احتجاجات وغضب شعبي عارم في العالم العربي والاسلامي ضد القرصنة الامريكية في السودان وافغانستان

امريكا تشن الحرب ضد الاسلام





حكومة الطراونة تدخل سباق المئة يوم بوعود كبيرة

مهمات غير عادية وفريق وزاري اكثر من عادي.. ولا مفاجآت

الاخوان قدموا مذكرة شاملة وأشادوا بأجواء اللقاء

حوار الحسن والاخوان هل يحقق الانفراج الداخلي؟

الذنيبات: الحسن وعد بدراسة المذكرة ومواصلة الحوار في لقاء قريب قادم

لم تتحرك حتى الان الحكومة لمتابعة قضيته

اغتيال المواطن الاردني وحيد الشياب في البرازيل

نقلوا من سجن السلط الى الجفر

١٤ سجيناً سياسياً يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

الاوساط السياسية الاردنية تستنكر الموقف الاردني الرسمي من العدوان الامريكي

اعربت الاوساط السياسية الاردنية عن استيائها الشديد للموقف الرسمي الاردني من العدوان الامريكي الغاشم على السودان الشقيق وافغانستان.

واستغربت هذه الاوساط ان تمتنع الحكومة الاردنية عن ادانة مثل هذا العدوان الوحشي على بلد عربي شقيق تربطه بالاردن علاقات وطيدة ومصالح مشتركة بالرغم من الغضب العارم الذي عبر عنه الشعب الاردني بكافة اطيافه تجاه هذا العدوان الهمجي.

يذكر ان جامعة الدول العربية ادانت الجريمة الامريكية ●

نائب الملك يلتقي قيادة «الاخوان المسلمين»

الذنيبات لـ «السبيل»: اللقاء مع الحسن يأتي في اطار النهج الذي نادت به الجماعة بضرورة اجراء حوار جاد ومسؤول

■ السبيل - مامون عياش

أكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، ان لقاء الامير الحسن مع اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة، جاء في اطار النهج الذي نادت به الجماعة بضرورة اجراء حوار جاد ومسؤول ومستمر، لتجاوز المشكلات التي تحيط بالوطن.

وأشار الذنيبات في تصريح لـ «السبيل» ان الحكومات السابقة لم تستطع تفعيل مثل هذا الحوار او ان تتجاوب مع دعوات الجماعة في هذا الاطار. موضحاً ان الجماعة ركزت خلال اللقاء الذي استمر قرابة ساعة، على توصيف المرحلة الراهنة، انطلاقاً من رؤيتها لاتفاقية وادي عربة واستحقاقاتها، وما رافق ذلك من كبت للحريات وتقييد لحرية الصحافة.

وكان الامير الحسن التقى اعضاء المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين في الديوان الملكي اول امس الاحد، حيث قدم الوفد مذكرة تفصيلية ضمن ٨ صفحات، اشتملت على تحليل ورؤية واقتراحات للاصلاح لتجاوز العقبات والازمات التي يمر بها الوطن.

وقال الذنيبات «لقد وعد سمو الامير بدراسة متأنية للمذكرة التي قدمتها الجماعة والرد عليها ومواصلة الحوار في لقاء قادم قريب». واضاف «استمع الوفد لسمو الامير وهو يؤكد على قيمة الحوار واهميته وضرورة تواصله، وعلى اهمية مشاركة القوى الوطنية وكافة مؤسسات المجتمع المدني في معالجة الاوضاع القائمة».

واعرب المراقب عن امله في ان ينعكس هذا اللقاء ايجابياً على الوطن والمواطن، بما يشيع روح الحوار والامن النفسي والثقة المتبادلة بين كافة اطراف المعادلة السياسية في المجتمع.

وحضر اللقاء رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، ورئيس الديوان الملكي د. جواد العناني، فيما تشكل وفد الجماعة من فضيلة المراقب العام واعضاء المكتب التنفيذي: عماد ابو دية، جميل ابو بكر، د. عبد الحميد القضاة، سالم الفلاحات، وهيثم ابو الراغب، فيما غاب عن اللقاء عضو المكتب داود قوجق لاسباب صحية ●

حوار الحسن والاخوان المسلمين.. لقاء عابر، ام بداية مرحلة جديدة؟

■ كتب: عاطف الجولاني

حظي لقاء سمو الامير الحسن مع المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين باهتمام واضح من الاوساط السياسية والاعلامية المختلفة التي راحت تستقرئ دلالات اللقاء وانعكاساته على الوضع الداخلي.. وربما اسهم في زيادة اهمية اللقاء انه جاء بعد فترة طويلة من انقطاع التواصل بين مؤسسة الحكم والحركة الاسلامية وتحديداً منذ توقيع معاهدة وادي عربة. والسؤال المهم الذي يطرحه كثير من المراقبين: هل سيدشن لقاء الحسن بالاخوان -والمتوقع ان يتلوه لقاءات مع اطراف وطنية اخرى- لمرحلة جديدة على الصعيد الوطني، على طريق اعادة ترتيب اوضاع البيت الاردني الداخلي على اسس ايجابية جديدة تنهي حالة القطيعة وفقدان الثقة التي سادت في الفترة الماضية؟ أم ان للقاء لن يعدو كونه مجرد لقاء عابر ليس له ما بعده، ولن يتلوه حلقات اخرى من التواصل؟

الحركة الاسلامية من جانبها اكدت على الدوام ايمانها بالحوار واعتمادها له كنهج حضاري في تعاملاتها وعلاقاتها مع الجميع ولا سيما مع السلطة التنفيذية، ولم تغلق الابواب في يوم من الايام امام هذا الحوار حتى في ظل معاهدة وادي عربة التي اعلنت رفضها القاطع لها.

وفي ظل الازمات والتحديات الراهنة التي يواجهها الاردن، فان الحركة تدرك تزايد اهمية الحوار من اجل مواجهة التحديات الجسيمة والازمات والاختلالات العميقة التي يواجهها الاردن وفرضتها اوضاع سياسية محلية واقليمية ودولية. فهي تدرك ان طرفاً واحداً لا يستطيع منفرداً -مهما اوتي من قوة- التصدي لهذه التحديات التي تحتاج جهداً جماعياً وتعاوناً مشتركاً بين جميع المؤسسات الوطنية.

الحركة الاسلامية التي تبدي جدية واضحة في التعامل مع هذا الحوار لا تخفي رغبتها بان يتعامل الطرف الاخر مع موضوع الحوار بنفس الجدية حتى يكون بناء ومثمراً وله نتائج ايجابية تنعكس على مصالح الوطن والمواطن، وهي ترى ان الجدية والرغبة الصادقة بنجاح الحوار تستدعي استمرارية هذا الحوار وتواصله بحيث لا يقتصر على مجرد لقاء بروتوكولي عابر يشيع اجواء التفاؤل دون ان يسهم في تحقيق نتائج ايجابية على الصعيد العملي، كما تستدعي في نفس الوقت ان يكون هذا الحوار شاملاً لجميع مؤسسات المجتمع من احزاب ونقابات واتحادات وشخصيات وطنية وقوى فاعلة، فالحركة الاسلامية لا تؤمن بالهيمنة والانفراد واستبعاد الاخرين، وتؤكد اهمية دور الجميع بغض النظر عن الحجوم والاوزان.

وعلى الطرف المقابل لا يمكن تجاهل دلالات مبادرة الحسن لدعوة الاخوان للقاء والحوار، وقد قرأت الحركة الاسلامية دلالات هذه

مبادرة الحسن للدعوة للقاء مع الاخوان المسلمين لها مؤشرات ودلالات واضحة

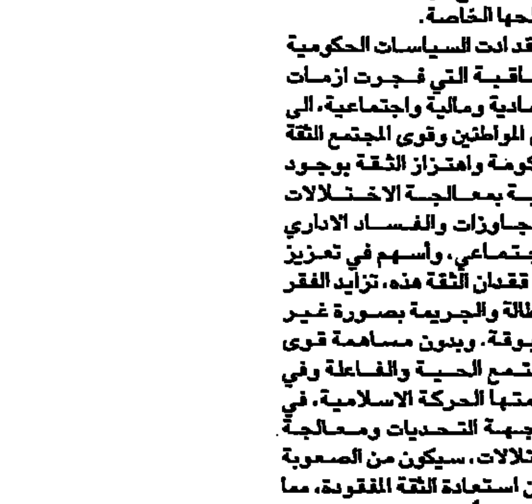
الخطوة قراءة واعية، ورأت فيها مؤشراً على رغبة بحوار جاد حقيقي يقود الى بداية انفراج في الاوضاع الداخلية المحتقنة.

ورأى مراقبون في اختيار الحسن لان يكون لقاؤه الاول مع

المجال لايزال واسعاً للاصلاح وتحقيق الانفراج، اذا خلصت النوايا وتوفرت الارادة الجادة

جماعة الاخوان المسلمين في سلسلة اللقاءات الحوارية، مؤشراً على ادراكه لوزن الحركة واهمية الدور الذي تلعبه على الصعيد الوطني، حيث كانت على الدوام مع قضايا وطنها وامتها، وقدمت باستمرار اجندة الوطن والامة على اية اجندة خاصة، ووضعت مصالح امتها ووطنها فوق اية مصالح ذاتية. وأبدت باستمرار استعدادها للتعاون مع أي جهد مخلص يهدف الى خدمة مصالح الوطن والامة بعيداً عن اية نظرة حزبية ضيقة لا





ترى مصالح الوطن الا من خلال مصالحها الخاصة.

لقد ادت السياسات الحكومية المتعاقبة التي فجرت ازمات اقتصادية ومالية واجتماعية، الى فقدان المواطنين وقوى المجتمع الثقة بالحكومة واهتزاز الثقة بوجود رغبة بمعالجة الاختلالات والتجاوزات والفساد الاداري والاجتماعي، وأسهم في تعزيز حالة فقدان الثقة هذه، تزايد الفقر والبطالة والجريمة بصورة غير مسبوقة. وبدون مساهمة قوى المجتمع الحية والفاعلة وفي مقدمتها الحركة الاسلامية، في مواجهة التحديات ومعالجة الاختلالات، سيكون من الصعوبة بمكان استعادة الثقة المفقودة، مما سيؤثر سلباً على هيبة الدولة والثقة في مؤسساتها. فالمشاركة الشعبية في الاصلاح وفي صنع القرارات والتوجهات ووقف تغول السلطة التنفيذية على بقية السلطات وعلى ادوار مؤسسات المجتمع الوطنية، تلعب دوراً هاماً في تعزيز الثقة وازالة ما شابها من شوائب خلال الفترة السابقة. وما هو مؤكد ان المجال ما يزال واسعاً للاصلاح وتحقيق الانفراج الداخلي، اذا ما خلصت النوايا وتوفرت الارادة الجادة للتصحيح والتصويب.

وينبغي ان لا تحول اية عوائق -سواء تمثلت في قوانين او اجراءات- دون اعادة النظر في كل ما من شأنه ان يسهم في التحسين والتطوير وانهاء الكثير من الازمات. فالحوار بقلب وعقل مفتوحين بعيداً عن اية قيود مسبقة سيلعب دوراً كبيراً في نجاح الحوار ووصوله الى نهايات مرغوبة تعود بالنفع على الوطن.. كل الوطن.

انطلاقة الحوار الوطني، خطوة ايجابية تستحق من كل الخيرين المباركة وبذل كل جهد مستطاع لدفعها الى الامام ●

حملة اعلامية للمجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن

عمان - السبيل

قامت الهيئة الادارية للمجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن ممثلة برئيسها رائد العطيوي - رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك ونائب الرئيس محمد طلافحة رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وأمين السر ابراهيم المنسي رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة بزيارة للسبيل يوم أول امس الاحد ضمن سلسلة زيارات تقوم بها الهيئة للصحف الاردنية بهدف تجسير العلاقات بين المجلس التأسيسي واتحادات الطلبة وبين الصحف اليومية والاسبوعية وعرض القضايا الطلابية الساخنة وعلى رأسها الرسوم الجامعية لمرحلة البكالوريوس.

وقال الطالب رائد العطيوي في تصريح خاص للسبيل ان الهدف من هذه الزيارات هو بث الوعي الاعلامي لدى المجتمع فيما يخص الاتحاد العام والتعريف به وبضرورة وجوده كهيئة رسمية ممثلة للطلاب.

واضاف: ان المجلس التأسيسي الان متفرغ تماماً لاطلاع الرأي العام بكافة قطاعاته على أهمية الاتحاد العام للطلبة لكسب التأييد لإقراره.

ومن الجدير بالذكر ان قانون الاتحاد العام ما زال قابعاً في أرشيف اللجنة القانونية لمجلس النواب منذ عام ٩٣ بانتظار العرض والمناقشة من قبل المجلس ●

استياء من امتناع الحكومة نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه

كتب: محرر الشؤون المحلية

اعرب رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري عن استيائه من امتناع الحكومة عن نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه.

وقال الحياري لـ «السبيل»: ان امتناع الحكومة عن نشر التقرير واطلاع الرأي العام عليه، يعطي انطباعاً سلبياً عن الحكومة الجديدة ويطرح العديد من علامات الاستفهام.

واضاف: حاولنا الحصول على التقرير لكننا لم نتمكن من ذلك. وهذا يتعارض مع دعوة الامير الحسن للحكومة بنشر التقرير، واعتماد الشفافية في التعامل مع مختلف القضايا.

تفاصيل اخرى.. ص(٥)

لماذا أبقى عرفات ثلاث وزارات شاغرة؟

قالت مصادر فلسطينية إنه بالرغم من ان الحكومة الجديدة للسلطة الفلسطينية قد حظيت بثقة المجلس التشريعي الا انه تبين ان رئيس السلطة قد اخذ بعين الاعتبار ان يلجأ عدد من اعضاء المجلس الى سحب ثقتهم من حكومته في المستقبل ولذا لجأ عرفات الى ابقاء وزارات التعليم والاوقاف والداخلية شاغرة، وذلك من اجل استقطاب اي عضو مجلس تشريعي يبدي استعداداً لحجب الثقة عن الحكومة بعرض احدى هذه الحقائب عليه، وقد توصل الى هذا الاستنتاج العديد من اعضاء المجلس التشريعي ●

السنابل للحج والعمرة.. ص (٣)



أسرار وأخبار

يوسف العظم

بات محبو ايران الاسلامية والتيار الاسلامي حيثما كان، والكارهون للغطرسة اليهودية والاستعلاء الامريكي في حيرة من امرهم لما يعانونه من صراع فيما بين التيارين القائمين في «الجمهورية الاسلامية» بايران لان كلا منهما يتربص بالآخر ويعمل على اسقاطه وازاحته من طريقه سواء التيار «المحافظ» كما يقولون الذي يقوده مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي وريث الخميني في آرائه وفتاويه والمؤتمن على ولاية الفقيه يدعمه رئيس الجمهورية السابق هاشمي رفسنجاني، والتيار المعتدل الذي يقوده رئيس الجمهورية الحالي محمد خاتمي الذي نجح باغلبية ساحقة ومن انصاره رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي اتهم بالرشوة وصدر بحقه حكم قاس بالحبس خمس سنوات مع النفاذ ومنعه من ممارسة اي وظيفة رسمية طوال عشرين عاماً بالاضافة لغرامات مالية كبيرة قدرها رجال المال بمئات الالوف من «الدولارات»!

والمعروف ان القاضي الذي اصدر الحكم من انصار خامنئي لا من انصار خاتمي في الوقت الذي يؤكد ان المتهم الذي صدر بحقه من انصار خاتمي الامر الذي يشكك في دقة الحكم.

والمعروف شرعاً وعدالة وتقوى ان يكون القاضي بعيداً عن اي تيار من التيارات المتصارعة في ايران حتى يكون الحكم قمة في النزاهة والشفافية بحيث لايحدث ضجة في الشارع الايراني لان المتهم اما ان يكون بريئاً فلا يدان، أو مداناً فلا يبرئه التيار السياسي الذي ينتمي اليه لان حكم القضاء يجب ان يكون بعيداً عن كل الانتماءات وجميع الولاءات سوى الولاء لله ورسوله وحكم الشريعة الغراء!

نقول هذا لان ايران كلها بحاجة الى الوقوف جبهة واحدة في وجهة الغطرسة اليهودية واستعلاء امريكا التي اطلقت عليها ايران اسم الشيطان الاكبر وسمت بعد ذلك صاروخ الجمهورية الاسلامية الذي اطلقته «شهاب ٣» رغم كل جهود «سي. آي. إي» التي تبذل لمتابعة ايران ومراقبة نشاطها النووي.

وصدق الله العظيم «فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً» ●

وصلنا الرد التالي على زاوية الاستاذ يوسف العظم العدد الماضي . المحرر

رداً على «العظم»

الاستاذ يوسف العظم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: لما كنت من محبي قراءة كل ما تكتب سواء عبر الصحافة او من خلال مؤلفاتك دون معرفة مسبقة معك.. ومن باب الوفاء لهذا الحب فإنني اريد ان اوضح لكم ان هناك وقائع لا تتفق وما جاء في مقالتكم من باب النصيحة، وحتى لا يفهم «معاذ الله» انكم متحازون للاستاذ عدنان سعد الدين دون الآخرين.

لقد بدأتم استاذي الكريم مقالتكم بالقول تمدحون الاستاذ سعد الدين: «.. على انه منصرف هذه الايام يحيا مع العارفين وأقطاب التصوف الزاهدين دون شطط او انحراف وهو بذلك يعيش بعيداً عن الجدل واللغو السياسي المقيت، محتسباً كل ما قيل وما يقال عند الله، وهو بهذا يضرب مثلاً كريماً في توجه الرجال الى الله يوم يكثر اللغط واللغو وتتداعى المفتريات على الانسان من كل جانب».

ومن مفارقات الاقدار ان يتزامن هذا الوصف مع مقالة نشرت في صحيفة المجد قبل يوم تحت عنوان كبير لافت للنظر: «وقائع جديدة في مسلسل خلافات الاخوان المسلمين السوريين.. سعد الدين يحاور المجد والميادين يسترد البيعة الممنوحة للبيانوني.. سعد الدين يقوم بزيارة المجد على رأس وفد من انصاره». وتضيف الجريدة في سياق الحديث تقول: «ولأن المجالس أمانات –كما ردد الشيخ– فإن المجد تمسك عن نشر كل ما طلب اغفاله، رغم انه ينطوي على قيمة صحفية كبيرة ومثيرة».

وقبل اسبوع وفي صحيفة المجد ايضاً كان فيها العنوان الصارخ التالي «خفايا الصراع الضاري في اوساط الاخوان المسلمين السوريين بالاردن.. اتهامات خطيرة متبادلة بين المراقبين الحالي والاسبق للجماعة.. عدنان سعد الدين يصدر كراساً يتهجم فيه على قيادة الجماعة يوم ١٠/٧ الماضي».

وفي ٣/١٠/١٩٩٧ خرجت صحيفة العرب اليوم وعلى صفحتها الاولى تصريحات للاستاذ عدنان سعد الدين يقول العنوان: «انتقادات مريرة لقيادة التنظيم الدولي.. انشقاق جديد في جماعة الاخوان في سورية يقوده عدنان سعد الدين».

وفي نفس الفترة اصدر سعد الدين نشرة «الفداء».. وقد اوردت العرب اليوم في نفس التصريحات قائلة: «وعلم أن سعد الدين هو الذي حرر هذه النشرة شخصياً، وقد خص عددها الاول لشن حملة انتقادات مريرة على خصومه داخل التنظيم السوري لجماعة الاخوان المسلمين، وكذلك على القيادة الدولية للجماعة».

الاستاذ يوسف العظم.. استحلفك بالله هل ما جاء في وصفك لسعد الدين يتناسب مع هذه الحقائق التي نشرت على صفحات الجرائد بخط يده ؟!؟.

لقد كنت أتمنى من قلبي أن يكون الاستاذ عدنان سعد الدين كما تصف.. فهو رمز من رموز الجماعة السورية ويملك امكانات هائلة وقدرات لاحدود لها، وإن تصرفاته تنعكس على هذه الجماعة سلباً او ايجاباً..! كنت اتمنى لو كان الشيخ عدنان سعد الدين جندياً يذب عن الاسلام وينافح دون الجماعة الاسلامية سواء كان قائداً او جندياً كما فعل خالد بن الوليد لان هدف المسلم اولاً واخيراً مرضاة الله..! وكنت أتمنى على الشيخ عدنان سعد الدين والذين معه لو توجهوا اليكم والى اخوانكم رموز الجماعة في الاردن وشكوا اليكم همومهم إن كانت لديهم هموم فعلاً ولا إخال انكم كنتم ستغلقون الباب دونهم..!

الاستاذ يوسف العظم لقد تعرضت جماعة الاخوان السورية لمعاناة. قد لا تكون تعرضت لها مثيلاتها في الوطن العربي.. فقد تصدت هذه الجماعة لثلاثة خصوم، كان اولهم حفنة الغوغاء المتطرفين وثانيهم النظام الذي وجد في تلك الحفنة الغطاء لضربها ومحاولة لاجتثاث شأفتها. وكان الخصم الثالث –وهو الاقسى والاشد– تنكر بعض رموزها للمثل والمبادئ التي قامت عليها هذه الجماعة.. والذين كان أي خلاف يفسد عندهم للود قضية.. حيث كانوا عند كل خلاف –مهما كان شأنه– يسارعون الى قطع كل ما اتصل من ود.. ضاربين عرض الحائط بقوله تعالى: «رحماء بينهم..» يسعون بكل ما لديهم من حيل وأفانين لشق صف الجماعة وشرذمتها.

الاستاذ يوسف العظم.. استميحك العذر ان انهي تعليقي هذا بما ختمت به كلمتك: «قليلاً من التبصر ايها الاخوان على امتداد الساحة العالمية لعلكم تعرفون اين مواطن الخلل ومواضع الشبهات لتدركوا الحكم الشرعي عبر المسيرة وتمضوا في طريق الهدي النبوي فلا تضلوا ابداً..».

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب» ●

فيصل الشيخ محمد

عضو سابق في جماعة الاخوان المسلمين/سوريا

استقالة امين عمان!



ممدوح العبادي

ماتزال اسباب استقالة امين عمان د.ممدوح العبادي من منصبه غير واضحة حتى اللحظة، فقد قدم العبادي استقالته الى مجلس الوزراء، دون ذكر الاسباب التي دفعته لذلك!.

مجلس الوزراء وافق على الاستقالة، التي اكد وزير الاعلام ناصر جودة، انها جاءت بناء على رغبة العبادي نفسه.

مصادر مطلعة اكدت ان استقالة العبادي تأتي في إطار تغييرات منتظرة تشمل العديد من الوظائف العليا، والتي رشح ان من بينها: الامين العام لوزارة المياه والري والامين العام لوزارة الصحة وأمين عام سلطة وادي الاردن وغيرها من المناصب ●

اتحاد الشطرنج رفض و«المهندسين» اصروا على اقامة بطولة الشهيد عياش!

الشهيد يحيى عياش

رغم رفض الاتحاد الملكي للشطرنج، اقامت بطولة باسم المهندس الشهيد يحيى عياش، الا ان نادي المهندسين اصر على اقامة البطولة التي تأتي تخليداً للشهيد وهو بالمناسبة عضو في نقابة المهندسين الاردنيين.

الاتحاد علل رفضه لاقامة البطولة، بسبب موعدها الذي اشار الاتحاد انه يتعارض مع بطولة اخرى تحمل اسم الامير محمد بن طلال.

وفي حين طالب اتحاد الشطرنج من الاندية والحكام مقاطعة بطولة الشهيد عياش، فان فعاليات البطولة استمرت على احسن وجه، وبمشاركة قرابة الـ(٤٠) لاعباً ●

هنا العراق من «براغ»!!

تكر مصدر قريب من المعارضة العراقية، ان المعارضة تنتظر الموافقة التشيكية بالسماح بانشاء محطة اذاعة خاصة بها، تبث من العاصمة التشيكية «براغ».

المصدر ذاته اكد ان الاذاعة ستحمل اسم «اذاعة العراق الحر» ●

تشريع لجلب العمالة الوافدة!

اكدت مصادر مطلعة ان مجلس الوزراء السابق درس ايجاد تشريع يسمح بفتح مكاتب لاستجلاب العمالة الوافدة!!

واضافت المصادر ان دراسة هذا الموضوع، جاءت بعد طلب من امين عام احد الاحزاب الوسطية الكبيرة الذي يستعد لفتح مكتب بهذا الخصوص!!

..هكذا اذن نحارب البطالة عندنا؟! ●

عملية سرية!!

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان فوجاً جديداً يتكون من ٣٦ شخصاً قدموا الى «اسرائيل» من بقايا احدى قبائل «الفلاشا» في اثيوبيا. واشارت المصادر الى ان عملية نقلهم تمت الاسبوع الماضي وبشكل سري!! ●




حزبي!

قدم احد الاحزاب الوسطية الكبيرة، طلباً الى مجلس الوزراء السابق، للموافقة على اصدار الحزب لاوراق اليانصيب، وذلك لحل الازمة المالية التي يعاني منها الحزب منذ تأسيسه الطلب تم تحويله لديوان التشريع!! ●

حواتمة وأبو عودة

نايف حواتمة

طالب الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة بتقديم الوزراء الفلسطينيين الذين ادينوا بالفساد للمحكمة، كما طالب بمراجعة شاملة للوضع الفلسطيني والدعوة الى حوار وطني استراتيجي شامل، والتخلي عن اوسلو.

جاء ذلك في مقابلة مع تلفزيون ابو ظبي في برنامج «البعد الرابع» ورد عليه عدنان ابو عودة بان الاستمرار في هكذا مطالب «تخرجكم من التاريخ كما اخرجت غيركم»..!! ●

وجبة يومية

وصف نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المستشار مامون الهضيبي عمليات القاء القبض على اعضاء في الجماعة بانها اصبحت «وجبة يومية»!!

واشار الهضيبي في تصريحات لـ«صحيفة الحياة اللندنية» ان الاعتقالات لاعضاء الجماعة في مصر، تتم دون وجود دليل على الاتهامات التي توجه لهم، موضحاً انه لم يثبت اشتراك اي عضو من الاخوان في عمليات ارهابية ●

غياب «الاتجاه المعاكس»!!

لوحظ في الاونة الاخيرة غياب البرنامج الجماهيري الساخن «الاتجاه المعاكس» وبشكل لافت للنظر.

فقد اختفى البرنامج وللاسبوع الرابع على التوالي من على شاشة تلفزيون الجزيرة الذي يبث برامجه من قطر، ويقوم التلفزيون ببث حلقات معادة من نفس البرنامج.

مصادر مراقبة قالت ان اختفاء البرنامج في المرحلة الحالية يهدف الى تهدئة الخواطر لدى بعض الجهات التي استاءت كثيراً من «الاتجاه المعاكس» واعتبرت ان «عيار» الحرية في البرنامج كان من العيار «الثقيل جداً»!! ●

الاعلان لم ينفع الوزير!

احد الوزراء في الحكومة السابقة، والذي لم يحالفه الحظ بالاحتفاظ بموقعه الوزاري في الحكومية الجديدة، قام قبل تغيير الحكومة بايام بنشر اعلان مدفوع الاجر في احدى الصحف الاسبوعية يتحدث فيه عن انجازات وزارته!!

لكن الاعلان على ما يبدو لم ينفع الوزير..!! ●

احد المواطنين الذين راجعوا شركة محلية رئيسية، من اجل التوظيف، فوجئ برفض ادارة الشركة ان يقدم طلباً للتوظيف، رغم انها اعلنت عن حاجتها لموظفين في بعض الاختصاصات!!

المواطن اكد لـ«السبيل» ان الشركة قامت بتوظيف عدد من المواطنين، مشيراً الى ان الواسطة لعبت دورها..!! ●

بيان توضيحي

انتقد المعتقلون الاردنيون في السجون الاسرائيلية، تصريحات وزير الداخلية السابق نذير رشيد، التي نفى فيها وجود معتقلين اردنيين في السجون الاسرائيلية!!

واكد بيان توضيحي ارسله السجناء الاردنيون ان هناك معتقلين اردنيين يموتون يومياً عدة مرات في المستشفيات من القهر والظلم، ويحرمون من ابسط الحقوق الانسانية من زيارة، وحتى من الحقوق الغذائية!!

واضاف البيان «لقد رأينا تصريح وزير الداخلية، وما نحب ان يعلمه الجميع اننا اردنيون اقحاح احببنا هويتنا وانتماءنا لاردننا ووطننا العربي والاسلامي» ●

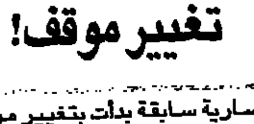
اكدت مصادر مطلعة انه وفي ضوء خلو تشكيلة الحكومة الجديدة من ذكر لوزارة التعليم العالي، فانه بات في حكم المؤكد الغاء الوزارة، حيث ان مشروع قانون التعليم العالي في مراحله النهائية بانتظار الارادة الملكية لاقراره.

ويتضمن ذلك المشروع، الغاء وزارة التعليم العالي، وتحويلها الى الامانة العامة لمجلس التعليم العالي ●

«السلطة» ترفض دفع ديون مستشفى اردني!!

اشتكى أصحاب أحد المستشفيات الكبرى في عمان، من مماطلة السلطة الفلسطينية في دفع مبالغ مالية في ذمتها تقدر بعشرات الآلاف من الدنانير.

مصادر في السلطة الفلسطينية اكدت لـ«السبيل» ان مماطلة وزارة مالية السلطة في دفع ما عليها من ذمم للمستشفى، تعود لوجود قضايا مالية عالقة بين السلطة وصاحب المستشفى الرئيسي!! ●



اكد شبان اردنيون عادوا من فلسطين، ان المواطنين في القرى الدرزية يرفضون السماح للعمال الاردنيين والفلسطينيين الاقامة في قراهم، وان سكان هذه القرى شكلوا لجاناً شعبية خاصة بملاحقة العمال الاردنيين.

وقال هؤلاء ان السكان يوجهون اتهامات باطلة للعمال الاردنيين على وجه الخصوص كاتهامهم بالعمالة لاجهزة الامن الاسرائيلي!! ●

تغيير موقف!

شخصية يسارية سابقة بدأت بتغيير مواقفها ١٨٠ درجة بعد سلسلة من اللقاءات مع شخصيات بارزة استهدفت منها، التواصل مع العديد من القيادات الشابة الواعدة في صفوف المعارضة.

والهدف المعلن هو تجسير العلاقة بين الطرفين والسؤال من الذي يكسب في النهاية؟ ●



الحكومة الجديدة ستعمد الى تعزيز العلاقات مع «اسرائيل» لجلب ما يمكن جلبه من «العسل الموعود»

الحكومة دخلت سباق المئة يوم بوعود كبيرة.. وتحقيقها مرهون بالمصداقية وتعزيز الثقة لدى الناس

● الوضع الداخلي اخذ الحيز الاعظم من برنامج التكليف والمطلوب تحقيق الامر على ارض الواقع ●

كتب: جمال درويش

الهم الاردني اكبر بكثير من اجراء تغيير حكومي، حتى وان كانت الحاجة الملحة للتخفيف من حجم واعباء هذه الهموم تتطلب بالضرورة قيادات من طراز خاص يكون تبوؤها مفاصل العمل الرئيسية بهدف الخروج من الازمات المتلاحقة التي ما زالت تثقل على الناس وارزاقهم.

وضمن سلسلة من الهزات الداخلية والخارجية المتلاحقة والتي فرضتها الحكومة المقالة وتركت خلفها المصائب والويلات وتركت آثارها بارزة في المستوى الداخلي وتحديداً في مستويات المعيشة من خلال استمرار التصاعد للغلاء وتفاقم البطالة وتدني الدخول الى ادنى مستوياتها. وفي المستوى الخارجي على صعيد العلاقات الاردنية العربية والدولية وتراجعها باستثناء العلاقات الحكومية الخاصة مع «اسرائيل» التي شهدت بعض التقدم في عدة مناسبات، ضمن هذه المعادلة التراجعية المتوجة بفضيحة المياه الملوثة وقصة ارقام النمو الاقتصادي، وقع التغيير الوزاري ضمن تكليف من طراز فريد أخذ في عين الاعتبار وبشكل بارز وربما غير مسبوق المسألة الداخلية بغاية الاهتمام من خلال اشارات مفصلة تحدثت بشكل مباشر عن هموم الناس واحتياجاتهم العادية والبسيطة والتي باتت مفقودة.

ويمكن في ذات المعنى هنا تفهم الامر باعتباره استيعاباً جيداً ومدروساً لما يمكن ان يحول عليه كوعود قد تجد الفرصة للتنفيذ وذلك ضمن خطة محلية محددة وذلك في سياق زمني مقبول ومقنع، خاصة وان الامر هنا متعلق بشكل مباشر في حياة الناس واحتياجاتهم اليومية الطبيعية.

والتغيير الوزاري الذي كلف به د.فايز الطراونة لا يمكن اخذه او التعامل معه باعتباره مفاجأة على الاطلاق، وذلك من حيث احداثه في سياق الحاجة التي باتت امراً ملحاً وضرورياً في أن، وكذلك من حيث اختيار الطراونة نفسه لتولي منصب الوزير الاول.

فالحاجة للتغيير وحسب كافة المتابعات التي استمرت طوال الشهرين الماضيين فرضته بقوة حالة التدهور المتفاقمة وكذلك عدم وجود ما يبشر بحلول من أي نوع في الافق.. وقد ترافق كل ذلك بوشاح خصت به حكومة المجالي المقالة ويتعلق بفقدان المصداقية وعدم الثقة على الخروج من الازمات التي باتت تهدد كل شيء على غير صعيد.

وأمام وضوح الصورة والمستجدات المتتابعة فقدت حكومة المجالي كافة مقومات

تشكيل الحكومة خلا من عنصر المفاجأة والفريق الوزاري امام مهمات غير عادية

استمرارها بما في ذلك فرصة اجراء التعديل الواسع عليها والذي تمت المراهنة عليه من قبل المجالي نفسه خلال الايام القليلة التي سبقت الاقالة.

وعلى هذه الاسس وغيرها اجمعت كافة الاوساط بان اختيار الطراونة لم يكن مفاجئاً رغم التحركات التي قام بها رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي واجراء مشاورات خاصة مع عدد من الشخصيات او حتى انه الفارس المنتظر لتشكيل الحكومة..

وفيما يخص الطراونة فان اختياره يعد مدروساً من كافة الجوانب خاصة وانه مر في كافة المراحل التي يتطلبها موقعه الجديد.. فقد كان سفيراً للاردن في واشنطن وكان وزيراً سابقاً للخارجية وقاد المفاوضات مع «اسرائيل» قبل ان يتبوأ موقعه في الديوان الملكي رئيساً وبطبيعة الحال فالرجل يتمتع بمزايا شخصية وعشائرية وارث معزز من تاريخ والده، ويمكن باعتماد ما تقدم ان يعمد الرئيس الجديد للسير في تطبيق اجندته الخاصة التي اضيف اليها ما ورد في كتاب التكليف ومن خلال فريقه الذي وقع عليه الاختيار الى انجاز اكبر قدر ممكن من الاصلاحات السريعة ذات المردود الفوري ليثبت وجاهة اختياره ومقدرته على التجاوب وتحقيق الغايات.



ويتوقع في هذا السياق ان يصار الى مخرجات جديدة تتعلق بالتفاصيل اليومية لحياة عامة الناس مثل الاسعار والنقل والتعليم والصحة.. الخ.

غير ان خطة الطراونة في هذا المجال ستواجه بصعوبات لا يمكن الاستهانة بها وذلك من حيث عراقة ما هو قائم من فساد وعدم مسؤولية واحتكارات على مجمل المقدرات الوطنية..

اما الجانب الاكثر اهمية في برنامج حكومة الطراونة والذي لم يأخذ مكانه في كتاب التكليف بقصد مدروس فهو الجانب السياسي والعلاقات الخارجية والتي سيتولاها الطراونة بشكل مباشر ويسانده في ذلك وزير خارجيته عبد الإله الخطيب، وهنا تؤشر التقديرات الى ان جانب العلاقة مع «اسرائيل» سيحتل المكانة الاولى على هذا الصعيد وذلك بهدف الخروج من الازمات التي خلفتها المرحلة الماضية وترتبط بالسياسات الحكومية وذلك فيما تعلق بتباطؤ الانجازات التطبيقية ومن جهة اخرى لقطع الطريق على المعارضة من استمرارها في تحقيق النجاحات المتعلقة بمقاومة التطبيع.. وسوف تسعى حكومة الطراونة هنا الى محاولات عملية من اجل تعديل الموازين لصالحها من خلال المحاولات لجلب ما يمكن جلبه من «العسل الموعود» وقد تشهد العلاقة مع «اسرائيل» تقدماً ملموساً خلال الفترة القادمة غير انه لا يتوقع الامر ذاته في الجانب الآخر المتعلق بالمؤسسات الشعبية وهو ما سيدفع الحكومة للعمل من اجل تطويعه لكن نتائجه محسومة سلفاً لقناعة الناس بعدم جدوى العلاقات مع «اسرائيل» من حيث المبدأ..

ومع كل ما تقدم فان حكومة الطراونة تعتبر منذ تشكيلها الخميس الماضي امام فرصة الشهر الاول للحكم عليها بشكل اكثر واقعية وذلك من خلال ما ستعتمده في آليات ووسائل المتابعة والتنفيذ اما الحكم النهائي عليها فيلزمه مئة يوم كما جرت العادة هنا للحكم على الحكومات ومستقبلها.. فلننتظر.. ●

د. عيدة المطلق | من هنا نبدأ

أمريكا وبداية النهاية

بعد الاعتداءات الامريكية على السودان وأفغانستان تسجل بأن شهر آب شهر امريكي مميز. ففي التاسع من هذا الشهر عام ١٩٤٥ قصفت الولايات المتحدة مدينتي ناغازاكي وهيروشيما بالقنبلة الذرية. ففي الساعة الحادية عشرة ودقيقتين من يوم التاسع من آب ١٩٤٥ انفجرت القنبلة الهيدروجينية الاولى في ناغازاكي وأوقعت ٧٤ الف قتيل وعدداً مماثلاً من الجرحى. ومنذ ذلك التاريخ تقوم بلدية المدينة باضافة أسماء الذين توفوا لاسباب تتعلق بالاشعاعات الى اللائحة التي تضم اسماء الضحايا الذين بلغ عددهم حتى الآن «١١٨,٥٥٥» اسماً. علما بأن هذه اللائحة لم تضم حوالي عشرة آلاف كوري قتلته القنبلة في ناغازاكي من بين عشرين الفاً من عمال السخرة في مرفأ المدينة.

وفي شهر آب من عام ١٩٩٨ وعلى الطريقة الامريكية جداً –طريقة رامبو والكاوبوي– نفذت الولايات المتحدة ضربتها الحضارية والانسانية ضد كل من السودان وأفغانستان. ونعرج في سياق أيام آب الامريكية على مونيكا لوينسكي وما ادراك ما مونيكا؟

وفي محاولة لفهم ما يجري تفرض الملاحظات التالية نفسها على التحليل:

١ – إن الدول كالأفراد تماماً لها مراحل نهوض ولها كبوات ولكن عندما تبدأ الانهيارات الاخلاقية تبدأ الدولة خطواتها الحثيثة نحو الزوال والتلاشي. فالقوة وحدها لا تقيم الدول، وإن قامت في مرحلة ما فإنها سرعان ما تسقط في شباك سوء التصرف بالقوة وشروطها فتصاب بعمى الالوان والبصيرة معا.

٢ – لقد جاءت الاعتداءات الامريكية الاخيرة عرضاً بالذخيرة الحية للنزق الامريكي الذي يبشر ببداية النهاية لهذا العهد الخائب. كما أنها عرض لنموذج مطور للنظام الاخلاقي العالمي الجديد الذي تسعى أمريكا لاقامته على قواعد من التزييف والعربدة ونشر الذعر. ولكن يبدو أن الذعر أصاب المعتدي دون أن يصيب الضحية، فقد خرجت الضحية أكثر تحدياً وشموخاً.

٣ – لقد فاقمت التصرفات الامريكية الاخيرة سواء كان ذلك في العراق وفلسطين أو في السودان وأفغانستان الحقد والكراهية على امريكا لدى شعوب العالم قاطبة. ولا شك أن أمريكا تترك أكثر من غيرها مفاعيل الحقد والكراهية وتراكماتها حين تتململ الشعوب وتضيق ذرعا.

٤ – وفي السياق ذاته نستذكر مقولة الرئيس الامريكي دوايت أيزنهاور حين قال «أخشى أن نعيد عقارب ساعة النظام الدولي الى الوراء إن نحن وافقنا على أن الهجوم المسلح يمكن أن يحقق للمهاجم أغراضه».

٥ – يمكن النظر الى التفجيرات والضربات السودانية والافغانية بأنها محاولة –ولكنها كانت فاشلة– للتغطية على الفضائح المخزية ولاعادة الهيبة لمؤسسة الرئاسة.

أما نحن فلن نبكي على معمل الشفاء، ولا على الضحايا، بل نرثي لأمريكا التي أخذت تلهو بما لديها من قوة على طريقة الطفل الذي يلهو بمسدس والده، لينفجر فيه وبأهل بيته وأعز أحبابه. نتساءل مع أولبرايت هل تدمير معمل الدواء في السودان دين أم سياسة أم جريمة. وهل قتل المئات في العراق والقفار والخرائب الافغانية دين أم سياسة أم جريمة. نترك الاجابة لأولبرايت وكوهين وانديك وروس ومونيكا لوينسكي. فهم المخولون وحدهم في تفسير ما استعصى على فهمنا.

ولكن ما يقع في اطار فهمنا البسيط أننا نلمح بشائر تنحية أمريكا عن سدة النظام العالمي تلوح في الافق، وهي إن لم تتنح بإرادتها فسوف تكره على التنحي رغما عنها وعلى الطريقة اللبنانية والصومالية ●

اغتيال مواطن اردني في البرازيل

اوساط شعبية: اين تحرك الحكومة لمتابعة قضية المواطن الاردني؟

السبيل - خاص

تعرض المواطن الاردني الدكتور «وحيد عبد الرؤوف الشياب – ٣٦ عاماً» لعملية اغتيال من قبل مجهولين توفي على اثرها أثناء تواجده في المصنع الذي يعمل به في مدينة «سان باولو» في البرازيل.

ويعتبر الدكتور الشياب والذي يحمل شهادة دكتوراه في ادارة الاعمال من احدى جامعات الهند، احد ابرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية سواء اثناء دراسته ام بعد استقراره في البرازيل. وكان المغدور مديراً ادارياً لاحد مصانع الموبيليا، بالاضافة الى كونه المدير التنفيذي للاتحاد الاسلامي في امريكا اللاتينية.

ولمعرفة تفاصيل وملابسات الحادث اتصلت «السبيل» بالسيد حسام البستاني في الاتحاد الاسلامي والذي نفى بدوره ان يكون وراء حادث الاغتيال اية ابعاد سياسية.

واشار قائلاً بان د.وحيد يعمل منذ شهرين مديراً ادارياً لاحد مصانع الموبيليا في سان باولو وان ضميره ودينه.. وأمانة العمل جعلته يكشف بعض البرازيليين الذين قاموا ببعض الاختلاسات والسرقات في نفس المصنع، وعندما اعلم رب العمل بذلك قام بطرد العمال المتورطين، موضحاً بأنه من الممكن ان يكون هؤلاء هم السبب في تلك الحادثة.

وقال البستاني «لبناني الجنسية» بان السفارة الاردنية وعدت بارسال مندوب عنها صباح يوم السبت للاطلاع على الاوضاع عن قرب الا انه لم يصل الى ساعة اعداد هذا التقرير اي منهم، مؤكداً ان السلطات البرازيلية مازالت تحقق في القضية.

من جهة اخرى اكد السيد خلدون شقيق المغدور بان اخاه كان يتمنى ان يلقى الله عز وجل بشهادة.. ها هو قد نالها.. نحسبه شهيداً ولا نزكي على الله احداً، كما ذكر.

«السبيل» من جهتها حاولت الاتصال بوزارة الخارجية لمعرفة جهودها في متابعة القضية الا انها لم تتمكن من التحدث مع اي مصدر مسؤول.

فيما قال الدكتور سليمان صويص رئيس الجمعية العربية لحقوق الانسان بان الجمعية ليس لديها معلومات كافية عن تفاصيل جريمة الاغتيال الا انه اكد بان على الحكومة ان تتحرك سريعاً للاطلاع على تفاصيل الحادثة والمطالبة بحقوق هذا المواطن ومتابعة القضية بكل تفاصيلها.. وتقديم المتهمين للمحاكمة.

وذكر أهل الفقيد بان جثمان د.«الشياب» سيصل إما يوم الاربعاء او الخميس المقبل الى ارض الوطن.

اوساط اردنية قالت إن على الحكومة البرازيلية ان تتحرك بصورة جادة للتحقيق في ظروف اغتيال الشياب حتى لا يلقى الجاني بظلال قاتمة على علاقة البرازيل مع العرب، وابدت استغرابها لعدم تحرك الحكومة الاردنية بصورة جادة لمتابعة قضية المواطن الاردني.. الشياب ●

احمد وسيتنس ابنا المغدور الشياب

جمعية حماية المستهلك تقاضي المسؤولين عن ازمة المياه

السبيل - خاص

رفعت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك دعوى قضائية ضد المسؤولين عن ازمة تلوث المياه في مدينة عمان الغربية.

وكانت الجمعية قد عقدت مؤتمراً صحفياً في مقر الجمعية أعلنت فيه عن رفع الدعوى على كل من تسبب في ازمة المياه الأخيرة مؤكدة حق المواطن في الاطلاع على كل الحقائق وابراز دور جميع الجهات ذات العلاقة في هذه القضية، وكانت الجمعية قد اصدرت بياناً صحفياً مؤكدة بان المياه التي ضخت لمنطقة عمان الغربية مخالفة للمواصفات القياسية رقم ١٩٩٧/٢٨٦ الخاصة بمياه الشرب وخواصها الفيزيائية الظاهرية من حيث اللون والطعم والرائحة، وأشار البيان بان المسؤولين في وزارتي المياه والصحة قد اعترفوا بان للمياه طعماً ولوناً ورائحة وفي ذلك مخالفة للمواصفة وان قانون المواصفات يلزم المسؤولين بعدم ضخ المياه للمواطنين.

وأهابت الجمعية بجميع المواطنين الذين يملكون أية معلومات او وثائق تخدم القضية.. التقدم بها كشهود للجمعية وتجدر الاشارة الى ان المشتكين المدعين بالحق الشخصي بالاضافة الى الجمعية الوطنية لحماية المستهلك هم: د.محمد عبيدات، ود.عبد الفتاح الكيلاني والمهندس هاني كراسنة ود.ثمرة طنوس، الهام طمليه وسناء قموة، أما المشتكى عليهم فهم المهندس منذر حدادين وزير المياه والري السابق، م.منذر خليفات أمين عام وزارة المياه والري، م.محمد ابو طه مدير محطة زي – وزارة المياه والري، د.عدنان عباس أمين عام وزارة الصحة، د.محمد الترك مدير عام صحة العاصمة، د.مازن خليل مدير صحة البيئة، وحسين الخندق ●

(بورتريه)

وحيد الشياب.. وزير العلاقات و«الخارجية»

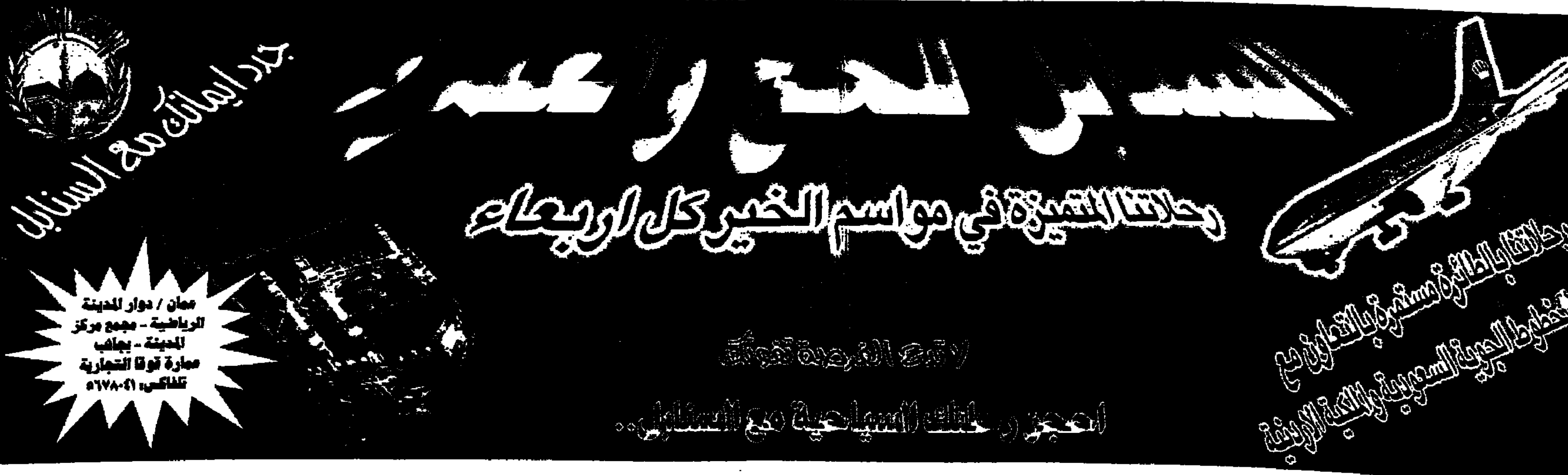
كتب: ناصر شديد

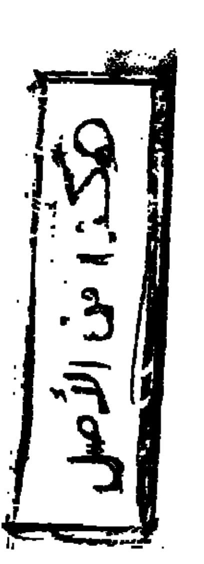
بوركت شهادتك أبا «أحمد» نلتها باستحقاق فالوجه وجه شهيد والدم مسك طهور، ويحنا ان ذرفت الدموع او أخرجت آهات النفوس.. بل لك التكبير والتهليل وزغاريد النساء.. والرصاص يسطر مسيرة الدعوة والجهاد.. بوركت شهادتك.. صبرت ونلت، وها هو ذا رصاص الغدر شاهد على مصابنا، فعروس الشمال غدت بالامس مأتماً تنوح عليك، وكتك «الصريح» يا وحيد.. مساجدها مآذنها شوارعها.. حزناً عليك.

أبا نوح.. كنيتك الاولى و«بوبال» بدايات الدعوة حيث كان خويك ابو صخر «ثنائياً» أقمتم «لكناو» ولم تقعد خير وبركة على روادها.. تشهد لك الهند بأسرها شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً بمدنها وقراها.. رحالة تنشد الحب والسلام.. «وزير الخارجية» بلا منازع كنت «نورها وتقواها» نلقاك لنودعك.. ودمعات الوداع كانت لنا «البوصلة» ومنهاج تربية للقابضين على الجمر.. فأي جيل هذا الذي أفرزت، نفاخر بك بين الشباب فأي حب يمتلكنا لك.. قلب تعلق بالمساجد.. ونور وجهك رائع مبتسم «سمح بشوش» ابن دعوة خيّرة تغضب لله ان تمت المعصية «فلا تقعدوا معهم».

«أبا أحمد» عن ماذا نتحدث.. وعن اي شيمة نتحدث عن «النخوة» وحسن اكرامك للضيف يا ابن «الصريح» ام عن همتك العالية التي مددتنا بكل عزيمة ومضاء ام عن حيائك الذي اخجلنا وأحسستنا بأننا لسنا منا.. يا بوصلة الشباب يا «شباب»، «بأبي وأمي يا رسول الله» تلك كلمتك المفضلة عند الحديث عن خير الأنام «محمد».

نم قرير العين يا وحيد فستبقى فينا شموعاً تضيء لنا «الجادة» فسلاماً لروحك الطاهر وإنا على العهد باقون ●





بعد أن اقره مجلسا النواب والاعيان

الاوساط الصحفية تأمل ان يرد الحسن قانون المطبوعات والنشر

نقابة الصحفيين تعد برنامجاً متكاملاً لمواجهة القانون

■ كتب: مامون عياش

لاتزال الاوساط الصحفية تتدارس سبل مواجهة قانون المطبوعات والنشر، الذي اقره مجلسا النواب والاعيان، على خلاف ما كانت تامل تلك الاوساط.

ويتوقع ان تصدر الارادة الملكية بالمصادقة على القانون خلال الايام القليلة القادمة. لكن ذلك لم يمنع بعض الاوساط الصحفية، من توقع رد الامير الحسن للقانون، لما يلاقيه مشروع المطبوعات والنشر الحكومي، من رفض قاطع فيما يشكل اجماعاً من الاوساط الصحفية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، على رفض المشروع الذي كان سبباً في ازمة بين الصحافة والحكومة السابقة ●

مناشدة

وناشدت الاوساط الصحفية الامير الحسن، رد القانون الى مجلس الامة، مشيرة الى وجود سوابق تم فيها رد قوانين من قبل الحسين، بعد ان كان مجلس الامة وافق عليها.

وطالب رئيس تحرير صحيفة «الحدث» نضال منصور وعضو مجلس نقابة الصحفيين، ان يتم اعادة النظر في القانون، بحيث يعاد الى مجلس الامة، في ظل رفض الاوساط الصحفية له.

واشار منصور الى انه ومع تشكيل الحكومة الجديدة، فإن رد القانون امر سهل، حتى لا تتحمل الحكومة الحالية وزر الحكومة السابقة، ولا تدخل في معركة مع الصحافة، كما دخلت حكومة المجالي.

كما طالب رئيس تحرير صحيفة «البلاد» جمال الشواهين بأن تتم دراسة القانون من خلال استشعار رفض الجسم الصحفي ككل له، لما يشكله من تهديد للحريات الصحفية.

ولم يستبعد الشواهين عضو مجلس نقابة الصحفيين، ان يتم رد القانون الى مجلس الامة، لتعديله بما يرضي الجسم الصحفي.

وتستذكر الاوساط الصحفية، ما حدث في مصر بخصوص قانون المطبوعات، حيث تم توقيف القانون من قبل الرئيس المصري حسني مبارك، بسبب معارضة الجسم الصحفي للقانون، لما يشكله من اعتداء على الصحافة.

ويسمح الدستور الاردني للملك، برد القوانين التي ترد اليه من مجلس الامة بعد اقرارها، على ان يكون ذلك مشفوعاً بالاسباب الداعية لرد القانون.

وتشير المادة «٩٣» من الدستور، الى انه اذا لم تتم المصادقة الملكية على القانون خلال «٦» شهور من تاريخ تحويله اليه من مجلس الامة، فان القانون يصبح نافذاً ولا يحتاج الى هذه الموافقة.

مواجهة القانون

وفي ذات السياق جدد مجلس نقابة الصحفيين رفضه المطلق لقانون المطبوعات والنشر بالصيغة التي اقرها مجلس الامة، معرباً في بيان له عن خيبة امل الصحفيين الاردنيين وشعورهم بالمرارة، بعد تجاهل اقتراحات ومداخلات النقابة اثناء مناقشات المشروع.

واكد المجلس انه سيواصل مواجهة القانون الجديد، بكل الوسائل الديمقراطية المتاحة، من اجل تعزيز حرية الصحافة والرأي التي كفلها الدستور الاردني.

وفي اطار مواجهة قانون المطبوعات والنشر، تطرح الاوساط الصحفية، موضوع تعليق صدور الصحف لفترة معينة، احتجاجاً على القانون، اذا ما تمت الموافقة عليه وبدأ العمل بموجبه.

واشارت مصادر صحفية الى انه يتوقع اتخاذ العديد من الخطوات الاحتجاجية على القانون، فيما اكد عدد من اعضاء مجلس نقابة الصحفيين، ان النقابة ستعد برنامجاً كاملاً، تطلع عليه الهيئة العامة للنقابة، من اجل مواجهة القانون، الذي ترفضه النقابة رفضاً قاطعاً ككل دون الدخول في تفصيلاته.

«النقابة» طلبت العديد من اللقاءات مع كبار المسؤولين ولم يوافق عليها!

من جهة اخرى اكد عضو المجلس جمال الشواهين ان النقابة طلبت العديد من اللقاءات مع كبار المسؤولين لبيان مخاطر القانون، الا انه لم يتم الموافقة على اي منها، بما في ذلك مقابلة رئيس مجلس الاعيان.

واشار الشواهين الى وجود العديد من الخطوات الممكن اتخاذها لمواجهة القانون من بينهما تعليق صدور الصحف. وفي هذا المجال يرى عضو مجلس النقابة نضال منصور، ان ذلك ممكن اذا ما توفرت الارادة واستقلالية القرار لدى المؤسسات الصحفية.

واوضح منصور انه من الضرورة بمكان استمزاج رأي الهيئة العامة لنقابة الصحفيين للخروج ببرنامج يحظى باجماع الجسم الصحفي لمواجهة القانون.

منظمات دولية

الى تلك ناشدت ثلاث منظمات دولية معنية بالحريات الصحفية، الحسين رفض قانون المطبوعات والنشر، كونه يشكل خرقاً لالتزام الاردن بالمعاهدات والمواثيق الدولية.

وأكدت هذه المنظمات في رسالة الى الحسين ان قانون المطبوعات والنشر يتناقض مع التزام الاردن المعلن بالديمقراطية والحريات العامة، وان من شأنه ان يهدد حرية الصحافة ويحول بين الصحفيين وممارسة حقهم في متابعة مواضيع سياسية متعددة.

وحملت الرسالة توقيع مديري كل من لجنة حماية الصحفيين ومنظمة المادة «١٩»، ومنظمة «صحفيين بلا حدود».

وفيما يلي نص الرسالة: «لقد قامت منظماتنا خلال اسابيع عديدة بالاحتجاج الشديد على مشروع القانون الذي اقرته الحكومة في حزيران وكذلك النسخة المعدلة من لجنة التوجيه الوطني باعتبارهما تشكلان تهديداً خطيراً لحرية الصحافة ويبقى موقفنا دون تغيير من النسخة النهائية التي اقرها البرلمان كونها تتعارض مع القوانين الاساسية لحرية التعبير، وهي في حال تصديقها من قبل جلالتكم لتصبح قانوناً، سوف تهدد حرية الصحافة في الاردن.

ان بنوداً كثيرة في هذا القانون تعمل في الحقيقة على اعطاء الصيغة القانونية للرقابة وتسلح السلطات بوسائط عديدة لمعاقبة الصحافة المستقلة والناقدة.

ومن بين ما يثير القلق المادة ٣٧ التي تحظر النشر فيما يتعلق بمواضيع متعددة، ومن ضمنها اية اخبار او معلومات تعتبر ماسة باستقلال القضاء والاساءة للدول العربية والاسلامية والصديقة او المسيئة للوحدة الوطنية.

ان المخالفين لهذه المحظورات عليهم ان يواجهوا غرامات مالية تصل الى حدود عشرة آلاف دينار اردني لكل مخالفة، كما ان تكرار مثل هذه المخالفات يرفع الغرامة الى عشرين الفاً.

ان مثل هذه الممنوعات المكتوبة بلغة مبهمة تمنح الحكومة سلطات واسعة لاعاقة الصحافة الجريئة كما تبدو انها وضعت لتشجيع الرقابة الذاتية في الوسط الصحفي.

وللأسف، لقد لاحظنا ان مواد مشابهة من قانون ١٩٩٣ قد استخدمت في الماضي لمحاكمة الصحفيين ورؤساء التحرير بشكل منتظم لممارستهم حقهم المشروع في تغطية مواضيع سياسية حساسة متعددة.

ان المادة ٣١ تعطي دائرة الصحافة والمطبوعات الحق في مراقبة المطبوعات التي تدخل الاردن والتي تعتبر مخالفة للمحظورات العديدة في القانون، كما ان المادة ٣٥ تسمح بمراقبة الكتب التي تنشر في المملكة.

منظمات دولية: اقرار «البرلمان» للقانون اهانة لالتزام الاردن بضمان حرية التعبير

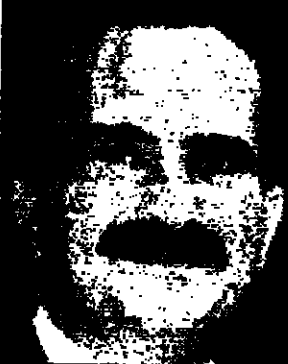
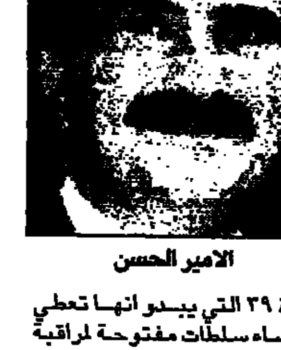
لا شك ان هذه النصوص تشكل انتهاكاً صارخاً لحق حرية التعبير التي يضمنه القانون الدولي، اضافة الى ان المادة ٣١ تتناقض بشكل مباشر مع موقف جلالتكم من هذه القضية كما اعربتم عنه في حزيران عندما اصدرتم توجيهاتكم الى رئيس الوزراء «السابق» عبد السلام المجالي بوقف كل اشكال الرقابة والقيود على الصحافة العربية والاجنبية.

ومن ضمن شروط الرقابة المادة ٣٩ التي يبدو انها تعطي القضاء سلطات مفتوحة لمراقبة التغطية الاخبارية للتحقيقات او المحاكمات الخاصة بالجرائم –وهو امر جرى تطبيقه هذا العام لمنع تغطية عدة قضايا ذات اهمية كبيرة.

ان ما يقلقنا بشكل خاص هو المادة ٥٠ التي تمنح القضاء سلطات استثنائية لوقف صدور الصحيفة التي ترفع قضايا بحقها في شؤون «المصلحة العامة» او «الامن الوطني» ان هذه المادة في الحقيقة سوف تسمح للقضاء باغلاق الصحف المستقلة والناقدة –وهذا شرط يناسب بلداً محكوماً بالقانون العرفي بدلا من الاسس الديمقراطية.

اننا نرى ان البرلمان من خلال اقراره لقانون الصحافة، قد وجه اهانة لالتزام الاردن بضمان حق المواطنين في حرية التعبير كما ينص على ذلك القانون الدولي. ان الحكومة الاردنية كونها من الموقعين على المعاهدة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية، ملزمة بصيانة حق المواطنين في البحث والتلقي ونقل المعلومات والافكار مهما كان نوعها بالتغاضي عن الحدود» كما تنص على ذلك المادة ١٩. كما نود ان نشير ايضاً الى ان هذا القانون يتناقض مع التزامات حكومتكم المعلنة بالمسار الديمقراطي وبالحريات العامة لمواطنيها.

ولهذا فان منظماتنا تحث جلالتكم لدعم المعايير الدولية لصحافة حرة برفض هذا القانون الذي اقره البرلمان. كما نتمنى بان يضمن جلالتكم ان اي تشريع مستقبلي يتعلق بالصحافة يجب ان يراعي حق الصحفيين المعترف به عالمياً في ممارسة مهنتهم بحرية» ●

الامير الحسن

CPJ XIX

Staff Jordan Page 002 OF 002

BY FACSIMILE
August 20, 1998

His Majesty King Hussein Ibn Talal
c/o of His Excellence Ambassador ...
Embassy of the Hashemite Kingdom of Jordan
3504 International Drive, NW
Washington, DC 20008

Your Majesty

The Committee to Protect Journalists, ARTICLE 19 ... and Reporters Sans Frontières ... by parliament's Upper House ...

رسالة منظمة المادة (١٩) للحسين

نهائي دوري مساجد منطقة النصر لكرة القدم

تحت رعاية الاستاذ محمد الظاهر رئيس لجنة أبو نر الغفاري تقام يوم الجمعة الموافق ٢٨/٨/١٩٩٨م، الساعة «٥,٣٠» عصراً على ملعب نادي النصر المباراة النهائية لدوري المساجد لمنطقة النصر وذلك بين فريقي مسجد الرحمة ومسجد الابرار، حيث اقصيا في المباراة قبل النهائية فريقي الاتحاد وعقبة بن نافع بعد مباريات قوية وحماسية، علماً بأن عدد الفرق المشاركة في الدوري عشرون فريقاً. هذا وسيتم توزيع الجوائز على الفريقين بعد نهاية المباراة ●

محاضرة للعكور في جبهة العمل الاسلامي فرع المفرق.. اليوم

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي فرع المفرق، يلقي الاستاذ عبد الرحيم العكور، محاضرة بعنوان «التجربة الحزبية في العمل السياسي في الاردن» وذلك في مقر الحزب اليوم الثلاثاء الساعة السادسة مساء ●

خلافاً لتوجيهات عليا سابقة بتوزيع التقرير على النواب والأعيان ووسائل الاعلام

الحكومة تتراجع عن نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه.. وتحيله الى النائب العام!

● رئيس لجنة الزراعة النيابية: هذا التصرف يعطي انطباعاً سلبياً عن الحكومة الجديدة ●

كتب: مأمون عياش

تراجعت الحكومة عن توزيع تقرير لجنة تقصي الحقائق، التي تم تشكيلها قبل قرابة ثلاثة اسابيع، للتحقيق في قضية تلوث المياه، حيث قامت الحكومة بتحويل التقرير الى النائب العام، لمحاكمة المتورطين في القضية ●

واكد وزير المياه والري د. هاني الملقي ان التقرير الان عهدة بيد النائب العام، والذي هو صاحب الصلاحية فيما يفعله بهذا التقرير.

ويأتي امتناع الحكومة عن توزيع التقرير، مخالفاً لتوجيهات الامير الحسن، الذي دعا الى توزيعه على النواب والاعيان ووسائل الاعلام، للاطلاع عليه، ومعرفة حقيقة ما حدث في قضية تلوث المياه، وتطوراتها المختلفة، التي اطاحت بوزير المياه والري السابق وعجلت باقالة حكومة د. عبد السلام المجالي.

ورغم الارتياح لقرار الحكومة باحالة القضية برمتها الى القضاء، فإن امتناع الحكومة عن نشر التقرير، الذي اعدته لجنة تقصي حقائق حكومية، كان مثار استياء الاوساط السياسية والاعلامية.

فمن جهته انتقد رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري، امتناع الحكومة عن توزيع التقرير خلافاً لتوجيهات الامير الحسن، وقال لـ «السبيل»: ان هذا التصرف يعطي انطباعاً سلبياً عن الحكومة الجديدة، ويطرح علامات استفهام عديدة، حول ما يحتويه تقرير لجنة تقصي الحقائق.

وأضاف: يبدو ان الحكومة آثرت التراجع عن نشر التقرير، وهذا يتعارض مع الشفافية والمصداقية التي كثر الحديث عنها.. ويجب اطلاع المواطنين على التقرير، وخاصة النواب.

واشار الحياري الى انه لم يطلع على التقرير، رغم طلب ذلك، مؤكداً ضرورة ان يطلع الرأي العام عليه التقرير، حتى يطمئن المواطنون على سلامة الاجراءات التي تتخذ من قبل الحكومة.

لوائح اتهام

وعلى صعيد مراحل التحقيق في قضية تلوث المياه، فقد تسلم النائب العام فؤاد سويدان اول امس الاحد، من وزير العدل جودت السبول، الملف الكامل للنتائج التي توصلت اليها لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه في العاصمة، والتي تشكلت برئاسة امين عام وزارة العدل عيد اللوزي، وسلمت تقريرها رسمياً الى الحكومة السابقة الاربعاء الماضي، والذي يقع في نحو مائة صفحة.

واكدت مصادر مطلعة انه وفي حال ثبوت تورط اي من المسؤولين في القضية، فسيتم تقديمهم للمحاكمة، فإذا كان المتورطون من الوزراء فسيتم تقديمهم الى المجلس العالي لمحاكمتهم بموجب البند الخامس من المادة الثالثة من قانون محاكمة الوزراء، والتي تنص على محاكمة الوزراء امام المجلس العالي، اذا ارتكبوا بعض الجرائم، ومنها تعريض سلامة الدولة للخطر الناشئ عن الخطأ او الاهمال الجسيمين.

يذكر ان المجلس العالي يتألف من رئيس مجلس الاعيان اضافة الى ثمانية اعضاء ثلاثة منهم يعينهم مجلس الاعيان، وخمسة من اعضاء محكمة التمييز.

وفي حال كون المتورطين من غير الوزراء، فيقوم المدعي العام بتوجيه التهم لهم وتجري محاكمتهم امام المحاكم النظامية وبشكل علني.

> **توقعات بتقديم الوزراء المتورطين الى المجلس العالي والمسؤولين الآخرين الى المحاكم النظامية**

ماذا جاء في «التقرير»؟

وفي حين تمتنع الحكومة عن نشر تقرير لجنة تقصي الحقائق حول تلوث المياه، فإن معلومات رشحت تؤكد ان التقرير ادان وزير المياه والري السابق وطاقم الوزارة وحملهم للمسؤولية المباشرة عن تلوث المياه الذي عاني منه المواطنون لاكثر من شهر ونصف.

التقرير وحسب مصادر مطلعة، اشار الى ان المسؤولين في وزارة المياه تكتموا في البداية على مشكلة تلوث المياه لمدة اسبوعين، وحمل التقرير وزارة الصحة جزءاً من المسؤولية في قضية التلوث.

كما لفت التقرير الى تقاعس المسؤولين عن اجراء دراسات موسعة على نوعية المياه التي تاتي مباشرة من بحيرة «طبريا»، موضحاً ان الجهات الاسرائيلية تقوم بمعالجة مياه طبريا عن طريق «الاوزون»، في حين تقوم الجهات الحكومية بمعالجته بطرق لا تتناسب مع المياه الراكدة.

وطالب التقرير بوضع خطة طوارئ لتوفير المياه للمواطنين في حالة حدوث اي خلل في محطة زي، بالاضافة الى ضرورة توفير محطات انذار مبكر للتنبيه عن اي خلل يصيب المياه قبل وصولها للمواطنين.

> **تقرير لجنة تقصي الحقائق ادان وزير المياه السابق ومسؤولين آخرين**



لجنة الزراعة والمياه

واصدرت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب تقريراً جديداً، عن قضية تلوث المياه، حمل انتقادات عنيفة للحكومة السابقة، حيث اكد التقرير ان معالجة الحكومة للموضوع لم ترق الى مستوى جسامة المشكلة، ابتداء بعدم الاعتراف بوجودها ومسبباتها وتهوين الامر وادعائها منذ البداية، ان الامور تحت السيطرة، مروراً بمعالجتها للمشكلة بطرق غير ناضجة، وانتهاء بتشكيل لجنة حكومية غير حيادية للتحقيق في هذه المشكلة.

واشار تقرير اللجنة الى ان هناك قصوراً في اجهزة الحكومة وخاصة في وزارة الصحة والرعاية الصحية، وذلك لعدم قيامها بالتأكد من نتائج تحليل المياه، والتي تحتوي على كيماويات لها اخطار على الصحة العامة.

وتساءل التقرير: من يتابع جودة وصلاحية المياه التي يستخدمها الناس للشرب؟ أليست وزارة الصحة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن هذا الموضوع؟ لماذا لم تقم وزارة الصحة بدراسة مكونات المياه الصالحة للشرب والتي توزع على المواطنين وهي تعلم بوجود سموم تنتج من الطحالب مثل طحالب «Anabana» والتي شخصت وجودها تحاليل الجمعية العلمية الملكية؟.

وتساءل التقرير ايضاً: عن العاملين في المختبرات والذين يديرون شؤون المياه، من الذي اوصل هؤلاء الى مواقع الكفاءة وهم الذين حاولوا اخفاء التحاليل؟ من عين الخبراء ليكونوا في موقع الخبرة؟ ام ان الخبرة في اولئك الاشخاص الذين اعتادوا النفاق والتصفيق للحكومة؟.

وخلصت اللجنة الى ضرورة ان يتم التحقيق في موضوع تلوث المياه من قبل النائب العام، ليصار الى تحويل من تثبت ادانته للقضاء.

نقابة المهندسين

الى ذلك رفعت نقابة المهندسين التقرير الذي اعدته لجنة من الخبراء في قضية المياه الى الديوان الملكي، بعد انتهاء اللجنة من اعداده، وقد اكد التقرير على عدد من الاستنتاجات ابرزها: ان وجود الطحالب في المياه القادمة من بحيرة «طبريا» هو سبب ظهور المشكلة، رغم ان امكانية وجودها في مصادر المياه الاخرى امر وارد.

واشار التقرير كذلك الى ان الرقابة التشغيلية والمخبرية ضعيفة، وهناك خلل غير محدد في ادارة المرفق المائي في محطة زي، وعلى طول مسار مصادر المياه ●

الغاء وظائف بالعقود وبالفئة الرابعة

خصخصة «الاتصالات» والبعثرة في حقوق الموظفين

السبيل - أحمد دحموس

قامت ادارة شركة الاتصالات الاردنية في اواخر العام الماضي بإعداد كشوفات باسماء الموظفين المصنفين المعارين من وزارة البريد والاتصالات الى الشركة لانهاء اعارتهم وتوفيق اوضاعهم اعتباراً من ١/١/٩٩٨ بناءً على اسس وردت في قرار لمجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨/١١/١٩٩٧ والذي تضمن الموافقة على تنسيبات اللجنة الوزارية العليا للتخاصية ●

وكان قد تم تحويلها واعتبارها كشركة مساهمة عامة اعتباراً من ١/١/١٩٩٧م. وبعد عام تقريباً، وبتاريخ ٩٧/١٢/٢٢ وبكتاب صادر عنها يحمل الرقم ش. م ١/١١ قضايا عامة ٩١٦٢ ومما جاء فيه «.. وتطبيقاً للجزء المتعلق بالاسس التي سيتم تطبيقها على موظفي جميع المؤسسات الحكومية، التي ستتأثر بعملية التخاصية التي تبنتها الحكومة.. وبناءً على الاسس الواردة في قرار مجلس الوزراء..».

شراء سنوات للضمان الاجتماعي

فقد بين كتاب بالرقم س. م. ١/١١ قضايا عامة ٩١٨٥ تاريخ ٩٧/١٢/٢٤ موجه من المدير العام لشركة الاتصالات الاردنية الى نواب المدير العام يوضح الالية التي سيتم بموجبها شراء سنوات الضمان الاجتماعي للموظفين والموظفات الذين تقل خدماتهم القابلة للتقاعد عن ١٥ سنة، ومما جاء فيه «.. ان الحكومة ستقوم بفتح حساب خاص بالطريقة التي تراها لاغراض تسديد المبالغ في البندين أ و ب ادناه:

أ – الموظفون والموظفات الذين تقل خدماتهم المقبولة عن خمس سنوات، ولا يوجد نص تشريعي لاستحقاقاتهم للمكافأة او استعادة العائدات التي اقتطعت من رواتبهم يدفع عنهم من الحساب الخاص عند تعيينهم في الشركة الاشتراكات المقررة للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وفقاً لاحكام المادة ٤٦ من قانون الضمان الاجتماعي بحيث تصبح خدماتهم السابقة تابعة للضمان الاجتماعي.

ب – الموظفون والموظفات الذين يستحقون المكافأة والموظفات اللاتي لهن حق استعادة العائدات التقاعدية التي اقتطعت من رواتبهم عند الاستقالة تحول هذه المبالغ الى المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لاغراض احتساب خدماتهم السابقة تابعة للضمان الاجتماعي وفقاً لاحكام المادة ٤٦ من قانون الضمان الاجتماعي ويكمل النقص اذا اوجد في الحساب الخاص لكي تصبح جميع خدماتهم السابقة تابعة للضمان الاجتماعي..».

واشار كتاب الشركة ايضاً «.. على الرغم مما هو مذكور في البند «ب» اعلاه يترك للموظفين والموظفات التابعين للتقاعد الذين يستحقون المكافأة او استرداد العائدات التقاعدية الخيار في عدم شراء خدمات سابقة لاحتسابها لغايات الضمان الاجتماعي بحيث يبدأ اشتراكهم في الضمان الاجتماعي اعتباراً من تاريخ تعيينهم في الشركة. ويتم تعيين جميع الموظفين المصنفين الذين سيتم توفيق اوضاعهم على ضوء هذه التعليمات في شركة الاتصالات الاردنية في اليوم التالي لتاريخ توفيق اوضاعهم. وسيتم دفع بدل الاجازات غير المستخدمة للموظفين والموظفات بغض النظر عن سنوات خدمتهم وكذلك دفع اشتراكاتهم في صندوق الضمان الاجتماعي «وزارة المالية» حسب الانظمة والقوانين..».

وطلب المدير العام للشركة بكتابه تعميم ذلك على جميع الموظفين المعارين من وزارة البريد والاتصالات الى الشركة لإحاطتهم علماً بهذه الآلية.

موظفين ومصنفون ومعارين

وفي ما يتعلق بالموظفين المصنفين المعارين، وجه مدير عام الشركة كتاباً بالرقم ش. م ١٤/٣/٥٢٤٤ تاريخ ٩٧/٧/٨ الى نواب المدير العام ومديري الاقاليم والدوائر وتضمن «.. لوحظ في الاونة الاخيرة قيام عدد من الموظفين المصنفين المعارين لهذه الشركة بالمطالبة بصرف التعويضات المستحقة عن بدل الاجازات السنوية لعامي ١٩٩٥/١٩٩٦ ولاحقاً لتعميمي رقم ش. م ١٤/٣/٢٦٠٣ تاريخ ١٩٩٧/٤/٧ والمتضمن ترصيد الاجازات لعامي ٩٥/٩٦ للموظفين المصنفين المعارين من وزارة البريد والاتصالات الى الشركة بدقة واعتبارها امانة للموظف المصنف لدى الشركة، يرجى التعميم على كافة للموظفين المعنيين في دوائركم بأن الموظفين المصنفين والمعارين لشركة الاتصالات الاردنية يخضعون في خدماتهم السابقة والحقوق المترتبة لهم لانظمة وزارة المالية ونظام الخدمة المدنية. وحيث ان الانظمة اعلاه لا تجيز صرف بدل لاجازات للموظفين الا في حالة انهاء خدماتهم حسب النظام وعليه فلا تستطيع ادارة الشركة ان تقوم بهذا الاجراء نيابة عن وزارة المالية والمقصود من قرار مجلس الادارة هو حفظ حق الموظف المصنف في اجازاته المتراكمة لسنة ٩٥ و ٩٦ خوفاً من ضياعها بالتقادم بسبب الاعارة لحين توفيق وضعهم..».

ترصيد الاجازات

وكان مدير عام الشركة قد وجه خطاباً الى نواب المدير العام ومديري الاقاليم والدوائر بتاريخ ٩٧/٤/٧ وبرقم ش. م ١٤/٣/٢٦٠٣ والذي جاء فيه «.. اشارة لقرار مجلس الادارة رقم ٤ تاريخ ٩٧/٣/١ بخصوص رصيد الاجازات السنوية المستحق للموظفين المصنفين حتى تاريخ ٩٦/١٢/٣١ والمعارين للشركة اعتباراً من تاريخ مباشرة الشركة اعمالها في ٩٧/١/١ والمتضمن ما يلي:

١ – اعتبار الاجازات السنوية المستحقة لموظفي الشركة مستقلة وعدم دمجها مع الاجازات المرصدة المستحقة لموظفي مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وان لا تعطى اجازات لاي من موظفي الشركة الا مما يستحقونه من اجازات لعام ٩٧ فما فوق.

٢ – تلتزم شركة الاتصالات الاردنية المساهمة العامة المحدودة بصفتها الخلف القانوني والواقعي لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بدفع بدل الاجازات السنوية المستحقة لكل موظف من موظفي المؤسسة حتى تاريخ ٩٦/١٢/٣١ وحسب راتبه بتاريخ ٩٦/١٢/٣١.

٣ – تكليف الجهاز التنفيذي بالشركة احتساب بدل الاجازة السنوية المستحقة لكل موظف مصنف معار للشركة عن عامي ٩٥/٩٦ وترصيده واعتباره امانة لذلك الموظف لدى الشركة على ان يصرف لذلك الموظف عند انتهاء خدماته لدى وزارة البريد والاتصالات سواء جرى استخدامه في الشركة مباشرة او ترك العمل..».

وبين الكتاب نفسه موافقة رئيس مجلس الادارة على ما ورد ●

اختتام بطولة دوري الاخلاق الأول لمساجد حطين

تفاعلاً مع المجتمع المحلي اقامت جمعية المركز الاسلامي / فرع مخيم حطين بطولة كرة قدم لمساجد المنطقة شارك فيها ستة عشر مسجداً هي: «المختصر، طلحة، التقوى/ ماركا، ابو عبيدة، معاذ، المخلصين، عامر، الهدى، انس، حذيفة، زيد، اسامة، التقوى/ حطين، عثمان، الايمان».

وقد تأهل للمباراة النهائية فريقا التقوى «ماركا» وأنس «مخيم حطين».

حيث رعى فضيلة الشيخ عبد العزيز جبر المباراة النهائية على ملاعب مدرسة الاتحاد التي انتهت بفوز مسجد التقوى «ماركا» بنتيجة ٨/٦ قدم فيها الفريقان مباراة بدنية قوية.

تخلل حفل الختام كلمة لرئيس اللجنة المنظمة السيد عمر العجوري شكر فيها الفرق المشاركة على تعاونها ثم كلمة لراعي الحفل فضيلة الشيخ عبد العزيز جبر الذي اكد على أهمية المسجد في جمع المسلمين ليس فقط على الصلاة والشعائر الدينية انما على مناحي الاسلام المختلفة الاجتماعية منها والاقتصادية والرياضية وبين على أن المساجد التي تبنى بآلاف الدنانير يجب ان تفتح ابوابها لتحقق اهدافها كاملة من جميع الوجوه لترفد الامة بعناصر القوة والمنعة ثم وزعت الجوائز على المتسابقين ●

وقفات
سالم الفلاحات

وانتصر السودان
بين السودان وسود القلب

لعل قسطاً كبيراً من الانتماء الاسلامي الصادق والشهامة العربية والكرامة الانسانية قد هاجرت الى السودان الاشم باحثة عن مكان ملائم عندما زهد بها اهلها وباعوها بثمن بخس – او حتى بلا ثمن –.

وكلما اوغلت القيادة الامريكية الصليبية العمياء في عدوانها على السودان والذي بدأ منذ ثورة الانقاذ ازداد هذا الشعب المحاصر المنكوب تصميماً على النصر واستمراراً لدفع الضريبة مهما عظمت وهذه روح سرت في الشعب والقيادة على حد سواء وهذه شهادة السودانيين انفسهم.

ويزداد السودان تألقاً وريادة كلما انكشف العداء الامريكي والاوروبي والصهيوني وتغافل الموقف العربي الرسمي المتخم بالمال والمقدرات والجيوش والشعارات.

ولا يأبه بنعيق الرغاليين الذين لا ينتمون للسودان ولا يعرفون الا التبعية ويحنون اليها ولا يتعبدون الا شهواتهم وجلاديهم ولو كان منهم رجل صادق او مهتد او كان بهم بقية من حياء بعد ان تجلى للعيان الحقد الغادر على السودان لآثروا العيش في ادغال السودان بشرف على اكثر في ردهات فنادق الذل المأجورة في مرابع قشتالة..

لو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على فعلتها الشنيعة في هيروشيما ونجازاكي.

ولو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على تبنيها للصهاينة الذين يعيثون في الارض فساداً.

ولو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على جرائمها في فيتنام.

ولو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على جريمتها في العراق وجرحه النازف المفتوح.

ولو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على جريمتها في الصومال.

ولو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على سكوتها وهي سيدة العالم على ما يجري في البلقان / في البوسنة وكوسوفو وغيرهما.

لو كان في الدنيا عدالة لحاكمت امريكا على ما فعلت في قرصنتها الاخيرة في افغانستان والسودان ولربما لو وجدت مستشفى للاطفال او للولادة لدمرته ولاخترعت حجة انه يمكن ان يولد فيه من ينتصر للعالم المظلوم من امريكا يوماً..

جميلة وجوهكم تشع نور الحرية والعدل والكرامة ولا تعني سمرتها سوى الجد والاصالة وأما بياض وجوه اعدائكم فهو ليس بافضل من بطون الافاعي فهي بيضاء بسوء المكر والحقد والظلم.

لقد انتصرتم بإذن الله واحرجتم كل متردد وتركتم الناس في بلاد الاسلام بين الغضب والتخوف وانحباس الكلمات التي قد تفجر اصحابها يوماً.

لقد احرجتم اصحاب القرار السياسي من العرب الذين قد تمتد بعض ايديهم اليكم بالمواساة – على احسن حال – والى امريكا بالموافقة والبصم والتأييد.

وأخيراً أما آن لاصحاب الملايين ان يفعلوا فعل القرويين في فلسطين الحبيبة عندما يهدم منزل مجاهد صابر او شهيد ثائر فيهبون لبناء البيت الذي دمره اليهود بدنانيرهم القليلة وهم احوج اليها.

هل لكم بفعل سلمي ان تقولوا سنبني للسودان مصنعه لانقاذ ملايين المرضى في السودان وما حوله من المنكوبين؟.

انتصر السودان وانهزم كلينتون وربعه.

والله غالب على أمره ●



بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

نعي مجاهد

جماعة الاخوان المسلمين في الاردن تحتسب عند الله تعالى الاخ

الدكتور وحيد عبدالرؤوف الشياب

الذي نالته يد الغدر والخيانة الآثمة حيث لقي ربه شهيداً على ارض البرازيل يوم الخميس ٩٨/٨/٢٠ ونسأل الله تعالى ان يعوض اهله وذويه واخوانه خيراً ويتقبله في الصالحين.

انا لله وانا اليه راجعون
والله اكبر ولله الحمد

ببالغ الحزن والأسى

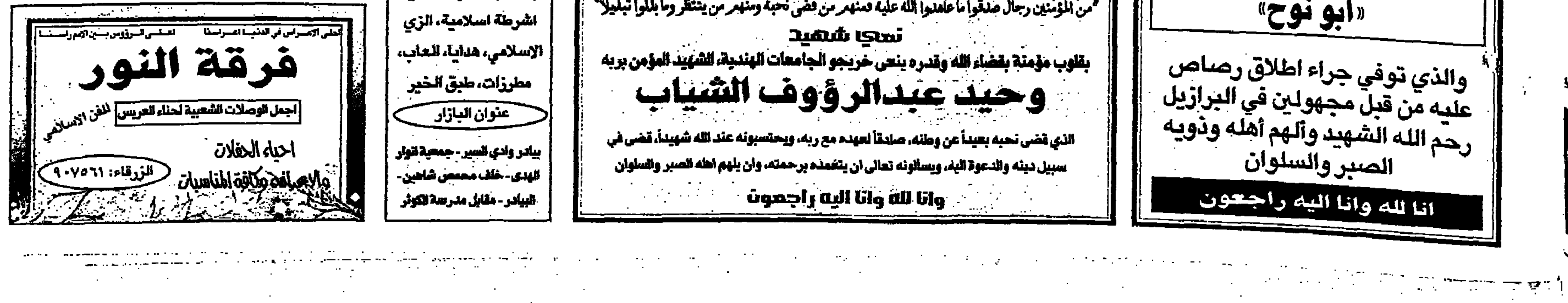
اتحاد الطلبة المسلمين في الهند

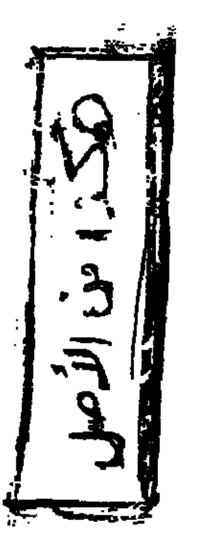
ينعون أخاهم العزيز

د. وحيد عبدالرؤوف الشياب «أبو نوح»

والذي توفي جراء اطلاق رصاص عليه من قبل مجهولين في البرازيل رحم الله الشهيد وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون





قراءة في الدورة الاستثنائية لـ«النواب»

استياء واسع من اداء مجلس النواب

الاوساط السياسية: المجلس كان «ألعوبة» في يد الحكومة!

النواب تراجعوا عن العديد من المواقف خلال دقائق!!

■ كتب: محرر الشؤون البرلمانية

ثمة استياء واسع من اداء مجلس النواب بشكل عام، وخاصة خلال الدورة الاستثنائية التي انتهت قبل ايام، حيث شهدت ايامه الاخيرة تمرير قانون المطبوعات والنشر، الذي لم يلق قانون ما لقيه من معارضة ورفض واسع من مؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

مجلس النواب.. هل هو ظاهرة صوتية فقط!!

فالاوساط السياسية والشعبية، توجه اصابع الاتهام الى مجلس النواب، مؤكدة ان اداءه ضعيف، وان الحكومة استطاعت تمرير ما تريد من قوانين، دون معارضة تذكر من غالبية النواب.

وتتسع الاتهامات لتصل الى حد اتهام النواب بتغيير مواقفهم حسب ما تريد السلطة التنفيذية وفي اكثر من قضية، ابرزها وعود النواب باقرار قانون مطبوعات ونشر عصري، يحظى برضى الاوساط الصحفية، الا ان عكس ذلك هو الذي حدث!!

وفي قراءة متأنية للدورة الاستثنائية لمجلس النواب، التي شهدت تمرير العديد من القوانين وبسرعة غير متوقعة، فانه يتضح بصورة لا يختلف عليها اثنان، ان السلطة التنفيذية كان لها تأثير كبير، على مجلس النواب، بحيث تصف بعض الاوساط السياسية المجلس بانه كان «العوبة في يد الحكومة»!!

التراجع عن المواقف!

شهد اداء مجلس النواب عدة قضايا، كان للنواب فيها مواقف مغايرة للحكومة، لكن النواب ما يلبثون ان يغيّروا مواقفهم، امام «اشارات» الحكومة ورغباتها. وعن هذا الامر يؤكد النائب محمود الخرابشة ان اغرب ما شهدته الدورة الاستثنائية، تراجع العديد من النواب عن مواقفهم، مشيراً الى ان «التذبذب» في المواقف كان يحدث خلال فترة زمنية بسيطة، وهي فترة لا تحتمل تغيير المواقف، حسب ما يقول الخرابشة لـ«السبيل» ويضيف: «هذه الممارسات تحسب على مجلس النواب.. وكان يفترض ان يكون هناك ثبات في المواقف، لكن كان هناك تراجع وتغيير في المواقف خلال دقائق او حتى لحظات، حيث يجري اعادة التصويت او اعادة العد فتتغير النتيجة»!!.

الحياري: الحكومة اعطت بعض النواب كلاماً مكتوباً ليقولوه في المجلس!

وثمة امثلة عديدة على تراجع النواب عن مواقفهم، لعل ابرزها ما حدث عند مناقشة المادة (٣٧) من قانون المطبوعات والنشر، حيث صوت (٢٧) نائباً وهم غالبية الحضور مع شطب الفقرة (٧) من تلك المادة، وهي الفقرة التي تحظر نشر ما يسيء الى رؤساء الدول الشقيقة والصديقة.

وبعد ان تم شطب تلك الفقرة طلب عدد من النواب- بعد اشارات وجهت لهم من الحكومة اعادة التصويت، بحجة وجود خلل في العد، ليتنزل عدد الموافقين على شطب الفقرة (٧) الى (١٩) نائباً بعد ان كانوا (٢٧) وقد حدث هذه خلال دقائق معدودة!!.

من جانب آخر فقد اقر النواب العديد من القوانين، والتي تم تحويلها الى مجلس الاعيان، الذي كان له تحفظات على بعض المواد فيها، فاعادها الى مجلس النواب، وعند اعادة مناقشتها من قبله، كان المجلس يتراجع عن موقفه منها لصالح ما تريده الحكومة!!.

ويؤكد في هذا المجال النائب سلامة الحياري ان الحكومة كان لها رجالاتها داخل مجلس النواب، وهم كانوا يدافعون عنها في العديد من القضايا، ويضيف «لقد كان هناك غمز ولمز من الحكومة في المجلس»!!

ويشير الحياري لـ«السبيل» ان الحكومة تدخلت في كثير من الاحيان ومررت ما تريد، حيث اعطت بعض اعضاء مجلس النواب كلاماً مكتوباً ليقولوه في المجلس ويتبنوه!!.

الخرابشة: «التذبذب» في المواقف كان يحدث خلال فترة زمنية بسيطة!

ويؤكد الحياري ان الحكومة استطاعت تمرير ما تريد، موضحاً ان الدورة الاستثنائية شهدت اقرار العديد من القوانين «فالكم كان جيداً، ولكن النوعية امر آخر»!.

من جهته يقول النائب د. محمد العوران «ان تغيير المواقف كان موجوداً في المجلس، وحدث في اكثر من موقف، حيث ان العديد من المواد في القوانين التي تمت مناقشتها، كانت تشهد تناقصاً في عدد الموافقين او المعارضين لها، لمصلحة الحكومة، وكذلك الحال في المذكرات التي كنا نوقع عليها، فبعد ان نكون قد اتفقنا على توقيعها من عدد من النواب، نجد ان العدد يتناقص بسرعة. فيتراجع الكثير من النواب عن التوقيع عليها».

العوران: العديد من المذكرات شهدت تناقصاً في عدد النواب الموافقين عليها!!

ويضيف العوران لـ«السبيل» «هذا له علاقة بتأثير السلطة التنفيذية، على السلطة التشريعية، وهذا الامر موجود في عدة قضايا».

قوة المجلس

ويشير د. العوران الى ان قوة مجلس النواب متواضعة، وخاصة فيما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر «فقد كنا نأمل ان يكون موازياً لقانون المطبوعات والنشر لسنة ٩٣، اذا لم يكن احسن منه، وهكذا كانت توقعاتنا، ولكن لسوء الحظ لم نتمكن من ذلك».

ويؤكد الخرابشة ان تأثير الحكومة على النواب، اضعف اداء المجلس في اكثر من قضية وخاصة في موضوع قانون المطبوعات والنشر ■

في ظل الازمات المتلاحقة وغياب الفعاليات الجادة

حمّى المهرجانات تجتاح المملكة.. لماذا؟!!

الشيخ حمزة منصور: المهرجانات تخدم اهداف الغرب والصهاينة في الافساد والالهاء

■ كتب: طارق ديلواني

خلال سبعة عشر عاماً لم ينجح مهرجان جرش وغيره من المهرجانات في تقديم الثقافة التي نريد!! بقدر ما قدم من «بهرجة» و«رقص» و«مدافشة» في بعض الاحيان رغم الحشد الاعلامي الكبير الذي حاول ان يزين لنا مساوئ هذه المهرجانات

على امتداد صفحات اربع صحف يومية وعلى شاشات قنواتنا الثلاث في تلفازنا!! واليوم ونحن امام مسلسل المهرجانات المتلاحقة بدءاً من مهرجان جرش والفحيص مروراً بمهرجان شبيب والخالدية وانتهاءً بمهرجان الازرق تدور في اذهاننا العديد من التساؤلات عن سبب الحاجة الى كل هذا التطبيل والتزمير في وقت تعاني فيه من ازمات متلاحقة كانت آخرها ازمة المياه.. الملوثة فهل أصبحنا نعاني من «تلوث» في الاخلاق والعادات والقيم وهل تحولت اهتمامات المواطن الاردني من «لقمة العيش» الى متابعة آخر أخبار الفنانين والفنانات والبحث عن «شكسبير» والمسرح العالمي «والنطنطة» التي يحلو للبعض ان يسميها «ثقافة»!!.

الوجه الاخر لمهرجاناتنا!!

بعض المثقفين من ابناء هذا البلد لهم رأي آخر في هذا الموضوع بعيداً عن كل محاولات الاعلام الاردني تسويق المهرجانات عنوة من خلال الرسائل اليومية التي يبثها وتلميع بعض المطربين والمطربات واسكات الافواه الناقدة ببضاعة ثقافية كاسدة وفاسدة احياناً «فضلاً عن قلتها»!! ومحاولة خلط جميع الفعاليات تحت اسم «الثقافة» و«الفن» ارضاء لجميع الاذواق!.

لا احد ينكر ان مهرجاناتنا فشلت «محلياً»!! بواقع قلة عدد الحضور من المواطنين وضعف الاقبال على الفعاليات الاهم في مهرجانات هذا العام وهي «الحفلات الغنائية»!! فلم يكن امام المنظمين والمسؤولين في بعض المهرجانات الان يحفظوا ماء وجوههم ويتداركوا الوضع امام كثير من البطاقات التي لم تبع ربما لارتفاع اثمانها!!

حتى الامسيات الشعرية التي راهن عليها الكثيرون علنت من ضعف الاقبال بل من انعدامه في بعض الاحيان بسبب غياب الاسماء الرنانة اذا ما استثنينا الشاعر «سميح القاسم» وبضع الوجوه الشابة!!

فما الذي حدث ولماذا هذا الفشل قياساً بالسنوات السابقة وهل اصبح مهرجان جرش عنواناً لمئات الجنسيات العربية والاجنبية امام ابتعاد المواطن الاردني وعدم اقباله !على الرغم من كل المبررات التي قد يسوقها منظمو المهرجانات والتي تبتعد عن المنطق والصراحة التي نخجل ان نتفوه بها نجد انفسنا مضطرين للقول ان مهرجاناتنا تخلو من سياسة عامة تقوم عليها.. وتبتعد عن اي فلسفة قد تبرر اختيار فعالياتها التي كانت في اغلبها بعيدة كل البعد عن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا التي لا ترضى بالاختلاط والرقص والتمايل والابتذال فلماذا نستضيف فرقاً غربية تتبرطم بلغات لا نفهمها وهل اصبح الفلكلور الغربي جزءاً من موروثنا التراثي حتى نقيم له الدنيا ونقعدها!!.

اهل مكة ادرى بشعابها

معظم المواطنين الذين التقيناهم وخاصة مواطني جرش والزرقاء عبروا عن استيائهم وعدم رضاهم عن ظاهرة المهرجانات «البخيلة» على عادات وتقاليد المجتمع الاردني.. وتركزت شكاوى المواطنين حول تدهور الاخلاق وشيوع الانحلال لدى فئة الشباب واكدوا انهم لا يرحبون بمثل هذه المهرجانات التي يرون فيها وسيلة للفوضى والافساد..

مواطنون: المهرجانات لم تعد علينا بالفائدة المرجوّة..

أحد المواطنين من الزرقاء اعرب عن استيائه بسبب ان الخدمات في المدينة توضع تحت تصرف زوار المهرجان في حين يعاني اهالي المدينة من نقص الخدمات كالمياه وانقطاع التيار الكهربائي بسبب زيادة الأحمال الكهربائية وذلك لتغطية حاجات المهرجان من انارة واجهزة صوتية وغير ذلك.

مواطن آخر تحدث عن بعض الممارسات اللااخلاقية لبعض زوار المهرجان كشرب الخمر والعلاقات غير البريئة.. بين الشباب والفتيات..

اصحاب المطاعم والمحال التجارية في مدينة جرش اكدوا ان المهرجان لم يعد عليهم بالفائدة المرجوة وان مقولة «تسويق المدينة سياحياً» لم تؤت ثمارها باي حال من الاحوال بل ان ما تشهده المدينة هو هروب للعملات الصعبة وعلق مواطنون آخرون على الفوضى والارباك الذي تحدثه المهرجانات في الشوارع والطرق الرئيسية بسبب التحويلات المرورية.

من ناحية اخرى تحدث الشيخ «حمزة منصور» عن تفسيره لهذه الظاهرة فقال ان الاصل في المهرجان الثقافي ان يكون معبراً عن ثقافة الامة ونابعاً من هويتها لكن المهرجانات في بلدنا والتي ووجهت منذ بدايتها ونشأتها بالرفض والادانة من قطاعات واسعة من الشعب الاردني تجعلنا غير مطمئنين للاهداف التي تقف وراء هذه المهرجانات فهي في معظمها تخدم هدفين مجتمعين أولهما إلهاء الناس وتخديرهم وابعادهم عن قضايا الامة والوطن بالاضافة الى محاولة تطبيق نصوص بروتوكولات حكماء صهيون لافساد المواطنين وصرفهم الى محاولات الغرب والصهاينة التي تستهدف الامة باكملها.. واضاف ان الاردن تعاني من مشكلات حقيقية وملحة تصل درجة الأزمات هذه المشكلات بحاجة لسياسة وثقافة منسجمة مع عقيدة هذا البلد ومبادئه.

بقي ان نقول انه امام هذا الافلاس الثقافي الاخلاقي فان «الحقيقة» قد تزعج البعض وقد تذهب بعض الاقلام لمخالفتنا ومناوشتنا لكن ثمة فئة كبيرة وكبيرة جداً تعبر عن نبض هذا الشعب يجب ان يسمع صوتها.

وفيما ترصد الميزانيات والاموال والامكانات الهائلة لمهرجانات «الرقص» تلقى مهرجانات ثقافية ابداعية كما حصل مع نادي كفرسوم ونادي خرجا حيث اضطرا الى الغاء المهرجان الثقافي لكل منهما بسبب عدم الموافقة والمنع! ■

مخلفات المياه العادمة في معاهدة السلام

البرنامج الرقابي المكثف لقناة الملك عبدالله لم يعمل وبرنامج عينات مياه النفق ودجانيا اختفى؟!

● العلة الرئيسية بمصدر المياه دجانيا اكثر مما هي في محطة زي!!

السبيل - احمد دحموس

ربما لم يعد هناك من مبررات لتقديمها في ان تلوث المياه لم يكن مصدرها اسرائيلياً، رغم النفي المبكر بعدد من التصريحات لبعض المسؤولين، في الوقت الذي اشار فيه البعض بان معاهدة «السلام» لا تشير الى نوعية المياه القادمة من طبريا ■

ورأت جهات اخرى ان مياه نهر اليرموك والمخيبة تختلط مع مياه دجانيا لتسير مشتركة في قناة الملك عبد الله لتستقر في النهاية في محطة تنقية مياه زي، والى جانب ذلك وكما اصبح معلوماً فان اتفاق المياه بمعاهدة «السلام» لا تلزم «اسرائيل» بقيامها بتزويد الاردن بمياه صالحة للشرب، وان مياه طبريا يجري ضخها لمحطة دجانيا بحيث تضخ فيما بعد للجانب الاردني، مما يعني غياب اي رقابة مبكرة على نوعية المياه، والمعاهدة تذكر تخزيناً للمياه في طبريا بالكمية المخصصة للاردن.

مياه عادمة في اتفاقية السلام

ومع كل ذلك وغيره فان تقريراً لسلطة المياه ذكر امراً ربما يكون اكثر وضوحاً كونه طرح في معاهدة «السلام» ويتعلق بمخلفات المياه المنزلية والصناعية العادمة في نهري اليرموك والاردن، وان معالجتها تكون للزراعة غير المفيدة، فهل اصبحت مياه الزراعة بديلاً لمياه الشرب الواجب على المواطنين استعمالها لاحتياجاتهم؟

وتحت عنوان مشروع دراسات صرف صحي حوضي نهر اليرموك ونهر الاردن، ومما ورد فيه بتقرير سلطة المياه «اشارة الى اتفاقية السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل، الملحق الثاني الفقرة (٢-٣) والتي تنص على ان يقوم الاردن واسرائيل بمنع صرف مخلفات المياه المنزلية والصناعية العادمة في نهر اليرموك ونهر الاردن قبل معالجتها لتطابق المواصفات المتبعة في الزراعة غير المفيدة، وتشمل مناطق المشروع مناطق حوض نهر اليرموك ونهر الاردن وروافدهما باستثناء مناطق مشروع الدراسة الاستراتيجية لحوض عمان - الزرقاء والممول من (USSAID) ومناطق المرحلة الاولى لمشروع صرف صحي اربد الكبرى - والممول من KFW والمشروع الان قيد الطرح».

كما ذكر التقرير نفسه أيضاً عن مشروع صرف صحي الاغوار «يهدف المشروع الى دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمناطق غور الاردن من الشونة الشمالية. والمشروع ممول كمنحة من الوكالة الكندية للاتحاد الدولي (CIAD) بقيمة تقديرية للدراسة حوالي (١٦٠) الف دينار، والمشروع في مرحلة اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية..».

وأضاف تقرير سلطة المياه لعام ٩٦ وعن مشاريع اخرى كان منها مشروع الخط الناقل العدسية / دير علا «يهدف المشروع الى تنفيذ خط مياه رئيسي ناقل من العدسية وحتى محطة رقم ١ من مشروع مياه دير علا - زي، وذلك بهدف نقل المياه عبر انبوب مغلق، واستعمالاتها لغايات الشرب في العاصمة عمان».

البرنامج المكثف الرقابي

وتحت عنوان مياه الشرب «وهذا البرنامج الذي ينفذ على مستوى المملكة حيث يصمم لكل محافظة وفق المعايير الدولية التي تحدد عينات الفحص الجرثومي وفق التعداد السكاني، وكذلك عملية انتقاء التحاليل المخبرية الهادفة لتقييم المحتوى النوعي للمياه من منظور شمولي، واضافة لذلك يوجد برنامج مكثف رقابي لقناة الملك عبد الله حيث يتم جمع عينات لاجراء التحاليل المختلفة من المواقع المحددة، وذلك لتتبع نوعية المياه من موقع النفق وحتى دير علا ومياه دجانيا. واكتمال الصورة عن نوعية المياه قبل معالجتها في محطة زي..».

وأشار التقرير الى «ان مشاريع مياه التزود في الاردن تعتمد على ثلاثة مصادر رئيسية هي المياه الجوفية والينابيع والمياه السطحية المعالجة في محطة تنقية زي، حيث يتم اخضاعها للبرنامج الرقابي تمهيداً للحكم على جودة المياه، ومدى صلاحيتها لاغراض الشرب حيث يتم ذلك من خلال المراقبة المستمرة واختيار نوعية التحاليل المخبرية التي توضح الصورة حول هذا الموضوع الهام.. وعند وجود اية اخلالات يتم اعداد التقارير المفصلة التي تتطلب اتخاذ الاجراءات التصويبية اللازمة للمحافظة على نوعية المياه الصالحة للاستهلاك البشري...».

وتجدر الاشارة الى ان المياه التي تقوم بضخها «اسرائيل» هي في الغالب من محطات ضخ دجانيا وهي مياه تحمل في معناها للاستعمالات الزراعية وليس للشرب. وطالما ان تقارير سلطة المياه تذكر عن برامجها الرقابية للمياه الواردة في قناة الملك عبد الله. فكيف لم يتم اكتشافها في اوقات مبكرة وبالتالي السيطرة عليها قبل دخولها لمحطة تنقية زي، وما علاقة موضوع مخلفات المياه العادمة في ما جرى ويجري؟

مديرية مختبرات السلطة

وعن الاعمال التي تؤديها «مديرية المختبرات- وما يتعلق بضبط الجودة فقد ذكر تقرير سلطة المياه».. فقد تم المباشرة منذ عام ١٩٩٦ بالبدء بتطبيق وتفعيل المتطلبات الخاصة بنظام الجودة الشاملة المخبرية بما يتلاءم مع المتطلبات العالمية ايزو ٢٥٠٠، وايزو ٩٠٠٢، ضمن انشطة مشروع تحسين نوعية المياه والمحافظة عليها، وقد تم تأمين العديد من المتطلبات اللازمة لتطبيق نظام الجودة والتي يتم استكمالها خلال عام ١٩٩٧. وأشارت نتائج المشاركات الى دقة وثبات النوعية للتحاليل المخبرية التي في مختبراتنا وعلى الصعيد العالمي، وبلغت نسبة الوثوق في النتائج اكثر من ٩٤٪ كمعدل سنوي. وهذا بفضل التطور في اساليب وادوات التحاليل المخبرية وفاعلية برامج الرقابة النوعية المخبرية القائمة..».

فهل كان فعلاً يتواجد رقابة مستمرة على مصادر المياه أينما كانت وكان يؤخذ عينات بشكل مكثف وحسب البرامج وعلى الاخص من مياه قناة الملك عبد الله، وهل غابت الرقابة ولماذا لم تضبط مسبقاً عند مصب المياه القادمة في دجانيا؟

فبعض التحاليل التي اجريت في خارج مختبرات سلطة المياه في المياه الملوثة وجدت ديداناً وطحالب وروائح كريهة وطعماً ولوناً غير مستساغين. كما ان استمرار الجهات الصحية بالاعلان عن استمرار غلي المياه لا ينفي عنها عدم تلوثها. ومع تعدد لجان التحقيق والتقارير الصادرة عن جهات محلية وخبراء اجانب وغير ذلك، يبقى التساؤل الذي يطرحه المواطن الاردني، هل سيتم الاعلان رسمياً عن الجهات والاشخاص المسؤولين عن قضية التلوث للمياه وسيتم اعلان براءة «اسرائيل» ومياهها؟! ■



حقوق وحريات

اعداد
المحامي زيدي العطيوي

معتقلو سجن السلط يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

اعادة افتتاح «سجن الجفر» الصحراوي

السبيل - خاص

أعلن عدد من السجناء السياسيين في سجن السلط اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجاً على قرار نقلهم الى سجن الجفر الصحراوي.

وكانت الاجهزة الامنية قد قررت نقل ١٤ سجيناً سياسياً الى سجن الجفر الذي يبتعد اكثر من ٣٠٠ كم عن العاصمة الاردنية عمان.

هذا وأكد السجناء في رسالة حصلت السبيل على نسخة منها ان هذا القرار يخفي في ثناياه عقوبة النفي .وان النقل تم في اجواء فيها قدر كبير من الرهبة والخوف والاهانة. التي تتنافى مع رسالة التكليف السامي التي وجهت للحكومة الجديدة كما يتنافى ذلك مع تصريحات اللواء الطرزي المنشورة في جريدة الراي في ٧/٧/٩٨ «اننا نضع السجناء في اماكن قريبة من اهاليهم وتعاملهم باحترام ونوفر لهم كل اسباب الرعاية..».

وكان بعض أهالي السجناء قد حضروا الى السبيل ليعبروا احتجاجهم ورفضهم لهذا القرار الذي اعتبروه عقوبة بحق الاهالي قبل كل شيء وأكدوا أنه من غير العدل او الانصاف ان يمضوا اياما لزيارة ابنائهم.

وأفادوا انهم قاموا بزيارة الهلال والصليب الاحمرين لمساعدتهم في ايقاف تنفيذ هذا القرار كما قاموا بزيارة عدد من الصحف اليومية والاسبوعية.

النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب اكد ان اللجنة ليست مع قرار فتح سجن جديد في منطقة نائية وبالنسبة لسجن الجفر فاننا لم نقم بزيارته بعد واضاف الازايدة «قمنا برفع مذكرة الى دولة رئيس الوزراء ومذكرة الى وزير الداخلية بعدما اشتكى الينا عدد من اهالي وذوي المحكومين وطالبنا بالغاء قرار نقل السجناء الـ ١٤ من سجن السلط الى سجن الجفر والذي اعتقد انه يشكل عقوبة غير مبررة لسجناء الرأي والفكر بينما لا يتم التصرف مع المجرمين ومهربي المخدرات واصحاب السوابق بهذه الطريقة.

الجدير بالذكر ان هؤلاء السجناء كانوا قد نقلوا في تموز من العام الماضي من مركز تأهيل سواقة الى مركز تأهيل السلط ●

آمال وتوقعات مع قدوم الحكومة الجديدة

نحو وقف التدهور في وضعية حقوق الانسان واستئناف العملية الديمقراطية من اجل انقاذ الوطن من الازمات

■ بقلم: د.سليمان صويص

هل لنا –نحن العاملين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان– ان نعتبر فترة الحكومة السابقة التي كان يترأسها دولة الدكتور عبد السلام المجالي مجرد فترة «بين قوسين»، تميزت بتفاقم مشكلات الوطن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبخاصة على صعيد الحريات العامة وحقوق الانسان؟ هل يمكن لنا ان ننسى التدهور الذي أصاب وضعية تلك الحقوق والحريات بحيث تشوهت سمعة الوطن في الخارج وأدرج –لاول مرة– اسم رئيس حكومة اردنية قبل اشهر ضمن قائمة تضم عشرة المسؤولين الاكثر عداءً للحريات الصحفية في العالم؟ هل يمكن ان ننسى الدوامة التي شغلتنا بها الحكومة السابقة على مدار عام ونصف حول قوانين المطبوعات والنشر؟.

نأمل ونتمنى من صميم القلب ان تكون الحكومة الجديدة برئاسة د.فايز الطراونة قد استوعبت دروس الاعوام القليلة الماضية، وذلك لكي لا تكرر اخطاء الحكومات السابقة، وان تتجنب زج البلاد والمواطنين في مزيد من الازمات والاحتقانات، فالامل معقود على هذه الحكومة في ان تبدأ في تفكيك الازمات القائمة والموروثة تمهيداً لحلها –او على الاقل المساهمة في حلها– بعيداً عن الانفعال و«الفزعة» وحلول «الكي» التي خبرناها وتأكد الجميع من فشلها أكثر من مرة.

ان المدخل لتجنب المزيد من الازمات هو انفتاح الحكومة الجديدة على المجتمع الاردني وعلى المواطنين الذين تحكم البلاد باسمهم. نتمنى ان تعمل سريعاً، وكما جاء في كتاب التكليف السامي وفي خطابات سمو الامير الحسن الاخيرة، على فتح حوار جاد وحقيقي مع مؤسسات المجتمع المدني الاردني من أحزاب ونقابات وفعاليات وهيئات اقتصادية واجتماعية وثقافية، بما فيها منظمات حقوق الانسان من اجل التعرف على حقيقة ما يفكر فيه الشعب واشتقاق قواسم مشتركة تعكس رغبة ومطالب الاغلبية ان لم يكن الجميع. ان المأخذ الاكبر على الحكومة السابقة كان تعاليها على الشعب وادارتها الظهر لمطالب الهيئات والمنظمات الاهلية.

وفيما يتعلق بنا، نحن –الجمعية الاردنية لحقوق الانسان– نعتقد بان المهمة الاساسية للحكومة الجديدة على الصعيد الذي يهمنا هو العمل وفي اسرع وقت ممكن على وقف التدهور الذي اصاب وضعية حقوق الانسان والحريات العامة في البلاد. واذا كان حل ازمة المياه سريعاً وتقديم المسؤولين عنها الى القضاء يأتيان في مقدمة الاهتمامات الشعبية، فاننا نعتقد بان اعادة النظر ببعض البنود الخطيرة في مشروع قانون المطبوعات والنشر –قبل اقراره النهائي– يأتي في مقدمة اهتمامات منظمات حقوق الانسان بصورة خاصة، ومؤسسات المجتمع المدني والمواطنين بصفة عامة.

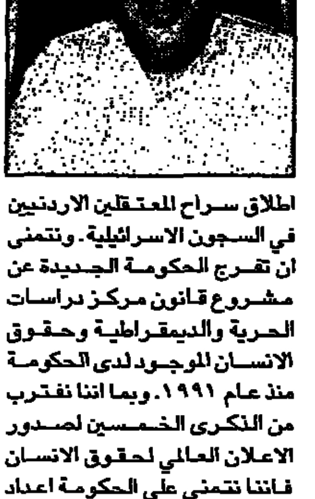
ان اعادة النظر المطلوبة تتعلق ببعض المواد المتعارضة مع الدستور والمخالفة لمبادئ العدالة، بالاضافة الى ضرورة اجراء تخفيض كبير على مبالغ العقوبات المنصوص عليها في مشروع القانون، وهذه نقاط سبق وان شرحناها وشرحها غيرنا بصورة مسهبة. أما الحل الفصل –من وجهة نظرنا– فهو صرف النظر نهائياً عن مشروع القانون والابقاء على قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لعام ١٩٩٣ الساري المفعول.

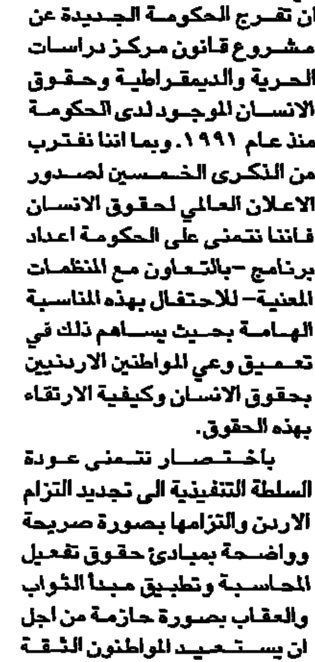
وفي هذا الاطار نطالب بتطبيق المادة ١٩ الفقرة «د» من القانون المذكور اعلاه، التي تؤكد على ان لا تشارك الحكومة في رأسمال اية مؤسسة صحفية باكثر من ثلاثين بالمئة.

نأمل ان ترفع الحكومة الجديدة القيود الادارية المفروضة على حرية عقد الاجتماعات العامة، اذ ان الحكومة السابقة، وبحجة المبررات الامنية «الواسعة الذمة» كانت ترفض الترخيص لتلك الاجتماعات، الا اذا كان الهدف منها تأييد الحكومة، ومع تكرار حظر الاجتماعات لجميع القوى السياسية والاجتماعية والثقافية اصبح منع الاجتماعات هو القاعدة والترخيص لها هو الاستثناء، مع ان القانون جاء لتنظيم ممارسة هذا الحق وليس لمنعه او لفرض قيود عليه. وأثبت الاردنيون –خاصة في السنوات القليلة الماضية– انهم شديدو الحرص على امن وطنهم ويرفضون استغلال الامن كحجة لفرض القيود على حقهم في ممارسة حريتهم في التعبير والاجتماع العام.

كما نطالب الحكومة بالاسراع في انجاز مشروع قانون استقلال القضاء وتحويله الى مجلس الامة، ونذكر بان هذه المهمة كان من المفروض ان تكون منجزة منذ نهاية العام الماضي وفقاً لتوجيهات جلالة الملك للسلطة التنفيذية.

نأمل من الحكومة الجديدة بذل جهود جادة ومكثفة من اجل تامين اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية. ونتمنى ان تفرج الحكومة الجديدة عن مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان الموجود لدى الحكومة منذ عام ١٩٩١. وبما اننا نقترب من الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان فاننا نتمنى على الحكومة اعداد برنامج –بالتعاون مع المنظمات المعنية– للاحتفال بهذه المناسبة الهامة بحيث يساهم ذلك في تعميق وعي المواطنين الاردنيين بحقوق الانسان وكيفية الارتقاء بهذه الحقوق.





باختصار نتمنى عودة السلطة التنفيذية الى تجديد التزام الاردن والتزامها بصورة صريحة وواضحة بمبادئ حقوق تفعيل المحاسبة وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب بصورة حازمة من اجل ان يستعيد المواطنون الثقة باساليب الحكم. ونتمنى ان تتفاعل الحكومة الجديدة مع رسائل ونشاطات ومطالب منظمات حقوق الانسان وان يشكل ذلك كله نقطة تحول لاستئناف العملية الديمقراطية في البلاد التي بدأت نهاية ١٩٨٩ وتراجعت منذ نهاية عام ١٩٩٣ الى ان بدأت بوادر الارتداد عنها تبرز في عهد الحكومة السابقة ●

الاديان السماوية بوأت الانسان اسمى مكانة

الشريعة الاسلامية كرمت الانسان كما لم تكرمه اي شريعة او قانون

■ الحقوقي فايز خير

اعطت الاديان السماوية للانسان اسمى مكانة. فقد ركزت الديانة المسيحية على كرامة الانسان وعلى مساواة الجميع ووضعت حجر الاساس لتقييد السلطة التي لم تقرر الا لخدمة الانسان. اما الشريعة الاسلامية وخاتمة الشرائع السماوية والتي يخضع لها الحاكم والمحكوم. فتكرم الانسان أيما تكريم بل لم تكرم شريعة او قانون الانسان كما كرمته الشريعة الاسلامية. ولا يتسع المقام هنا ان نتطرق الى تفصيل حقوق الانسان فيها. غير انه يمكن القول ان الاسلام قد اعلى من قدر الانسان وشأنه لمجرد كونه انساناً وبصرف النظر عن دينه او لونه او جنسه.

ولقد كرست الشريعة اهم المبادئ الاساسية الحديثة لحقوق الانسان والاساس لباقي الحريات الا وهي حرية الرأي والتفكير والاعتقاد، حيث جعلها لكل انسان بل جعلها واجبة على الافراد في بعض الاحيان في كل ما يمس الاخلاق والمصالح العامة والنظام العام وفي كل ما تعتبره الشريعة منكراً لقوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وقوله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

وهذه الحرية التي وضعتها الشريعة لتمنع العدوان واساءة الاستعمال لم يستطع حتى الان ان يتفق المشرعون الوضعيون بوضع قواعد تحكم هذه الحرية بالاطلاق والتقييد الذي وضعت الشريعة اساسها منذ يوم نزولها، وانهم ينقسمون الى قسمين الاول يرى حرية الرأي دون قيد الا فيما يمس النظام العام وهم لا يعيرون الاخلاق والآداب اي اهتمام وتطبيق رأيهم يؤدي الى التباغض والتنابذ ثم القلاقل والنعرات وعدم الاستقرار، وقسم يرى تقييد حرية الرأي في كل ما يخالف رأي الحكام ونظرتهم للحياة، وتطبيق رأي هؤلاء يؤدي الى كبت الآراء الجيدة وابعاد العناصر الصالحة عن الحكم ويؤدي في النهاية الى الاستبداد ثم القلاقل ثم النعرات.

أما نظرية الشريعة التي جاءت بها الشريعة فانها تجمع بين هاتين النظريتين اللتين تأخذ بهما دول العالم وتجمع بين الحرية والتقييد، فهي لا تسلم بالحرية المطلقة ولا بالتقييد المطلق. فالقاعدة الاساسية هي حرية القول والراي والقيد عليها هو الاستثناء وليس الا فيما يمس الاخلاق او الاداب او النظام العام. لان الخوض في مثل هذه الامور يؤدي الى الاعتداء على الغير ولا يمكن ان يكون الاعتداء حقاً.

ويمكننا القول ان الشريعة الاسلامية تتيح لكل انسان ان يقول ما يشاء دون عدوان وان يكون بالحكمة وللموعظة الحسنة وان يجادل بالتي هي احسن، والنصوص القرآنية الآتية هي دستور في الرأي والحرية وهي قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وقوله «خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين» وقوله «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» وقوله «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن» وقوله «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول».

هذه هي نظرية الحرية التي جاءت بها الشريعة الغراء في وقت كان الناس فيه لا يفكرون بعقولهم ولا يحفلون الا بما وجدوا عليه آباءهم ولم يكن لاحد حرية قول او فكر الا اصحاب السلطان او القوة وانما قررت الشريعة هذه النظرية لترفع بها مستوى الجماعة وتدفعهم نحو التقدم والرقي وتسمو بهم عن الموطن الذي نزلت بهم فيه همجيتهم وارضاهم به جهلهم وكذلك كان تقرير النظرية لازماً لتكميل الشريعة بما تستلزم الشريعة الكاملة الدائمة وجاءت كاملة مرنة حيث لا يمكن ان تحتاج الى تعديل او تبديل وهذا يتفق مع الاساس الذي قامت عليه الشريعة.

ولقد سبقت الشريعة الاسلامية القوانين الوضعية في تقرير نظرية الحرية بأحد عشر قرناً على الاقل لان القوانين الوضعية لم تبدأ بتقرير هذه النظرية الا في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر. اما قبل ذلك فلم تكن هذه القوانين تعترف بالحرية بل كانت اقسى العقوبات تخصص للمفكرين ودعاة الاصلاح. هذا هو الواقع. وهذه هي حقائق التاريخ فمن شاء بعد ذلك ان يعرف كيف نشأت الاكذوبة الكبرى التي تقول ان الاوروبيين هم اول من دعا للحرية فليعلم انها نشأت من الجهل بالشريعة، ولقد يعذر الاوروبيون في هذا الجهل اما نحن فلن نجد لانفسنا عذراً ●



في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين، الاسئلة ترسل على عنوان السبيل، صفحة حقوق وحريات.



يجيب عن اسئلة هذا العدد المحامي الاستاذ عبد الكريم الحرحشي

■ نظراً للعدد الهائل من الاسئلة التي وصلت السبيل حول قضايا الشيكات ولأن قضية الشيكات هي قضية واحدة وان اختلفت في بعض التفاصيل ونظراً لما للشيكات من دور مهم في المعاملات والتجارة ولما ينتج عن استعمالها من تعقيدات وسوء فهم البعض لدور الشيك الذي هو اداة وفاء «كالنقود» وليس اداة ائتمان.. زارت «السبيل» المحامي عبد الكريم الحرحشي الذي افادنا بما يلي:–

– تنص المادة ٢٢٨ من قانون التجارة الاردني على ما يلي «يشتمل الشيك على البيانات الاتية:–

أ– كلمة «شيك» مكتوبة في متن السند وباللغة التي كتب بها.

ب– امر غير معلق على شرط باداء قدر معين من النقود.

جـ– اسم من يلزمه الاداء «المسحوب عليه».

د– مكان الاداء

هـ– تاريخ انشاء الشيك ومكان انشائه.

و– توقيع من انشأ الشيك «الساحب».

كما تنص المادة ٤٢١ من قانون العقوبات الاردني حسبما جاءت في القانون المعدل رقم ٣١ لسنة ٩٦ المنشور على صفحة ٤٩٠٩ من الجريدة الرسمية رقم ٤١٧٤ تاريخ ٩٦/١٢/٢٥ على ما يلي:–

١– يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن مئة دينار ولا تزيد على مائتي دينار كل من اقدم بسوء نية على ارتكاب احد الافعال التالية:–

أ– اذا اصدر شيكاً وليس له مقابل وفاء قائم وقابل للصرف.

ب– اذا سحب بعد اصدار الشيك كل مقابل لوفائه او بعضه بحيث لا يفي الباقي بقيمته.

جـ– اذا اصدر أمراً الى المسحوب عليه بالامتناع عن صرف الشيك في غير الحالات التي يجيزها القانون.

د– اذا ظهّر لغيره شيكاً او اعطاه شيكاً مستحق الدفع لحامله وهو يعلم انه ليس له مقابل يفي بكامل قيمته او يعلم انه غير قابل للصرف.

و– اذا حرر شيكاً او وقع عليه بصورة تمنع صرفه.

٢– مع مراعاة ما ورد في الفقرة (٣) من هذه المادة لا يجوز للمحكمة عند اخذها بالاسباب المخففة في اي حالة من الحالات المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذه المادة تخفيض عقوبة الحبس عن ثلاثة اشهر والغرامة عن خمسين ديناراً ولا يجوز استبدال الحبس بالغرامة في هذه الحالات.

٣– على الرغم مما ورد في الفقرة (٢) من هذه المادة على المحكمة ان تحكم في حالة اسقاط المشتكي حقه الشخصي او اذا اوفى المشتكى عليه قيمة الشيك بغرامة تعادل ٥٪ من قيمة الشيك على ان لا تقل عن مئة دينار حتى بعد صدور الحكم او اكتسابه الدرجة القطعية.

٤– تسري احكام الفقرة (٣) من هذه المادة على الاحكام التي اكتسبت الدرجة القطعية قبل نفاذ احكام هذا القانون ويصدر القرار بذلك في هذه الحالة من قبل المحكمة التي اصدرت الحكم.

كما ان محكمة التمييز الموقرة قد اصدرت قرارها رقم ٩٧/٧٢١ بهيئتها العامة في ٩٨/١/٣ وجاء فيه:–

١– لا يعد الشيك الخالي من البيانات الاساسية للمستفيد تفويضاً له بملء هذه البيانات اذ ان التفويض هو توكيل ولا يفترض وجوده بل يجب اثباته ولا يثبت بالاستنتاج بل يجب ان يتم كتابة وخاصة اذا كان الالتزام مالياً.

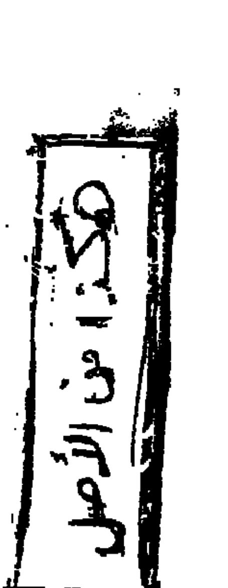
٢– ان افتراض ان ساحب الشيك فوض المستفيد بتعبئة البيانات في الشيك بما فيها التاريخ غير جائز اذ قد يكون التاريخ الذي يضعه المستفيد على الشيك لا رصيد للساحب في هذا التاريخ فيعاقب الساحب على فعل غيره الامر غير الجائز قانوناً، اضافة الى ان المادة «٢٧٥» من قانون التجارة تعاقب على اصدار شيك دون تاريخ فيكون التفويض في امر يعتبر في نظر القانون جريمة باطلاً، وان محله غير مشروع وهذا يعني ان الشيك المعطى بدون تاريخ لا يجوز التعامل به لانه يشكل جرماً ولا ينقلب هذا الفعل الى فعل صحيح اذا قام المستفيد بتعبئة التاريخ وعليه وطالما انه يترتب على ذلك بطلان نظرية التفويض فيما يتعلق بتاريخ الشيك فان الشيك يصبح سنداً عادياً لا عقاب عليه اذا لم يكن له رصيد.

من القانونية المالية لقضايا الشيكات

البعد عن مقاصد التشريع

في التعديلات الاخيرة على قانون العقوبات اصبح لزاماً على المحكمة عند دفع قيمة الشيك او اسقاط المشتكي لحقه الشخصي ان تحكم بالغرامة فقط.. كما قضى التعديل بالحكم بالغرامة ولو كان سبق وجود حكم قطعي بالحبس اذا تم الدفع او اسقاط الحق الشخصي. «ولكن في الواقع ومن حيث التطبيق نجد ان الية العمل والتنفيذ تتم بشكل مغاير لما قصد المشرّع من التعديلات. حيث يتم تسجيل الشكوى واصدار امر لجلب المشتكى عليه وغالباً يتم احضاره عند نهاية الدوام او بعد ساعات الدوام الرسمي فيلقى في نظارة المحكمة –ادارة التنفيذ القضائي بقصر العدل ويبقى موقوفاً لحين عرضه على المحكمة المختصة في اليوم التالي مما يعني انه تم توقيفه «وهو نوع من الحبس والحرمان من الحرية» وهو في الحقيقة عقوبة قبل المحاكمة ورغم ان الحكم قد يكون بالبراءة او عدم المسؤولية او بالغرامة بسبب الدفع او اسقاط الحق الشخصي ونأمل من وزارة العدل وادارة التنفيذ القضائي اعادة النظر في هذه الالية وتدارك ما تسببه من آثار نفسية واجتماعية على المواطن الذي قد يتسبب توقيفه بسبب شيك قيمته بضع مئات من الدنانير وتكون القيمة في جيبه وهو مستعد لدفعها فوراً مع الغرامة ولكن لا تقبل منه الا بعد عرضه على المحكمة.. او قد يكون الشيك مدفوعاً اصلاً والقيمة ليست بذمته.. قد يتسبب توقيفه بانقطاعه عن عمله او عن اسرته والحاق اضرار بسمعته. وان هنالك العديد من النقاط والجوانب التي هي محل اجتهاد فيما يتعلق بالشيكات وقد كتب الكثير من الابحاث والدراسات عنها ●

المحامي عبدالكريم الحرحشي



هكذا من الاصل

طلاب وجامعات

محررة الصفحة
ديمة طارق طهبوب

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين.

البعض قدرها بخمسة آلاف دينار تقريباً

كم تكلف الحياة الجامعية؟؟

● دائرة القبول والتسجيل: هناك رسوم اجبارية يجب على الطالب دفعها وهي رسوم التأمينات ٢٥ ديناراً لكل فصل ●

تحقيق : سوسن الخطيب

لكل مرحلة من مراحل الحياة ميزات تتميز بها، ومن المراحل الهامة في حياة الطالب المرحلة الجامعية التي تبدا بانتهاء الدراسة الثانوية وحتى مرحلة ما قبل الوظيفة.

وهذه المرحلة كغيرها من المراحل تحتاج لتكاليف ومصاريف حتى تسير كاي مرحلة أخرى، كم تكلف هذه المرحلة؟ وما هي الفروق بين طلاب الدراسات الخاصة وطلاب المكرمة الملكية وطلبة التنافس؟

سنضع نقطة بداية لآرائنا تبدأ من المرحلة الثانوية حيث تعتبر هذه المرحلة اللبنة الاولى لمرحلة الجامعة.. ففي لقاء مع الطالب ماجد الخطيب الذي انهى دراسته الثانوية من مدرسة صويلح الثانوية وهو يترقب النتائج قال: نحن المقدمون على المرحلة الجديدة قمنا بتقديم طلبات للحصول على مقعد جامعي، وقد كلف ذلك (١٥) ديناراً، وكلنا يعلم ان هناك طلب التحاق سيتم تعبئته عندما يرشح الطلبة للقبول وهذا يكلف (٦٥) ديناراً، وهذه الارقام ثابتة في جميع الجامعات، اذن يمكننا القول ان التكاليف النسبية لهذه المرحلة البدائية تكلف ما قدره (٨٠)ديناراً.

وعن التأمينات الجامعية التي يفرض على الطالب دفعها في كل فصل جامعي تذكر دوائر القبول والتسجيل ان على الطلاب المرشحين دفع مبلغ (٢٥) ديناراً لكل فصل جامعي مقابل التأمينات الجامعية والتي تشمل التأمين الصحي، تامينا على الحياة وتامين الرسوم المكتبية والمطبوعات، والنشاطات الطلابية والهوية الجامعية وصندوق الجامعة البريدي.

فتكون الكلفة الاجبارية لكل فصل دراسي هي ٢٥ ديناراً فصلياً و٥٠ ديناراً سنوياً ويستثنى من ذلك طلاب المكرمة الملكية الذين يدفعون سنوياً ٤٠ ديناراً وطلاب الدراسات الخاصة او الموازي مثلاً في جامعة اليرموك حيث تكلفهم التأمينات كلها ما يقارب ٧٥ ديناراً اذا علمنا ان تأمينهم الصحي يكلف ٢١ ديناراً.

> رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك: ان الحكم في التكاليف الجامعية هو الطالب نفسه وعدد الساعات المفروضة

هذا عن الرسوم الاجبارية أما عن رسوم الساعات الدراسية فان ذلك يختلف من تخصص الى آخر، المادة الواحدة تعادل ٣ ساعات معتمدة وكل ساعة تساوي ثمانية دنانير فيكون رصيد الساعات للمحاضرة الواحدة ٢٤ ديناراً.. وعن هذا الموضوع التقينا بمجموعة من الطلبة في كافة التخصصات والمراحل المختلفة.

الطالب معتز غرايبة –معلّم مجال علوم عامة في السنة الثالثة حيث قال: المطلوب من طلاب تخصص التربية تجاوز ١٣٢ ساعة معتمدة حتى يتخرج، وقد قطعت للآن ٩٠ ساعة وكلفتني ٢١٦٠ ديناراً.

أما الطالب محمد رضوان سنة سادسة– حاسبات الكترونية قال: المطلوب من طالب الحاسبات قطع ١٣٤ ساعة وقد كلفتني للان ١٣٤٠ ديناراً وهو من طلاب المكرمة الملكية.

أما الطالبة ص.ح/ قسم اللغة العربية فقد ذكرت ما تكلفته للآن في حياتها الجامعية سواء بعدد ساعات التخصص او المواصلات والسكن وغيره من حاجيات الدراسة الاساسية قائلة:

ان المصروف الشهري الذي نتقاضاه لجيوبنا يكلف ٥٠ ديناراً، اما تكاليف السكن السنوية فهي تقدر بمبلغ ٢٧٠ ديناراً، وثمن حاجيات المناهج من كتب وقرطاسية وتكلفنا ما قدره ٣٠ ديناراً، وعدد الساعات للان كلفت ١٢٢٠ ديناراً.

أما طلاب الدراسات الخاصة –الموازي مثلاً فهم يدفعون كما ذكرنا مبلغاً وقدره ٧٥ ديناراً للتامين ورسماً ٥٠ ديناراً بدل كل ساعة معتمدة.

وطلاب المكرمة الملكية يدفعون ما قدره ١٠٠ دينار لحياتهم هذه، واذا علمنا انهم يدفعون ٢٠ ديناراً لكل فصل.

وبنسبة ختامية يمكننا ان نخلص الى الآتي:

تكلفة المصروف الشهري تتراوح ما بين ٢٠– ٥٠ ديناراً وبنسبة ٧٠٪ من الطلبة تكلفة مصاريف المواصلات او السكن الجامعي ما بين ٥٠ – ١٠٠ دينار وبنسبة ٥٠٪ من طلبة الجامعات.

أما تكاليف شراء الكتب ومناهج المواد فتقدر من ٢٥ – ٥٠ ديناراً بنسبة ٩٠٪ من الطلبة، ولا ننسى ان عدد الساعات المعتمدة لكل تخصص تتراوح ما بين ١٣٢ – ١٦٩ ساعة، أي بتكلفة ٢١٦٨ – ٤٠٥٦ ديناراً.

وللان لم تنته التكاليف الجامعية.. فقد التقينا ببعض الطلبة الذين تخرجوا لاحقاً لنرى، هل لمرحلة التخرج تكاليف اخرى..

وأجابت عن هذا السؤال الطالبة س.هـ خريجة كلية العلوم حيث قالت، ان مرحلة التخرج تشمل ما يمكننا تسميته برسوم التخرج والتي تشمل الحصول على كشف علامات الجامعة، والكتاب السنوي وتكاليف حفلات التخرج وبراءات الذمة وهذه تكلف ٣٠ ديناراً بالاضافة الى الروب الجامعي (٢٠) ديناراً فتكون تكلفة مرحلة التخرج ٥٠ ديناراً.

> في لقاء مع طلبة الجامعات: الحياة الجامعية باستثناء الساعات المطلوبة تكلفنا ما قدره ألف وخمسمائة دينار.

من هنا يمكننا القول.. بعد استطلاع الآراء السابقة.. ان المرحلة الجامعية تكلف ما قدره خمسة آلاف دينار اردني.. بكل ما تحويها من رسوم ساعات دراسية ولوازم المرحلة المختلفة.

وعن هذه النسبة أجاب رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك الطالب رائد العطيوي اتوقع ان هذا الرقم يعتمد على رسوم الساعات.. ولا ننسى ان ذلك يعتمد أيضاً على الطلبة انفسهم فهم يتفاوتون فمنهم المسرف ومنهم المقتصد وهذا يعود للطالب وللتربية التي اعطيت له.

هذا بيان بهذه المرحلة.. فاذا كانت هذه المرحلة تكلف ٥ الاف دينار تقريباً فكم سيصبح هذا الرقم اذا كانت النية جادة برفع الرسوم؟ وكيف سيكون تاثير ذلك على كافة شرائح المجتمع؟ نتوقع ان يكون الجهل هو الاجابة عن أسئلتنا ۞

قالوا في..

قالوا في.. زاوية تستطلع آراء الطلبة في قضايا عامة بالاضافة لحديث أحد الشخصيات.. وفي هذا العدد نستطلع آراء لطالبات في كلية المجتمع الاسلامي مع تعليق للدكتور غازي ربابعة على ازمة المياه ۞

طالبات كلية المجتمع الاسلامي يقلن:

– المياه أصبحت بلون التبر ولكنها لا تساوي ثمن التراب.

– المياه في بلدنا الحبيب احد العقاقير الجديدة للموت الرحيم.

– الله يعين اصحاب الصهاريج والتنكات.

– من قال ان اليهود يكرهون العرب والا فكيف وصلتنا المياه من بحيرة طبريا، انها اثر الكرم اليهودي الذي غمر عمان الحبيبة فجأة.. من قال ان المياه ملوثة فهو كاذب بل كانت علاجاً للجراثيم التي تسكن في اجسادنا ضعف وتخاذل، استغرب كثيراً ونحن العرب احفاد بني الكرم، علينا الرد بالمثل على هذه الهدية.. ألم تكف حركة هذه الكائنات غير المرئية في المياه لتنشط خلايا الانفعال العربي والوطني.

الدكتور غازي ربابعة

الماء هو سر الحياة بل الحياة نفسها ولعل ما يعانيه المواطن الاردني من مشكلة تلوث المياه يخلق لدينا هذا الحديث ومصدر التلوث هو بحيرة طبريا وهي من الأخطار الاستراتيجية فمن المعروف ان «اسرائيل» تملك الجهة الجنوبية لكنها تضخ من الجهة الشمالية أي جهة الاردن فقبيل عملية السلام لم تكن مشكلة في المياه والسؤال ماذا لو قطعت المياه ليس فقط تلوثت والسؤال الموجه للمخططين لماذا عدم الاستعاضة بالديسة؟

على المخططين ان يسقطوا من حسابهم مياه طبريا ولنتذكر ان نسبة السكان تتضاعف كل ١٦ عام فما هي الخطط المعدة لعملية التوازن السكاني والمياه، الامر الذي أثر على قطاعات متعددة منها قطاع السياحة بحيث يلاحظ تضاؤل عدد السياح للاردن في هذا العام نتيجة معرفتهم بالمشكلة.. لنقم باجراءات عاجلة لتلافي كل الاثار السلبية وحملات توعية لترشيد استعمال المياه.. للتخلص من مشكلة المياه ۞

طلابنا في ميزان البورصة الجامعية

.. في قوانين حياتنا العادية.. تزداد قيمة الشيء بندرته فيغدو نفيساً. فإذا ما انتعشت به الايادي تداولاً أصبح رخيصاً، وتلوح الفرصة في الافق قائلة بصوتها الشقي:«انا هنا!».. فقد سجلت اسعار الذهب انخفاضاً ملموساً في بورصته.. وتبدأ عقول الامهات «بالتكتيك الإقتصادي». فما تزال «ام عماد» تبث في اذن زوجها اسطورة «خبي قرشك الابيض ليومك الاسود» حتى اردته قتيل الفكرة، فقد بات مقتنعاً بشراء ذهب اليوم ليبيعه غداً بسعر افضل.. وتسرع «ام سليم» سعيدة في خطبة ابنة الجيران «سلمى» لنجلها «سليم».. بينما تتجدد ثقة «ام خالد» بابتسامها امام كاميرات التصوير في الاعراس.. فبريق «سنها» الذهبي يعطي انطباعاً برغد العيش وسعة الرزق.. كل ذلك لا يوازي فرحة صديقتنا الرابعة «جامعاتنا الاردنية».

.. ففي «البورصة الجامعية» تسجل رسوم الساعات المعتمدة ارتفاعاً بمقدار «٢٠» ديناراً. فساعة طالب الهندسة ترتفع لتصبح «٩٥» ديناراً.. في الحين الذي تسجل فيه «البورصة» نفسها ادنى مستويات العناية بالطالب وحقوقه.

.. ويبدو الامر واضحاً جلياً. ففي بلادنا ننشد السلامة وصحة البدن حتى غدت كلمات المعايدة تنشدها هي الاخرى: «كل عام وانتم بخير».. إلآن حقيقة «السرقة المشروعة» والتي تندرج تحت اسم «التأمين الصحي» تأبى ان تتم ذلك. ففي لقاء أقامه مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية – يشكو الطالب همه وحزنه الى الله، فهذا الطالب «س» قد امتلأ صدره بالرضوض وضاقت انفاسه إثر وقوعه على درج منزله.. فلا يكون حظه الآن يدفع ثمن الفحوص الطبية كاملة، حيث ان «تأمينه الصحي» يخلي مسؤوليته من علاج «الرضوض» بينما يتكفل كامل الفحوص في حالة «الكسور» لا «الرضوض» حتى ولو اختنق المريض؟!

.. وتأتي الفكاهة ضيقة الموقف عندما يطلب الطبيب من المريض أن يعيد عبوة «دهون الالتهابات» الى العيادة بعد استعمالها.. فالدواء مقطوع من البلاد!!.. الاترون معي ان سهولة انتقال الكائنات الدقيقة كفيلة بزيادة الاعراض المرضية للمستخدم الثاني لعبوة «الدهون» تلك؟؟.. الاترون معي ان ما يحصده التامين الصحي في السنة الواحدة «٤٠٠,٠٠٠» دينار يكفي لتغطية بعثة دولية خيرية؟!

.. ويتساءل الاهل عن ماهية تلك التامينات الشاملة. فمع بداية كل فصل دراسي يسارع طالب الجامعة – بكامل رضى النفس– الى دفع الـ «١٠٠» دينار الالزامية بالاضافة الى رسومه الجامعية.. ولا يطول الامر كثيراً حتى ينكشف. فها هي يد الطالب تمتد «بالدينار» لورقة «اثبات» طالب، و«بالدينارين» لكشف العلامات، و«بالخمسة دنانير» كبدل فاقد لاصدار هوية الجامعة او المكتبة.. ولا عجب ان يطلب من طالب الصيدلة اربعون قرشاً ثمناً لدورق كسرة في المعمل!.

.. قد يبدو الامر بسيطاً، فالقادر على دفع تلك الالوف المؤلفة لا يبدو عاجزاً امام الـ«١٠٠» دينار تلك، لكنه بحسبة ابسط سيكون الامر مختلفاً. فبانتهاء السنوات الاربع يكون الطالب الخريج قد دفع «٨٠٠» دينار لقاء تلك «التامينات الشاملة».. وبتكرار ذلك الرقم بعدد الطلاب في جامعة العلوم التطبيقية تخرج النتائج مذهلة.. اقرأ معي الرقم من فضلك «٦,٤٠٠,٠٠٠» دينار في اربع سنوات فقط.

... يعلق المسؤول المالي في تلك الجامعة حول سؤال يطرح نفسه عن تلك «التامينات الشاملة» بصريح القول: «لست ملزماً بالاجابة عن هذا السؤال»!.

... وتكتمل صورة «البورصة الجامعية» عندما تقتحم عمادة شؤون الطلبة مقرات الخدمة الطلابية والتي كانت توفر على الطالب اتصالات الأعمال.. وبدون سابق انذار تصادر آلات التصوير واجهزة الكمبيوتر.. ولا تقف عمادة «الآباء» عند ذلك.. بل تسارع في تغيير الاقفال.

.. وكما ترون ايها السادة. فإن اعضاء المجلس –في ميزان البورصة الجامعية– يستحقون كل الحق بأن تدنو قيمهم: ذلك بأنهم دافعوا عن حقوق ناخبيهم وإخوانهم.. ذلك بانهم قد لامسوا انفاسهم الحارة فحملوا على عاتقهم عناء الطريق..

نقول لهم: قد تغيب الشمس وقتاً من كبد السماء.. لكن عطاءها سيبقى نوراً يكلل جبين القمر.. يبدد الظلام.. يرافق المد والجزر.. وستمر الايام.. وسيغدو القمر بدراً ضاحكاً.. فتنتعش الناس على الشرفات: «فصبر جميل والله المستعان».. فوالله كأننا نسمع صوت «يعقوب» في غيابة الجب يدنو اليكم.. وكم تتوق الاسماع شوقاً الى كلمة «يا بشرى!».. حينها.. لن نبيعكم كما لم نبعكم من قبل.. يا جيرة المجلس!

مراقب

«فضاءات ابداعية»

> «استمروا يا مبدعين، فالطالب المبدع لا يجعل لليأس مكاناً، واعرضوا ابداعاتكم على المختصين»...

اجرى اللقاء: سوسن الخطيب/ اتحاد طلبة جامعة اليرموك

الطالبة تغريد بديع من الطالبات المتميزات، السبيل التقت بتغريد وكان لنا معها الحوار التالي:

■ الهوية الشخصية:

– تغريد بديع راغب حسين الشيخ، العمر: ١٨ سنة، ولدت في الكويت، أسكن في ناعور، درست الابتدائية في مدرسة الجويرية بنت الحارث، والثانوية في مدارس الاتحاد وقد انهيت هذا العام الثانوية العامة بمعدل (٩٥,٧) الفرع العلمي.

■ ما هي ابداعاتك، ومتى بدأت المرحلة الابداعية عندك؟

– منذ الطفولة كنت أشارك في مسابقات متعددة: حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي والقاء وكتابة الشعر، كتابة القصة، بالاضافة الى كتابة الاناشيد وتلحينها.

– شاركت في موتمر أطفال العرب ممثلة للاردن حيث شارك في هذا المؤتمر ٢٨ دولة.

– شاركت في مؤتمر أطفال الاردن حيث تم تقديم توصيات لمنظمة اليونسكو حول دور الاطفال.

– حصلت على المركز الاول على المملكة في المسابقات الخمس السابقة وخلال خمس سنوات متتالية.

– حصلت على كاس الطالبة المتميزة على جميع المدارس الاردنية من مدرسة الأميرة ثروت.

– شاركت في مهرجان الانتفاضة الذي اقيم في الكويت.

– كنت مسؤولة عن الاذاعة المدرسية خلال سنواتي الدراسية.

■ هل واجهت مشكلة او مشاكل أعاقت عملية الابداع عندك؟

– نعم، اذ ان الطالب المبدع لا يجد يد العون من الآخرين، فعليه اذا اراد الابداع ان يتابع ابداعه هو بنفسه وينميه ثم يعرض ابداعه على المختصين.

■ اذكري لنا بعضاً مما كتبت «من ابداعاتك».

– اكتب القصص مثل قصة عهد ووفاء، مقالات مثل «الديمقراطية في الاسلام»، «دعوة القرآن الكريم الى بناء الامة الاسلامية»، واكتب النشيد والحنه ولي اشرطة للاطفال لحنتها منذ صغري.

– أكتب الشعر، وآخر ما كتبته في المرحلة الثانوية هدية شعرية الى مدرستي «الاتحاد» جاء فيها:

من قلب تغريد جثت الشعر انثره
وأغزل من أشجانه لحناً اردّده
في عيد تخريج فوج اليوم ثالثه
ومضى بيمن الله أوله
فتكللي بالغار يا أم، هذه بناتك
قد مضين طريقاً سلاح العلم يحرسه
لله درك اتحاد بنيت لنا
صروح العلم لحن المجد تعزفه
فالعلم قصر ثمار الخلق زينه
فنحن له بناةٌ فبيت الجهل نهدمه
ونحن بأيدينا رفعنا رؤوسنا
فمن يطلب العليا فعين الله تحرسه

■ ما أجمل موقف في الذاكرة؟

– اجمل موقف هو زيارتي لبيت الله الحرام اثناء مرحلة التوجيهي، حيث كنت الطالبة الوحيدة التي خرجت من المدرسة مع دفعة المعتمرين.

■ كلمة توجهينها للمبدعين؟

– «استمروا يا مبدعين، فالطالب المبدع لا يجعل لليأس مكاناً، واعرضوا ابداعاتكم على المختصين»...

■ كلمة توجهينها لطلبة التوجيهي؟

– أهم شيء في الدراسة هو الاعتماد على المنهاج، ثم الرجوع للمصادر الاخرى، وعدم التحرج من اسئلة الاساتذة فالسؤال مهم في هذه المرحلة.

■ ما هو حلمك؟

– اتمنى من الله ان ادرس طب الاسنان في احدى الجامعات الاردنية فهو حلمي منذ الصغر.

■ هل من كلمة اخيرة؟

– اسمحوا لي ان اشكركم على اهتمامكم، وان انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر الجزيل عبر صحيفتكم للام المربية «فائدة القدومي» والأب القدير «محمد طه دردس» ولمعلمتي الغالية «بنان السلمان» وشكر عام الى جميع العاملين في مدارس الاتحاد ۞

اعلان قوائم المقبولين في البرنامج الموازي في جامعة العلوم والتكنولوجيا

جاء الاعلان عن اول قائمة من المقبولين في البرنامج الموازي جامعة العلوم والتكنولوجيا موافقاً لتوقعات الطلبة بزيادة اعداد المقبولين الى ٧٠٠ طالب في مختلف التخصصات حتى تلك المستحدثة للسنة الدراسية الجديدة كتخصص الحاسب وهندسة الحاسب وغيرها.. والمطلع على القائمة يتوقف عند عدة نقاط سهلة الملاحظ منها قبول ٣ طلاب فقط في الفيزياء التطبيقية وطالبة واحدة في تخصص آخر.. مع الاخذ بعين الاعتبار سياسة الجامعة بفصل الشعب الدراسية ودفعات النظاميين عن بعضها تماماً وتساءل البعض عن سر فتح شعب لـ٣ طلاب او طالبة واحدة ام ان الجامعة تنوي دمج النظامين في برامج دراسية واحدة كسياسة جديدة؟

من ناحية اخرى فقد اعلن عن قبول البرنامج الموازي قبل الاعلان عن قوائم النظامي حتى لا يترك مجال للاستفادة لمن تقدم بطلب للنظامين معاً منتظراً فرصة في النظامي.. والاهم من كل هذا ان رسم التسجيل المبدئي لطالب النظام الموازي لا يقل عن ٥٠٠ دينار وبحسبة بسيطة ندرك بأن الجامعة ستتلقى ما لا يقل عن ربع مليون دينار رسم تسجيل مبدئي لموازي السنة الجديدة «فكيف بدفعات تسجيل المواد؟» والحديث هنا ليس من باب الحسد او الاستكثار على الجامعة ولكن ما نرجوه ان نرى اثر هذه الدفعات المالية على مستوى الخدمات والمرافق الجامعية ۞

طالبان في التمريض يتجاوزان مجلس الطلبة

جرت العادة ان يقوم مجلس طلبة الجامعة الاردنية باصدار جرائد المواد عند بداية التسجيل في كل فصل والتي تحتوي اسماء المواد الدراسية المطروحة والمدرسين ووقت كل مادة لتسهيل عملية التسجيل على الطلبة ولكن حدث هذا العام ان قام طالبان في كلية التمريض باصدار جرائد المواد دون اي صفة رسمية متناسين دور المجلس في هذا المجال وعلى اثر ذلك قام مجلس الطلبة، بتقديم شكوى للعمادة وما زال بانتظار الرد عليها ۞

العمادة في الاردنية توقف ميزانية المجلس

ما زالت العوائق التي تضعها عمادة شؤون الطلبة / الجامعة الاردنية امام مجلس الطلبة مستمرة حيث قامت حالياً بإيقاف صرف ميزانية المجلس مما يضع عقبات امام المجلس في انجاز عمله في هذه الفترة بالذات وهي فترة ارشاد الطلبة المستجدين التي يتحمل المجلس العبء الاكبر فيها كما وما زالت تعيق اصدار مجلة المنبر الطلابي الناطقة باسم مجلس الطلبة وتعتبرها غير قانونية ۞

امتحان للارشاد في الجامعة الهاشمية

عقد مجلس طلبة الجامعة الهاشمية يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٨/٢٤ في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً امتحاناً لكل من تقدم لعملية ارشاد الطلبة المستجدين لعام ٩٨/٩٩ وذلك أملاً في ان تتم عملية الارشاد بفعالية اقوى، وحتى يكون المرشدون على المستوى المطلوب لارشاد الطلبة ۞

اطباء المركز الصحي في جامعة العلوم والتكنولوجيا يمتنعون عن المعالجة خلال فترة الامتحانات

احدى طالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا قامت بمراجعة المركز الصحي التابع للجامعة خلال فترة الامتحانات النهائية، وما كان من طبيب المركز «عيادة الاسنان» الا ان رفض معالجتها اذا لم تدفع كشفية «٧ دنانير» معللاً بان الطلاب المتدربين قد انهوا دوامهم.. الطالبة تساءلت دفعنا تامينات صحية كي يتدرب الطلاب علينا ام كي يعالجنا اطباء المركز الصحي! ۞

اتحاد طلبة اليرموك يستعد لاستقبال الطلبة المستجدين

قام اتحاد طلبة جامعة اليرموك بصعود الدرجة الثالثة من درجات الاستعداد، لاستقبال الطلبة المستجدين حيث تم يوم الاحد: ٨/١٦ الالتقاء بالطلبة المرشحين لعملية الارشاد برئاسة الدكتور: عبد الحميد مساعدة، رئيس عملية الارشاد، واكد ضرورة توخي الدقة، والحرص على الروح الرياضية اثناء القيام بالعملية.

وسيصعد اتحاد الطلبة درجته الرابعة يوم الثلاثاء ٨/٢٥ لاكمال مسيرته الاستقبالية حيث سيتم اقامة ورشة طلابية عملية وتشمل:

– محاضرة عن القبول والتسجيل للدكتور محمد دراسمة.

– نبذة تفصيلية عن جامعة اليرموك يلقيها الدكتور احمد الشبول مساعد مدير العلاقات العامة.

– محاضرة خاصة بطلبة الارشاد، لبيان المحاور الاساسية لها تلقيها لجنة الارشاد من اتحاد الطلبة بالاضافة الى كلمة رئيس اتحاد الطلبة الطالب رائد العطيوي.

– محاضرة عن السكنات الجامعية يلقيها مساعد مدير دائرة الخدمات لشؤون الاسكان الدكتورة زاهرة سعيدان ۞

دورات الحاسب في جامعة اليرموك

ابتدأت يوم الأحد ٨/٢٢ دورات الحاسب الالكتروني التي يقيمها اتحاد طلبة جامعة اليرموك.

ويذكر ان هذه الدورة ذات الاسعار الرمزية تضم طلبة من خارج الجامعة مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا..

وستستمر هذه الدورة حتى تاريخ ١٩٩٨/٩/١٦ ۞

انتشرت في مختلف محافظات المملكة

الى ماذا تهدف «اسرائيل» من انشاء مصانع في الاردن؟

المصانع ستكون وسيلة ضغط ومساومة لتحقيق سياسات اسرائيلية في الاردن

■ د. عودة الله منيع القيسي

تناقلت وكالات الانباء خبراً مفاده أن «اسرائيل» أقامت مصانع في كل من عمان والزرقاء وإربد، وهي تبني الآن مصنعاً في جرش. و«اسرائيل» لا تريد ان تقف عند هذا الحد. بل ستبني مصانع في كل محافظات المملكة، وستكثف عدد المصانع في كل واحدة من المدن الاردنية، حتى تستوعب مئتي الف عامل اردني او اكثر.

وبذلك تكون هذه المصانع وسيلة ضغط على الاردن. يمكن بعد حين، ولو بعد عشر سنوات عندما تستطيع مصانعها ان تكون وسيلة ضغط على الاردن، ان يصرح المجلس الاعلى للمصانع اي للشركات الاسرائيلية في الاردن ان عدد العمال اكثر مما تحتمله طاقة هذه المصانع فلا بد من تسريح ٢٠٪ مثلاً من هؤلاء العمال.

وهذا عدد كبير يبلغ ٢٠,٠٠٠ عامل مما يجعل الحكومة الاردنية اي حكومة تجنح الى مفاوضة المجلس الاعلى للشركات الاسرائيلية في الاردن، لانها لا تستطيع أن تجد عملاً لهذا العدد الكبير بالقياس الى حجم العمالة في الاردن. وستكون هذه المفاوضات شاقة ومرهقة للاعصاب وطويلة الامد. حتى إذا أفلست اعصاب المفاوض الاردني ذكروا انهم يستطيعون ان يتفهموا وجهة النظر الاردنية على ان تتفهم هي وجهة النظر الاسرائيلية. ووجهة النظر الاسرائيلية هي واحد من اهداف شتى تريد ان تحققها. ومنها:

١ – المناهج والكتب المدرسية والجامعية الاردنية فيها مواطن تشم منها رائحة الكراهية «لاسرائيل»، ولا يجوز ان يكون هذا موجوداً بين دولتين بينهما معاهدة صلح. ثم يقولون: لا مانع لدينا من ان نسهم بالتغطية المالية لهذا الجهد.

٢ – الوزير الفلاني او الخطيب العلاني لا يقبل التطبيع مع «اسرائيل» بل يعمل ضدها.. نصيحتنا ان ينحى عن وظيفته وان يحل محله فلان او علان.

٣ – الصحيفة الفلانية تعمل ضد التطبيع فلا بد من تحجيم عناصر فيها، ونحن على استعداد ان نزودكم بهذه الاسماء.

وفي هذه المرة تقبل الحكومة الاردنية جانباً من هذه الجوانب وقد تقبلها كلها، وبذلك تصبح «اسرائيل» تتدخل في الثقافة وفي السياسة وفي الاجتماع.

وقد يصرح المجلس أيضاً بعد مرور عام او عامين أن اجور العمال مرتفعة فلا بد من رفع الاسعار لنواجه غلاء الاجور. وهذا تصريح يقع كالصاعقة على الحكومة الاردنية، لان ارتفاع الاسعار قد يؤدي الى مظاهرات تحرج الحكومة. ولذلك تبادر الحكومة الاردنية بالاتصال مع المجلس الاعلى وتشكيل لجنة لمفاوضاته وبعد محادثات شاقة ومرهقة يقول الاسرائيليون نحن نستطيع ان نتفهم وجهة نظركم إذا تفهمتم وجهة نظرنا. ووجهة نظرهم هي واحد من الاشياء الثلاثة السابقة. إذا كانت الموافقة السابقة على واحد منها، بل يمكن ان تنشأ مطالب جديدة «وجهات نظر» لا يعلم بها الا الله، وتضطر الحكومة الاردنية في كل مرة ان توافق على مطالب «اسرائيل» او على بعضها، حتى تصبح الاردن مع الايام ولو بعد عشرين سنة لا تزيد على انها مستعمرة «لاسرائيل» استعماراً طويل الامد.

«اسرائيل» تحاول استيعاب مئتي الف عامل اردني في مصانعها

وإلا.. فلماذا لا تنشئ الاردن مصانع في «اسرائيل» مقابل المصانع التي تنشئها «اسرائيل» على أرضنا الطهور؟

قد يقال: ان «اسرائيل» دولة قوية.. مالياً وتقنياً والاردن دولة ضعيفة، فلا تستطيع ان تفعل كما تفعل «اسرائيل»! فنقول: هذا موطن الخوف، لان السلام الحقيقي لا يكون الا بين انداد.

وبغير ذلك فانه شراكة الضعيف والقوي التي يأكل فيها القوي الضعيف.

ولكن لكي ننجو من الاستعمار الاسرائيلي لا بد من ان نحول بين «اسرائيل» وبين بناء المصانع والشركات على أرضنا.

يجب ان نتحصن من الداخل لكي نحول بين «اسرائيل» وما ترمي اليه من خطط استعمارية ضارة بالاردن ضرراً بالغاً! ■

ميناء العقبة.. احد امثلة الضرر الاسرائيلي على الاقتصاد

على خلفية «التعديل الوزاري الجديد» في السلطة

سياسة «تفريغ» الوزارات والوزراء

قاعدة مجلس الوزراء ستتحول الى «مضافة شعبية»

■ د. غازي حمد

لا ادري كيف سينجح الرئيس عرفات في «حشره» ٤٥ وزيراً + ٨ أعضاء اللجنة التنفيذية «م.ت.ف» + عدد من قادة المجلس الوطني والتشريعي + قادة الاجهزة الامنية.. وغيرهم في قاعة مجلس الوزراء والتي ستتحول بهذا العدد الكبير الى «مضافة شعبية» كما قال الوزير «المطرود» عبد الجواد صالح، او قل هي «عرس» او «شق عرب» سيقتصر الاجتماع فيه على تناول الشاي والقهوة وتبادل الابتسامات، لان مثل هذا العدد الضخم لن يسمح لكل مسؤول ان يطرح مشاكل وزارته «امبراطوريته الجديدة» لانه لو افترضنا ان كل مسؤول سيتحدث ٥ دقائق فان مجرد الحديث سيتجاوز الـ ٤ ساعات وذلك يعني ببساطة ان جلسات مجلس الوزراء ستكون «طق حنك» ودردشة على الوجه الاصح.

السياسة الخطيرة التي تجتاح مجتمعنا الفلسطيني هي سياسة «تفريغ الوزارات» والتي تعني انه تحت كل تهديد من قبل التشريعي لحجب الثقة عن الحكومة، فسيتم احتواء وزراء جدد ومن ثم يتحول النواب في نهاية المطاف الى وزراء «الا من عصم الله»! واعتقد انه بتحويل النواب الى وزراء لن يكون من الصعب «تفريخ» وزارات جديدة اذا كنا قادرين على «تفريخ» وزراء جدد.

هناك امكانية كبيرة جداً لانشاء وزارات جديدة، مثل وزارة «الواسطة» لنائب «وسطي» ووزارة «محسوبية» لنائب «محسوب» على «تكتل» حزب جديد يتم «تفريخه» في وقت لاحق، ووزارة «حقوق انسان» لذي اختصاص يضرب المعارضة واعتقالها وتعذيبها، ويمكن فرز وزارة التموين الى وزارتين: تموين واغذية فاسدة، ووزارة «التجارة» والصناعة الى وزارتين، ووزارة النقل والمواصلات الى وزارتين والتعاون والتخطيط الى وزارتين، وهلم جراً، وهكذا يمكن ايجاد وزارات بلا عدد ولا حصر ونكون بذلك قد دخلنا كتاب «جينيس» للارقام العالمية وشققنا اول طريقنا نحو «الدولة المستقلة»!!.

المضحك.. المبكي انك اذا عملت مقارنة بين «زيادة» الوزراء وزيادة البطالة ٣٠٪ والعجز في الميزان التجاري «٥٠٠ مليون دولار» سنجد هناك تناسباً طردياً ومستمراً. وبعد ذلك سنعلق البطالة والعجز على «شماعة» الاحتلال والسياسات القمعية له، وسيجد بعض الوزراء لذة كبيرة ومتعة لا حدود لها في تبرير قصورهم او فسادهم او سوء ادارتهم على المرحلة الانتقالية وممارسات الاحتلال.

واذا كانت المقولة ان ابناء الشعب الفلسطيني مثل «كيس البصل» –اي رؤوس– فلا يسعنا في نهاية المطاف الا ان نطالب بتحويل كافة «المناضلين» واصحاب «السجن الوطني» واصحاب العمائم ورؤساء الاحزاب الى وزراء، وليس ذلك على سلطتنا بعزيز. المهم الآن: هو كيف يمكن مواجهة «اسرائيل» وسياستها التعسفية بجيش وزرائنا «الموقر» اذا كان هذا الجيش يفتقد السلاح والخطط؟!! وهل سنضمن فعلاً ان ينتصر هذا الجيش على «اسرائيل» قبل ان يهزم في امتحان كسب ثقة الشعب وحل مشاكله؟!! ■

> هذا العدد الضخم سيجعل جلسات مجلس الوزراء مجرد «طق حنك»

عرفات

امريكا تخدع الفلسطينيين!

مفاوض فلسطيني: الفلسطينيون «قد» يكونون تعرضوا لعملية خداع من الولايات المتحدة!!

■ يوسف جبريل

«ان الفلسطينيين قد يكونون تعرضوا لعملية خداع من الولايات المتحدة» هذا الكلام لاحد المفاوضين الفلسطينيين، في اشارة الى موقف امريكا من موضوع اعادة الانتشار في ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية، حيث دعت امريكا الفلسطينيين الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع «اسرائيل» وأخذت موقفاً مؤيداً للموقف الاسرائيلي من اعادة الانتشار.

ما يجب تأكيده – خاصة وان هناك اشارة الى عملية خداع – انه أي الخداع مكون اساسي في السياسة الامريكية، يستعمل بمهارة في ادارة الصراع السياسي والاقتصادي والعسكري.

على الأقل في منطقتنا هذا الخداع ناجح «ويمشي علينا» لاسباب منها اننا نزعم اننا لا نستطيع مواجهة امريكا بحقيقتها في حالة تلبسها بجريمة الخداع، شيء آخر اننا رغبة ورهبة نؤيد امريكا في سياساتها ولا تسمع منا الا ما يسر القلب، حتى لو كانت امريكا ضد بعضنا؟!.

كل المواقف الامريكية السابقة «المخادعة» ابتلعناها وكأن شيئاً لم يكن، سلمناها ٩٩٪ من اوراق قضيتنا المقدسة، «ويا امريكا انت وأمانتك» وقلنا انه لا يستطيع احد في الدنيا ان يضغط على «اسرائيل» الا امريكا، وهكذا ازحنا عن كاهلنا كل المسؤولية تجاه قضيتنا الكبرى وتساوينا في مسؤوليتنا مع اي دولة عضو في الامم المتحدة لا نزيد!.

حيدنا شعوبنا حيدنا جيوشنا حيدنا امكاناتنا الهائلة وجعلنا قيمتها صفراً، وافرطنا الى حد الثمالة في حسن الظن بالآخرين ونواياهم الحسنة في فرض حقوقنا «والضغط». من اجل اعادتها الينا غير منقوصة؟! عولنا على الرأي العام وعلى اوروبا وعلى روسيا واخيراً وليس آخراً نبحث عمن يضغط على «اسرائيل» ونطلبه ولو من الصين؟! ولكن نتنياهو متعنت، ولا يستجيب لأي ضغط ولا يقبله من احد ولا من حليفه الامريكي.

أما نحن فنصر على ان نثبت عجزنا، وان نعلن عشقنا للسلام من طرف واحد، ونصر ان نجانب منطق الاشياء، ونصر ان نعطي فرصة مفتوحة للسلام، ليس لها سقف ولا نهاية! وهذا ما تريده «اسرائيل» ان نبقى في دائرة الخيار الوحيد، خيار المفاوضات؟!

وان لا جدوى من أي بدائل اخرى! لذلك لم تغير «اسرائيل» ولم تبدل وهي مستمرة في بناء وتسمين المستوطنات وتوسيع القدس، وشق الطرقات وقلع الاشجار، وقتل المواطنين واذلالهم على الحواجز وغيرها، ومستمرة في الاعتقال والمطاردة وهدم المنازل، وآلاف الاسرى في سجونهم في ظروف قاسية كل ذلك واكثر، وما زلنا نعتبر الكيان الصهيوني شريكاً في السلام! نتجنب استفزازه لان استفزازه يعرقل مسيرة السلام؟! فالى العرب جميعاً حكاماً ومحكومين، الى متى هذا؟!. ■

عرفات مع الرئيس الامريكي ورابين.. امريكا مع من؟

أربعة أسابيع عجاف

■ سيف الدين الفقراء/ جامعة مؤتة

مرت علينا اربعة اسابيع عجاف، تلقيت فيها كأحد افراد الاسرة الاردنية ست صفعات متتالية، تكاد كل واحدة منها ان تكون خنجراً مسموماً طعن به جسم الوطن. فلا هو قادر على الشفاء منها، ولا هي به رؤوفة رحيمة. وعقب كل منها أتأمل كل ما يحيط بي بتمعن، ويلح في ذاكرتي قوله تعالى «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» وقوله تعالى «فأعرض اكثرهم فهم لا يسمعون». ويقع في يقيني ان لن يشفع الله لنا في امرنا هذا حتى نكون مصداقاً لقوله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

واول الصفعات من صنع انفسنا عندما اعرضنا عن قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق». وذهبنا الى اعداء الله نستجديهم مياهنا فيعطوننا اياها من بولهم وغائطهم، ولسان حالهم يقول هذه هي ثمار سلام ابناء العم، وهذه خيرات الانتعاش والازدهار المنتظر.

وثاني الصفعات ان خذلنا مجلس نوابنا الموقر ومرر قانون المطبوعات على مقصلة الحريات العامة، ووأد حرية الرأي والتعبير وحمل نعش الديمقراطية الى لحدها. وبدت لنا سوءات انفسنا عندما تدافع نفر منا الى صناديق الاقتراع في غياب القوى الوطنية التي لا نشك في حرصها على سلامة المسيرة، وفرض أخطر قانون على مسيرتنا في مرحلة احوج ما تكون فيها الى المصداقية والشفافية والنقد البناء، وسنعاني من ذلك طيلة السنوات القادمة.

أما ثالثها فما جاءت به الحكومة من محاولة التستر على ثلاث كوارث، وهي كارثة تلوث المياه التي تشير بعض الانباء الى أنها ولدت منذ عدة أشهر، وكارثة المحطة الحرارية، وكارثة التصادم الجوي اللتان لطف الله فيهما، والتي يهمنا كارثة المياه، فاذا كان تلوثها في بعض مناطق عمان عارضاً طارئاً، فان غياب سياسة مائية وعدم وجود استراتيجية للتعامل مع المياه مستقبلاً كشف عن أخطر التحديات التي تواجهنا في هذا الوطن، وغياب روح المسؤولية الحقة في ايلاء هذا الموضوع العناية التي يستحق.

ورابع الصفعات مهرجان جرش وما ظهر فيه من هرج ومرج ومستوى متدن من الاداء يكشف عن محتوى ثقافتنا العصرية الجوفاء، وانسياق العامة الى كل مظاهر الفساد والانحلال، مما يعكس مدى الانحراف الثقافي الذي يشكل تحدياً آخر يجب ان نعيد النظر معه في سياسة التوجيه الثقافي. وخامسها، تدني مستوى النمو الاقتصادي وفشل سياسة صندوق النقد والبنك الدولي في تقديم وصفة الدواء، ولعل هذا مؤشر على اهمية توخي الحذر في التعامل معه ومع جرعاته، واعادة النظر في الهيكلة الاقتصادية التي يطالب بها. وهذا التدني يعكس فشل الخطط الاقتصادية التي نوجه بها اقتصادنا الوطني نحو النمو والازدهار.

وسادسها، ونسأل الله ان تكون خاتمتها، مرض جلالة الملك الذي كان له بصماته، وترك آثاراً جلية على الوضع الاقتصادي الاردني، كما بين مدى ثقة الشعب في العملة الاردنية، واستقرار الساحة السياسية، فعلى الرغم من الحاجة الى التكاتف عندما تعصف الظروف بنا نجد حيتان الشعب يتهافتون على الدولار بدلاً من التسابق على مصلحة الوطن.

هذه بعض المظاهر غير المتناسقة، التي قد تغيب الترابط عن مقال صحفي، الا ما يجمعها من الألم ومرارة المعاناة يجعلها في قالب محكم من الشعور الجمعي الذي نعاني منه بسبب الخلل في الاداء وجميعها يبرز ملامح المشهد الاردني عبر سنوات قادمة نسأل الله معها العفو والعافية ■

نحو صيغة جديدة للقبول في الجامعات الاردنية

شهادة التوجيهي فقط.. هل تصلح كمقياس لدخول الجامعة؟

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

لا نعتقد، ونحن على ابواب عام دراسي جامعي جديد بأن المعدل المقبول في امتحان الشهادة الثانوية يكفي كمقياس مطلق ووحيد. على اساسه يحصل الطالب على مقعد جامعي في هذه الكلية او تلك.

حتى الان، وكما هو معروف، تذهب المعدلات المرتفعة الى كلية الطب، ثم الى كلية طب الاسنان ثم الهندسة والصيدلة ثم الزراعة والعلوم..

وهكذا، وتذهب المعدلات التي تليها الى الكليات الاخرى، الانسانية والادبية ككلية الشريعة والاداب والحقوق والتجارة التي تخرج امام المسجد وخطيب الجمعة والمعلم والمحاسب والمحامي والقاضي، ونتفق جميعاً بأن أهمية هذه المهن والوظائف لا تقل ابداً في المجتمع وتطور البلاد وفي الحياة العامة عن دور الطبيب او المهندس، او الصيدلاني او المهندس الزراعي وهكذا حتى يأتي في أسفل السلم الامام والمعلم والمحامي.

وهذا بدوره أدى الى سلبيات كثيرة في مجتمعنا ليس اقلها التخلف الاداري والتعليم السيئ وصعود اصحاب معدل الخمسين بالمئة الى المنابر وموعظة الناس.

نقول بأن المعدل يعني الشيء ان الكثير ولكنه ايضاً وبنفس الوقت لا يعني كل شيء. وبالضرورة لا



بلى.. فالاسلام هو الحل يا هيكل!

■ بلال عبد الله ملكاوي

يقول الاستاذ هيكل «لكن مشكلتي مع الاسلام السياسي انه لا يستطيع تصور المستقبل، فالاسلام السياسي يستطيع ان يحدثني بالقيم، لكن انا أظن ان الاسلام السياسي ليس بمقدوره بمنطلقاته ولا بوسائله لا اليوم ولا غداً ان يصنع المستقبل».

يا استاذ هيكل كيف تقسم الاسلام الى أجزاء او انواع، الاسلام أعظم بكثير من تصورك هذا عنه، فهو نظام رباني شامل وهو الكفيل بحل جميع مشاكلنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية..الخ. وهو النظام الوحيد الصالح لكل الازمنة والشعوب.

ولماذا هذا التصور المحدود للاسلام، فالاسلام ليس فقط للحديث عن المبادئ والقيم فهو يرقى الى مستوى التطبيق الفعلي لهذه المبادئ والقيم. وهذا ما نفهمه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، ولم يقل لاحدث هيكل عن مكارم الاخلاق فقط.

ويقول هيكل عن التيار الاسلامي: «اتمنى ان لا يكون فعالاً لانه لو فعل إذن يتسبب في مشكلة»، ويقول «لننظر الى الاخوان المسلمين في مصر وباقي الحركات الاسلامية ليس عندهم ما يعطونه». ويقول: «انا سألت الاخوان المسلمين عن مشروع يقدمون لك رسائل الامام الشهيد». ويقول حول الوضع في الجزائر «فليكن الاسلاميون في السلطة، ولنر ماذا سيفعلون، هذا العصر يفرض على الدولة مهام معينة لا تستطيع ممارستها بحل اسلامي، ولكن بحل دنيوي».

ونقول لك يا هيكل لو كان لدى الاخوان المسلمين رسائل فقط يقدمونها وليس أفعالاً كما تدعي، لما وصلوا الى ما وصلوا اليه من القواعد الشعبية العريضة في كل انحاء العالم الاسلامي هم والحركات الاسلامية الصادقة.

أما بالنسبة للجزائر وغيرها مثل السودان هل ترك الباب مفتوحاً أمام تجربة اسلامية صادقة؟ ومن هو الذي يقود العنف في الجزائر؟ ومن هو المستفيد؟ من هم الذين يقفون في وجه الحاصلين على ارادة الشعوب الاسلامية؟ إنهم باختصار الذين لا يعرفون الله ولكن يعرفون الدولار الامريكي المحاط بالقبلات الصهيونية.

ويقول هيكل صاحب النظرة الهيكلية «انا قلق على ايران، لكن لدي إحساس بأن العقل في النهاية اكبر من العقيدة. وسيصيب لان العقيدة قابلة لتفسيرات كثيرة لكن العقل خارق جداً». من أوهمك بهذا، واي عقل هذا الخارق، أهو عقلك؟! أم عقل كلينتون؟ أم عقل نتن ياهو؟. هل نسيت أيها المحلل السياسي الكبير ان العقيدة الاسلامية هي التي اوصلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عقلية القائد العظيم، وهي التي اوصلت كلاً من خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي وغيرهم الى قمة التخطيط العسكري، وهل تناسيت ان العقيدة الاسلامية هي التي اوصلت الشيخ المقعد أحمد ياسين مكاناً في قلوب المسلمين الصادقين لم يصله في وقتنا الحاضر اي زعيم او مسؤول ■

الصراحة راحة

كلوا.. ماءً؟!

■ عبد الله شبيب

لا شك أن الصراحة راحة لمن يقول كلمته، ويبلغ رسالته، ويريح ضميره.. وهي كذلك ايضاً لمن يتقبل النصح، ويرجع الى الحق، ويزيل اسباب التذمر والسخط والانتقاد وما يترتب على ذلك.

وبالعكس.. فمن كتم الحق تعب واتعب، وتعس واتعس، وكان شيطاناً أخرس!.. ومن عمي عن الحق، كان عدو نفسه لانه كذب اول ما كذب عليها، وخادع اول ما خادع اياها.. «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون» سورة البقرة.

لقد آثرت ان القي بالقلم لسنوات.. زهداً في [illegible] تغيير الحال.. أو تحسنه.. ولهذا بحكم الصمت –المفضل لدى البعض– وربما استغفر الله– استيئاساً من تأثير الكلمة التي حين تكون صادقة تغير الكثير.. وتحسن التأثير..

ولكن مما حصل مؤخراً.. اخرجني عن صمتي واحمد الله تعالى انه لم يخرجني عن طوري ولا من ديني.. لانه ربما فعل ذلك بالبعض لفظاعته وشناعته لدرجة ان السكوت عليه ومداراته صنو للكفر.. فما بالك بتبريره وتزويقه والدفاع عنه وتبنيه!

لقد درج العامة في لغتهم اذا اراد احدهم ان يسكت الآخر ويجيبه ان يقول له احياناً «كل هواء ويصو [illegible] هو معروف شعبياً ونعوذ بالله تعالى دلالة على غاية الاسكات والإلجام وربما التهديد..

وحكومتنا «الرشيدة» –ومن لف لفها– اطعمتنا «الـ..» مرتين بل مراراً حساً ومعنى.. فقد ثبت انها تطعمنا «مجاري يهود» دجاجنيا ممزوجة مع الماء ليسهل تناولها ويخفى، ولتعوضنا عن رفع اسعار الماء، وليجد الفقراء المعدمون المتزايدون يومياً ولا يجدون القوت ليجدوا من «البروتينات» من فضلات وبراز اليهود ما يعوضهم عن الخبز والغذاء المرتفع والمتصاعد السعر يومياً وهذه انجازات جبارة تؤهلنا لدخول القرن الحادي والعشرين بشكل عجزت أية امة –مهما تقدمت– [illegible] علم ونحن نأكل «الماء» ومعه ما يقوله العامة فاخترعنا بذلك اصطلاحاً وربما كان وسطاً بين الاصطلاحين «كلوا هوا.. او كلوا..».

وهذا ولا شك من اهم انجازات السلام عليه السلام ولا ندري لماذا يشاغب المشاغبون على السلام بعد هذه «الثمرات المحسوسة» التي تريد ان تدخلنا القرن الجديد على نحو مبتكر وفريد!

فمن حتى الان اكتفي بالماء عن الماء والطعام؟!

وفي نفس اليوم الذي اقيل فيه وزير الماء ككبش فداء عن قضية الماء الملوث الذي لا نعرف «إزاءه» حكم طهارتنا ووضوئنا وصلاتنا.. ونحيل ذلك للفقهاء المختصين!

نقول في نفس اليوم قالت لنا الحكومة نفس «الحكمة» بصورة معنوية وشاملة ودائمة حين فازت باقرار قانون جديد «قديم» للمطبوعات والنشر. التعبير ملخصه ان يقول للصحافة خاصة وللجميع عامة «كلوا..».

وهذا انجاز آخر عظيم لحكومتنا «الرشيدة» تدخلنا به القرن القادم «مكممين مكبلين» ليخلو الجو للفساد الاداري والمالي ولكل الوان الفساد التي يشغف اصحابها في اخفائها وتجميلها وتشريعها.

فالرجاء بعد الان من «الموتورين» ان يخففوا لهجتهم على السلام وانجازاته.. وابناء العم وفضائلهم والحكومات الرشيدة وجهادها، وأمر الديمقراطية الذي لم يعالج ووترغيت الحقيقية بما تستحق. ومرر رفع اسعار الماء والوقود وغيرهما.. بعدما مرر سلفه رفع اسعار الخبز وضريبة المبيعات ورفع المقاطعة وفتح البلاد على مصاريعها لمطامع الاعداء.. وأخيراً اقرار القانون الذي ردته العدالة القضائية لعدم دستوريته..

وأخيراً «من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها.. وما ربك [illegible]

وهذا انجاز آخر عظيم لحكومتنا «الرشيدة» تدخلنا به القرن القادم «مكممين مكبلين» ليخلو الجو للفساد الاداري والمالي ولكل الوان الفساد التي يشغف اصحابها في اخفائها وتجميلها وتشريعها.

فالرجاء بعد الان من «الموتورين» ان يخضعوا لهجتهم على السلام وانجازاته.. وابناء العم وفضائلهم والحكومات الرشيدة وجهادها، وأمر الديمقراطية الذي لم يعالج ووترغيت الحقيقية بما تستحق، ومرر رفع اسعار الماء والوقود وغيرهما.. بعدما مرر سلفه رفع اسعار الخبز وضريبة المبيعات ورفع المقاطعة وفتح البلاد على مصاريعها لمطامع الاعداء.. وأخيراً اقرار القانون الذي ردته العدالة القضائية لعدم دستوريته..

وأخيراً «من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها.. وما ربك



هكذا من الاصل

ارض الاسراء

فرج شلهوب

ارهاب امريكا من يمنع الانتقام

«اسرائيل تؤيد كفاح الولايات المتحدة ضد الارهاب!!» هذا ما اكده نتنياهو في معرض التعليق على ضرب الولايات المتحدة للاراضي السودانية والافغانية.

ونفس الشيء فعل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، عندما بلغته انباء الهجوم الامريكي، حيث أكد «انه يشد على يد الولايات المتحدة، ويهنئ الرئيس كلنتون». فقصف مصنع أدوية، او ضرب آمنين في افغانستان، ودون ذنب او جريرة، او اثبات شبهة تورط، ليس امراً يستحق الادانة، بل الاشادة والتهنئة، والدماء التي تسيل غرباً وشرقاً، دماء لا تستحق الرثاء، لانها ليست دماء يهود ولا هي دماء زرقاء.

هذا هو المنطق الامريكي، الداعي للصبر الطويل على مسيرة السلام، وهذا هو الفهم الاسرائيلي، لطريقة التعامل مع الخصوم، فالصبر، ممكن اذا كان على المهزوم حتى يبلع هزيمته، وليس مهماً التثبت في تحديد الهدف، او التمييز بين مدني وعسكري، بين بريء ومتورط، سواء جاء الرد قبل انتهاء التحقيق ام بعد بلوغه منتهاه، فالمهم اشفاء الغليل، واطفاء نار الحقد الصليبي والتلمودي، والمهم ممارسة سياسة الردع، ورد الصاع ثلاثين صاعاً، حتى لو كان الرد في غير الاتجاه الصحيح، فالآخرون سوداً اوملونين من غير ذوي الدماء الزرقاء، في العرف الامريكي لا يستحقون الان يبقوا في دائرة الدفاع، والشكوى، وتلقي الضربات الامريكية، التي لا تنتهي، وتاتي للمستكين في الف لبوس ولبوس.

أمريكا، هكذا تفهم ادارة علاقاتها مع من يتعدى على ما تعتقده حقاً لها، او يمس مصلحة، صغيرة او كبيرة، من مصالحها، والمشهد العراقي، الذي لم تكتف فيه بالسلخ بعد الذبح، ماثل للعيان. فيما تريد من كل ما سواها، ان يجلس السنين الطوال، في ملاحاة لا تنتهي، تسمى تسوية، ليفوزوا، بشيء يسير من حقهم، او اعشار تقترب من الاصفار، من مساحات ارضهم.

لقد أخطأت الادارة الامريكية هذه المرة، ولم تحسن تغطية عورتها، ولعلها فتحت على نفسها باباً من الجحيم، ستعمل وستجهد طويلاً قبل ان تتمكن من اعادة غلقه، فهي لا تقاتل انظمة سياسية، استبد بها اليأس والقنوط وذل الانحناء، يمكن ان تفرض حصاراً عليها او ان توقع بها العقوبات مثلما تشاء، بل هي تقاتل روحاً جمعية، ليس يحدها زمان ولا مكان، تأصل فيها عداء امريكا، ويغضو مسلكها الشائن، ولا ترى سبيلاً لها الا قلع عين الظالم، ومواجهة اذاه بالحزام المتفجر، او بارادة الاستشهاد، او بلعن امريكا، والكفر بها مبدأ او منتهى.

فالظلم ظلمات، والقهر لا يصنع استقراراً، وحين تستعلي امريكا وربيبتها، ولا تلتفت لشيء سوى مصالحها، وقهر الاخرين، فانها هي التي تجعل من الجائز ان تواجه بالموت، على كل ارضه، وتجعل من الجائز، ان يصبح كل شيء عدواً لها، حتى الماء والهواء وعشب الطريق، فحين يغيب العدل والانصاف، لا يصبح ثمة مجال لغير الهدم والتدمير، قد يستكين الضعيف حيناً من الوقت، لكنه في لحظة اخرى لابد ان ينفجر، فليحذر الذين يمارسون القهر من عاقبة قهرهم، وليحذر نتنياهو ومردخاي، مثلما كلينتون، مما يهنئون، ومما يشدون به على اكف بعض، فالنار مبدؤها مستصغر الشرر، والظلم مرتعه وخيم ◼

وزير شؤون المعتقلين في السلطة الفلسطينية لـ السبيل

هشام عبد الرازق: اجراءاتنا العملية لمواجهة الاعتقال هي رفضنا له والتزامنا باوسلو!!

حوار: محمد عبد الهادي

ما زالت السلطات الصهيونية تقوم بحملات الاعتقال المتواصلة بحق ابناء شعبنا الفلسطيني، وهي تتخذ كافة السبل والوسائل لتحقيق هذا الغرض وما زال ملف المعتقلين في سجون الاحتلال مفتوحاً رغم مرور خمس سنوات على اتفاق اوسلو الذي ينص على ضرورة الافراج عنهم، السبيل ولاهمية هذا الموضوع ونظراً لازدياد الاجراءات الصهيونية بحق المعتقلين حاورت وزير شؤون المعتقلين في السلطة الفلسطينية هشام عبدالرازق حول دور السلطة في اطلاق سراح هؤلاء الاسرى فكان هذا الحوار ◼

■ ما هي آخر اخبار المعتقلين، وما هي أهم إجراءاتكم للافراج عن المعتقلين لمواجهة ظاهرة الاعتقال؟

- يوجد شكلان من اشكال الاعتقال، اعتقالات تتم في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الامنية، وخاصة في الضفة الغربية، وهناك اعتقالات تتم على المعابر هذه الاعتقالات مرفوضة، لانها تتنافى والاتفاق حسب الاتفاق لا يجوز للاسرائيليين الاعتقال الا بعد توضيح الاسباب كاملة للجانب الفلسطيني، وهذا لا يحدث حتى هذه اللحظة، نحن نرفض هذه السياسة وهذه الاجراءات.

■ ماذا عن اختطاف بعض ابناء الشعب الفلسطيني في مناطق خاضعة للسلطة؟

- حول هذا الموضوع دار الحديث عن معتقل فر من سجن كفار يونا في طولكرم تحت سيادة ونفوذ اسرائيلية.

■ الحديث عن مناطق خاضعة للسلطة وعن الخليل تحديداً في الاسبوع الماضي؟

- هذا يحدث على الطرق والحواجز والكمائن، وكما قلت في المناطق الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

■ والمدرس الذي اعتقلوه قبل ايام فقط في الخليل «وسط الخليل»؟

- ربما يحدث هذا، «اسرائيل» تتبع سياسة القوي، وهذا السلوك غير مقبول فلسطينياً نحن نعتبر هذا السلوك جزءاً من قرصنة الدولة.

■ ولكن ما هي اجراءاتكم الفعلية لمواجهة هذا السلوك؟

- اجراءاتنا العملية هي رفضنا لهذه الاجراءات الاسرائيلية ومطالبتنا للجانب الاسرائيلي باطلاق سراح جميع المعتقلين.

■ ومن ناحية اخرى انتم ترفضون عمليات المقاومة والمعارضة بهدف اطلاق سراح المعتقلين؟

- اعتقد اننا لا نستطيع ان نخوض في هذا المضمار لاننا قبلنا ان نحتكم للعملية السياسية لحل كل المشاكل على طاولة المفاوضات وبالتالي، لا يجوز ان تقبل ان تحل كل القضايا على طاولة المفاوضات وتمارس خلاف ذلك.

■ المفاوضات مستمرة منذ خمس سنوات ولم تحقق اطلاق سراح معتقل فلماذا الانتظار اكثر؟

- كل العالم يعرف اليوم ان «اسرائيل» تتنصل من الاتفاق وهذه الحكومة الاسرائيلية اليمينية لا تريد لهذا الاتفاق ان يرى النور، احد عناصر القوة التي نملكها كفلسطينيين هي التمسك بهذا الاتفاق حتى يدعمنا العالم ويقف بجانبنا ضد الطرف الاسرائيلي وممارساته.

■ عجباً لهذا المنطق هل نتمسك بالاتفاق رغم كل مساوئه وعدم تحريره للمعتقلين؟

- نعم هي الورقة التي يلتف بها من حولنا كل العالم، لاننا نعمل في اطار الشرعية الدولية وقد كفلت هذا الاتفاق، ولابد ان تحميه.

■ السؤال هو الى متى تريد من اهالي المعتقلين ان ينتظروا؟

- القضية، ليست اهالي معتقلين، القضية هي الشعب الفلسطيني، هذا الشعب صاحب قضية وصاحب حق، الشعب الفلسطيني وقيادته ما زالوا ملتزمين بتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني عبر المفاوضات والتسوية السياسية.

■ دعنا نتفق اذن، هل يمكن القول ان الجانب الفلسطيني ملتزم بالاتفاق فيما لا تملكون القدرة على القيام باي عمل لتحرير الاسرى والافراج عنهم؟

- الفلسطينيون يتمسكون بالاتفاق، نحن نؤمن ان تنفيذ هذا الاتفاق، سواء في قضية المعتقلين او غيرها يتم عبر المفاوضات فقط.

■ كنت مسؤول ملف المعتقلين والان مسؤول وزارة المعتقلين، ماذا يختلف الامر؟

- في هذا ثلاث رسائل، الاولى للاسرائيليين بأن السلطة والشعب الفلسطيني ينظر لقضية المعتقلين النظرة التي تستحق، وهي رسالة للعالم أجمع ان يعرف ان هناك الاف الاسرى مازالوا يعانون خلف القضبان، ويجب ان يتم اطلاق سراحهم والرسالة الثالثة موجهة للشعب الفلسطيني للتأكيد على اهمية هذه القضايا وان السلطة تضع القضية في الموضع الذي تستحقه ◼

> لا نستطيع اعلان التزامنا بالسلام والقيام بعمليات مقاومة

> اطلاق سراح المعتقلين يتم بالمفاوضات فقط!!

بعد عملية قتل الحاخام في الخليل

الشاباك الاسرائيلي: حماس ستتوجه الى ضرب المستوطنين

غضب شديد يسود المحافل الحكومية في «اسرائيل» والدوائر اليمينية المؤيدة لها بعد مقتل اكبر حاخامات اليهود في الخليل وحفيد الحاخام تولى مؤسسة الصهيونية الدينية، وما اغضب قيادات المستوطنين ومؤيديهم في الحكومة هو الجرأة التي تحلى بها منفذ العملية، اذ انه قام بمفرده بتسلق جدار يصل طوله ستة امتار ولم يعبأ بوجود ثكنة عسكرية ملاصقة تماماً للمنزل الذي كان ينزل فيه الحاخام الكبير، وبالرغم من ان زوجة الحاخام كانت يقظة في غرفة مجاورة فقد استطاع منفذ العملية ان يصل الى الحاخام ويقتله دون ان تشعر بذلك زوجته ودلالة على الثقة الكبيرة فقد حاول احراق المنزل قبل مغادرته وانسحب دون ان يثير اهتمام الجنود الذين كانوا يرابطون على بعد خمسة امتار من البيت.

والرغم من عدم توفر معلومات عن الجهة التي وقفت وراء عملية قتل الحاخام الا ان قيادة الجيش والمخابرات الاسرائيلية تجزم تقريباً ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تقف وراء مقتل الحاخام وتنفيذ عملية «يتسهار» التي قتل فيها اثنان من المستوطنين قبل اسبوعين وعبرت مصادر في كل من الشاباك والموساد الاسرائيلي عن مخاوفها من ان تلجأ حماس الى مهاجمة المستوطنين واهداف عسكرية بقية سحب البساط من تحت اقدام السلطة التي تنتقد قيام عمليات ضد المدنيين، حيث ان الرأي العام الفلسطيني يبدي تحمساً شديداً لتنفيذ العمليات ضد كل من الجنود والمستوطنين اليهود وذلك من ظل الممارسات الاسرائيلية التعسفية الاخيرة ◼

الكيان الصهيوني يسرق الآثار الفلسطينية ومسؤولو السلطة يهربونها

السبيل - وكالات

أكد مسؤول فلسطيني ان ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف قطعة اثرية يتم تهريبها من الاراضي الفلسطينية كل عام، وان دائرة سلطة الآثار الاسرائيلية تقوم بالاشراف على هذه السرقات حيث يقوم باحثون في الجامعات الاسرائيلية بهذه المهمة، كما تبين ان هذه السرقات تطال بشكل اساسي مدينة القدس حيث يبدي الاسرائيليون استعداداً كبيراً للتنقيب عن الآثار بغية «فبركة» ادلة تاريخية مزورة للربط بين القدس وجذور اليهود، وحسب ما يقوله الدكتور حمدان طه فان دخول السلطة الفلسطينية لم يحل دون ذلك، بل زاد من حدة هذه السرقات. وكشف طه النقاب عن ان عدداً من مسؤولي السلطة يقومون باستخدام بطاقة شخصية مهمة VIP، تمنحهم اياها السلطات الاسرائيلية لتهريب عدد كبير من الآثار الى الدول الاجنبية لحسابهم الخاص واشار الى ان فلسطين هي اكثر بلد جرت سرقة آثاره في العالم ◼

الاحتلال يفرض حصاراً مشدداً على مدينة الخليل

مواجهات عنيفة في اعقاب الاعلان عن مقتل المستوطن شلومو رعنان

الخليل - السبيل

اندلعت مواجهات عنيفة على طول منطقة خط التماس في وسط مدينة الخليل بين الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين المتواجدين بكثافة في شارعي الشلالة القديم والجديد في البلدة القديمة.

وقد اندلعت المواجهات في مدينة الخليل بعد الاعلان عن مقتل المستوطن «شلومو رعنان» الخميس الماضي في احد الكرافانات الستة المتنقلة الموجودة في البؤرة الاستيطانية المقامة على جبل تل الرميدة احد اقدم الاحياء في المدينة.

هذا وقد زعم مستوطنون متطرفون بان المتطرف رعنان قتل طعناً بالسكين على يد فلسطيني واضرمت النيران في منزله في حين اكد مواطنون فلسطينيون بان المتطرف مات بطريقة طبيعية حيث استغل المتطرفون موته من اجل تثبيت وتوسيع البؤرة الاستيطانية وتل الرميده.

وقد اكد المواطنون ايضاً انه يصعب على اي فلسطيني اقتحام البؤرة المذكورة في ظل الحماية المشددة التي يتمتع بها سكان البؤرة وتثبيت العديد من كميرات التصوير في محيط المنازل الموجودة داخل البؤرة.

على الصعيد نفسه شددت قوات الاحتلال من قبضتها على كافة مداخل ومخارج المدينة ومنعت السيارات الفلسطينية من دخولها او الخروج منها وذلك بإقامة العديد من الحواجز العسكرية ووضع العشرات من الجنود الاسرائيليين عليها. وقد لجأ المواطنون الى الطرق الترابية والمسالك الوعرة للوصول الى مآربهم في القسم الذي يخضع للسيادة الفلسطينية فيما شهدت شوارع البلدة القديمة تواجداً عسكرياً مكثفاً ومنع التجول حتى اشعار آخر.

هذا وفور سماع نتنياهو لنبأ مقتل المستوطن قطع اجازته التي كان يقضيها في منتجع بحيرة طبريا، واصدر اوامره لوزير الدفاع الاسرائيلي «اسحاق مردخاي» ببناء مساكن دائمة للمستوطنين في حي «تل ارميده» في الخليل بدلاً من الكرفانات المتنقلة وقال نتنياهو في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «اننا نريد افهام الجميع بأن اليهود سيبقون في الخليل اقدم موقع لنا في تاريخنا وبأنهم سيكونون اكثر امانا» على حد قوله.

ومن الجدير بالذكر ان البؤرة الاستيطانية المسماة «تل ارميده» كانت قد اقيمت عام ١٩٨٢م بعد ان استولى الجيش الاسرائيلي على دونم ارض وسط اقدم حي فلسطيني بعد سوق القناطر في مدينة الخليل واقيمت عليه ستة كرفانات يقطنها عدة عائلات يهودية تنتمي جميعها الى حركة كاخ الاسرائيلية المتطرفة ويقوم عدد كبير من الجيش الاسرائيلي بحراستها بمساعدة كاميرات تصوير حديثة وكشافات ضوئية قوية يتم بواسطتها رصد كل حركة داخلة او خارجة من البؤرة الاستيطانية ◼

عائلة عماد عوض الله تحت الاقامة الجبرية

● رجال الامن الوقائي يمنعون ابنته ولاء «٥ سنوات» من الالتحاق بمدرستها ●

القدس المحتلة - وكالات

لم تتمكن الطفلة ولاء عماد عوض الله «٥ سنوات» من التوجه الى مدرستها في اليوم الاول من العام الدراسي الجديد الذي بدأ صباح يوم السبت الماضي في مناطق السلطة الفلسطينية.

لم يشفع لها بكاؤها، فقد اصر رجال الامن الوقائي على اعادة سيارة المدرسة التي حضرت لنقل ولاء، واكدوا لوالدتها شفاء محمد صالح «ام احمد» ان الطفلة محظور عليها التوجه الى مدرستها التابعة للجمعية الخيرية الاسلامية في البيرة المسجلة فيها في الصف التمهيدي، وان هذا الحظر بناء على اوامر من الجهات الامنية العليا، وقال رجال الامن الوقائي الذين يحاصرون منزل عائلة عماد عوض الله منذ الاعلان عن فراره من سجن اريحا في ١٩٩٨/٨/١٥ «اننا اذا سمحنا لولاء بالتوجه الى مدرستها سنتعرض للسجن».

ووفقاً للاقوال التي ادلت بها شفاء زوجة عماد عوض الله: «ان كل سكان المنزل يخضعون للاقامة الجبرية الصارمة فقد منعوا جعفر عوض الله «١٧» سنة، شقيق زوجي من الالتحاق بمدرسة البيرة الجديدة حيث يدرس في الصف الاول الثانوي، كما منعوا اسماعيل عوض الله والد زوجي البالغ من العمر ٧٠ عاماً من تأدية صلاة الجمعة في المسجد ولم يسمحوا لوالدتي نعيمة جودة بزيارتي. كما انهم يحظرون عليّ الخروج من البيت الى الساحة الخارجية ويقومون بتفتيش المواد الغذائية التي يحضرها الاقارب ويمنعونهم من دخول المنزل».

وأضافت زوجة عماد: «اننا نعيش في رعب وفزع خاصة خلال الليل حيث يتجول رجال الامن الوقائي حول المنزل ويقفون امام النوافذ ويعبثون باسلحتهم، مما يزيد خوف الاطفال ويحرمنا من النوم، لقد قاموا بتفتيش المنزل اربع مرات بعد الساعة الواحدة ليلاً وكانوا يحضرون قوة من الشرطة والمخابرات ويصورون كل شيء داخل المنزل من اثاث واطفال نائمين».

وقال أيضاً: لقد هددني ضابط الامن الوقائي المسؤول عن القوة المحاصرة للمنزل باطلاق النار على عماد اذا لم يسلم نفسه خلال يومين فقلت له اننا لا نعرف مصيره هل هو حي ام ميت، وهو لا يتصل بنا ونحن لا نتصل به.

هذا وقد طالبت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان السلطة الفلسطينية احترام حقوق الانسان في حرية الحركة والتعليم والعبادة ووقف هذه الممارسات ضد عائلة عماد عوض الله وفك الحصار المفروض على هذه العائلة المسالمة وتمكينها من ممارسة حياتها الطبيعية وفقاً للعرف الدولي الانساني والذي اعلنت السلطة الفلسطينية التزامها بتنفيذه وتطبيقه ◼

> هددوا زوجته باطلاق النار عليه اذا لم يسلم نفسه خلال يومين

عماد عوض الله

بحجة البحث عن عوض الله

حملة خاصة في مدينة البيرة باشراف الرجوب

رام الله - السبيل

داهم عشرات من افراد الامن الوقائي المدججين بالاسلحة المنازل والعمارات في مدينة البيرة وفتشوا المنازل تحت اشراف العقيد جبريل الرجوب وذلك في اطار حملة خاصة استمرت من منتصف ليلة امس وحتى ساعات الفجر فيما يبدو انه بحث عن المعتقل عماد عوض الله.

وقال مواطنون يسكنون في مدينة البيرة التي تسكنها عائلة عوض الله ان مائتين من افراد الامن الوقائي يلبسون اللباس الاسود ويضعون الاقنعة السوداء على وجوههم ويحملون اسلحة رشاشة وسلالم وحبالاً اقتحموا احياء عديدة من مدينة البيرة تحت اشراف العقيد جبريل الرجوب الذي كان موجوداً معهم.

وأضاف المواطنون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم حرصاً على سلامتهم ان الحملة بدأت عند منتصف ليلة الاربعاء الماضي واستمرت حتى الساعة الرابعة فجراً، اقتحم خلالها افراد الامن الوقائي العديد من المنازل والعمارات مستخدمين الحبال وسلالم خاصة كانت بحوزتهم.

وأكد المواطنون انه تم تفتيش منازلهم بدقة تامة وتم العبث باغراضهم الخاصة ◼

بادارة شركة نمساوية

افتتاح أضخم كازينو للعب القمار في الشرق الأوسط

● المشروع محاولة لاحداث شرخ داخل المجتمع الفلسطيني ●

لندن - وكالات

قالت مصادر صحفية غربية ان شركة نمساوية تعتزم افتتاح اكبر كازينو للقمار في الشرق الأوسط الشهر القادم في مدينة أريحا في الضفة الغربية والتي تخضع لادارة السلطة الفلسطينية، وذكرت صحيفة /الاندبندنت/ ان شركة «أوستريا» التي تدير نحو ١٠٠ محل للقمار في مختلف انحاء العالم استثمرت نحو ١٥٠ مليون جنيه استرليني من اجل اقامة الكازينو في مناطق السلطة الفلسطينية، ويتوقع أن يضم المكان الذي شرع ببنائه العام الماضي فندقا وملاعب للغولف والتنس وبركا للسباحة.

وأعرب مدير المشروع دانيال بحز عن اعتقاده بأن افتتاح الكازينو لن يواجه أي عقبات، ويتوقع أن يتم التغلب على احتجاجات السكان المحليين الذين يعيشون ضائقة اقتصادية، وينظرون الى المشروع على انه محاولة لاحداث شرخ داخل المجتمع المحلي، وقال إن الافتتاح سيتم في الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقد جاءت فكرة المشروع للافادة من الحظر الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على مواطنيها بشأن لعب القمار، حيث سيخضع الكازينو للقوانين السارية في المناطق الفلسطينية، ويتوقع أن يكون معظم رواد الكازينو من الاسرائيليين والاجانب الذين لم يعد بامكانهم ايضا المقامرة في تركيا بعد قرار حكومة نجم الدين اربكان السابقة حظر محلات القمار في تركيا.

وتقول /الاندبندنت/ إن مشروع الكازينو يثير جدلا داخل مدينة أريحا الصغيرة (٢٠ ألف نسمة)، وقد أعلن الناطق الرسمي باسم رئيس بلدية اريحا ياسم عبد ربه أن البلدية ليس لها اي علاقة بالمشروع، وان الرخصة التي صدرت من قبل البلدية كانت لفندق من خمس نجوم، غير أن السلطة الفلسطينية هي التي اعطت الرخصة لبناء الكازينو.

وتعرض المشروع للانتقاد من جانب الأوساط الدينية، وأعلن الشيخ اسماعيل الجمل خطيب الجامع القديم في أريحا معارضته لبناء الكازينو، وأبلغ الصحيفة أنه سيعمل على توعية الاهالي بخطورة المشروع وآثاره السلبية على المجتمع المحلي، يقول رئيس بلدية أريحا عبدالكريم سدر «اذا سبب الكازينو العديد من المشكلات فلن نجد مشقة في ايقافه خلال عام او عامين»، وهو أمر مستبعد على الأرجح نظرا لوجود أطراف فلسطينية رئيسة في المشروع.

وتؤكد الشركة التي تتولى إقامة الكازينو أن بوسع الفلسطينيين الافادة من الدخل الذي يدره المشروع عليهم من خلال السياحة الخارجية والضرائب، كما أن نحو ٣٥٠ فلسطينيا أغلبهم من مخيم «عقبة جبر» قد ينضمون للعمل فيه، اضافة الى ٥٠٠ موظف في الفندق الملحق بالكازينو، ويقول الشيخ الجمل إن مساعيه نجحت حتى الآن في تراجع العديد من الذين تقدموا للعمل في المشروع، وأضاف أن البعض الآخر اضطر للعمل تحت أسماء مزورة.

وتقول المصادر إن الذين يرغبون بلعب القمار في الكازينو ينبغي عليهم أن يكونوا من حملة الجنسية الاسرائيلية أو الاجنبية، ويحظر على الفلسطينيين الدخول اليه، كما أن الحراسة ستكون مشتركة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وقد تم نصب سياج خاص حول الموقع لحمايته من أي هجمات مسلحة، ويخضع المكان لنظام رقابة مشددة بواسطة كاميرات فيديو خاصة، ومن المقرر أن يخضع الداخلون اليه الى تفتيش خاص وتدقيق في أوراقهم الثبوتية ◼

بسبب مقال كتبه

الشرطة الفلسطينية تعتقل احد قادة الجهاد الاسلامي

غزة - السبيل

افادت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الشيخ عبد الله الشامي احد قادة الجهاد الاسلامي دون ابداء اسباب.

وذكرت المصادر نفسها ان ادارة البحث الجنائي التي يتزعمها العقيد طلال ابو زيد استدعت الشيخ الشامي ظهر امس الثلاثاء الى مقر الشرطة للتحقيق معه وتوقعت المصادر ان يكون الاعتقال بسبب المقال الذي كتبه الشامي ونشرته صحيفة الاستقلال الاسبوعية المقربة من الجهاد الاسلامي والذي هاجم فيه الشامي مسألة التعديل «تعديل وزاري ام اصرار على الاثم» صدرت الجمعة الماضي بعنوان الوزاري ووصف الحكومة الجديدة بالاعتباطية التي تسير في الاتجاه العكسي لمصلحة الشعب والقضية واعتبر ما حدث من عدم تغيير الوزراء المتهمين بالفساد المالي والاداري دعوة لهم بمزيد من الفساد متمتعين بالحصانة الدبلوماسية، وجاء في المقال ان الشعب ومصالحه غنيمة سائبة للمنتفعين والانتهازيين ◼

تعقد باشراف المخابرات الاسرائيلية..

لقاءات التطبيع.. برامج من اجل السلام أم محاولات لترويض العقل الفلسطيني؟!

رجل الموساد ديفيد رحاف: موافقة الفلسطينيين على المشاركة تأتي كتسليم بالهزيمة التاريخية

اللقاءات منابر لاسماع الفلسطينيين مواقف «اسرائيل» بعد خلق عقدة الانبهار لديهم

■ السبيل - خاص

«لقد اوقفنا كل انشطة التطبيع مع الفلسطينيين والعرب لاننا لا نرغب في تضليل شعبنا. فطالما لم تتحقق الاحلام الصهيونية بشكل تام ومطلق فإن مثل هذه الانشطة قد توهن من عزيمة الجمهور اليهودي في هذه المواجهة التاريخية». هذا ما قاله رئيس جناح الشبيبة في حزب الليكود الحاكم في «اسرائيل» وذلك في تبريره لوقف انشطة التطبيع مع الشبيبة التابعة لحركة فتح!!

فالليكود لا يريد ان يتم اطفاء نار العداوة ولا حتى اعطاء فرصة لذلك مطلقا. واذا كان انصار اليمين الاسرائيلي يرفضون التطبيع لهذا السبب، فإن «معسكر السلام» الاسرائيلي يرى هذه الانشطة بمثابة دفع للفلسطينيين والعرب للاقرار بمشروعية تحقيق الحلم الصهيوني. يقول شمعون بيرس لدى قيامه بافتتاح مركز «بيريز للسلام». لقد غدت اللقاءات بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير دليل على قبول العرب بوقائع التاريخ المتمثلة في قيام دولة لليهود على جزء من الارض التابعة للعرب.

اذن التفاوت في نظر اليمين واليسار الاسرائيلي تجاه لقاءات التطبيع يرجع الى حسابات تأخذ دوما مصلحة «اسرائيل». واذا كان هذا ما يعتقده الذين ينتمون الى اكبر تكتلين ايديولوجيين في «اسرائيل».. فما هي مبررات انصار التطبيع في الجانب الفلسطيني لمثل هذه اللقاءات. وهل يوجد هناك أصلاً دوافع موضوعية ام ان الامر لا يتعدى مصالح شخصية يتم ابرازها وكأنها قضية الوطن الاولى:

غسيل مخ

الصحفي ماهر العلمي احد الذين شاركوا مؤخرا في لقاءات مع صحفيين اسرائيليين يرفض وصف هذه اللقاءات بأنها جزء من التطبيع. ويضيف العلمي قائلاً: اننا نستغل هذه اللقاءات من اجل التأثير على هؤلاء الصحفيين ونجندهم لصالحنا من اجل تحصيل حقوق الصحافيين الفلسطينيين مثل تزويدهم بتصاريح لدخول «اسرائيل» ووقف الاجراءات التعسفية بحقهم. وينتقد العلمي اولئك الذين يهاجمون اللقاءات قائلاً: ان التطبيع يقوم به الذين يجرون المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

زكريا تلمس نقيب الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة يؤكد ان الهدف الاسرائيلي -الاوروبي من هذه اللقاءات هو ايجاد شريحة فلسطينية استسلامية وتوسيعها الى اكبر حد ممكن. ويستهجن «تلمس» الدعوات لعقد مثل هذه اللقاءات ويعلق على الزعم بان مثل هذه اللقاءات تساهم في تغيير وجهات نظر الاسرائيليين حول القضية الفلسطينية قائلاً: لقد جرى استطلاع للرأي العام في وسط الشباب الاسرائيلي وتبين بشكل واضح ان اكثر من ٦٠٪ من الشباب الاسرائيلي مستعد نفسياً لذبح العرب. وحسب «تلمس» فان ما يحدث عكس ما يعتقد هؤلاء حيث ان الفلسطينيين الذين يشاركون في هذه اللقاءات هم الذين يتعرضون لعملية «غسيل مخ» ويعودون دائماً وهم يحملون افكاراً تتوافق الى حد كبير مع الطرح الاسرائيلي. السيد مروان البرغوثي امين اللجنة الحركية لفتح في الضفة الغربية يقول ان مثل هذه اللقاءات تحدث بالفعل خلافات وجدالاً حول جدواها، لكنه يرى انها تساهم في تغيير اتجاهات التفكير لدى الاسرائيليين، الا ان مسؤولاً بارزاً في الحركة رفض الافصاح عن اسمه يشكك في جدية هذا التوجه قائلاً: نخشى ان يعود الشباب الذين يجتمعون مع الاسرائيليين مخترقين بدلاً من ان يحققوا اختراقاً في الطرف الاخر وسبق لحركة فتح ان نشرت اعلانات مدفوعة الاجر في الصحف الفلسطينية تؤكد شجبها لعقد مثل هذه اللقاءات وهددت باتخاذ عقوبات صارمة بحق كل من تثبت علاقته بتنسيق هذه اللقاءات. وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على التناقض بين قيادات الشبيبة وقيادة حركة فتح حول هذه المسألة.

خلق انطباع مضلل

احد اهم النتائج التي يسعى لها الاسرائيليون من وراء عقد هذه اللقاءات كانت تضليل الرأي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي والعالمي. وكما يقول «تلمس» انه لمن الصعب ان يصدق العالم شكوى الفلسطينيين من التعنت الاسرائيلي والممارسات القمعية العدوانية ضدنا في الوقت الذي يسارع فلسطينيون لمشاركة الاسرائيليين في مثل هذه اللقاءات، ويلفت تلمس الانظار الى حقيقة ان هذه اللقاءات تولد انطباعاً مضللاً بأن الامور تسير بالرغم من كل الممارسات التي تقوم بها حكومة نتنياهو. بدليل ان الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية قد طالت مستويات شعبية ولم تعد تقتصر على المستويات الرسمية وباستعراض تقييمات الباحثين الاسرائيليين لمثل هذه اللقاءات يصل المرء الى قناعة مفادها انه لا خلاف بين المفكرين الاسرائيليين على جدوى مثل هذه اللقاءات مع الفلسطينيين، دافيد رحاف وهو باحث ومسؤول سابق في الموساد يعقب على مثل هذه اللقاءات قائلاً ان مواطني «اسرائيل» يدركون ان الفلسطينيين قد تنازلوا عن الكثير من مبادئهم وشعاراتهم الرنانة وهم بالتالي يشعرون ان موافقة الفلسطينيين على عقد مثل هذه اللقاءات تأتي كتسليم بالهزيمة التاريخية، هذا يعكس الشعور السائد لدى الفلسطينيين الذين يشعرون ان اوسلو لم تزد اوضاعهم الا سوءاً وتدهوراً على كل المستويات وفي كافة الاتجاهات. وبالفعل اننا نلاحظ انه حتى غلاة المستوطنين في الخليل ينادون بخلق قنوات اتصال وحوار مع الفلسطينيين، وحتى قادة حركة «اليعاده» الاستيطانية الذين قاموا بانشاء نواة استيطانية في قلب قرية «سلوان» يشرعون بتنظيم لقاءات ثنائية مع اهالي القرية، وقد حاولوا توفير تغطية اعلامية لهذه اللقاءات، ولم يفت احد قادة «اليعاده» ان يعلن ان الهدف من عقد هذه اللقاءات وتغطيتها اعلامياً هو ابراز قبول اهالي القرية بوجود المستوطنين اليهود بينهم لدرجة انهم يتبادلون معهم الزيارات.

دور مشبوه

وحسب بعض ما يرويه عدد من الفلسطينيين الذين يشاركون في مثل هذه اللقاءات فان الاسرائيليين يحرصون على احضار رجال كبار في السن يعتقد انهم رجال مخابرات اسرائيلية حتى يتم التعامل مع الشباب الفلسطيني بصورة ذكية ومحكمة، وذلك ليستنى تعبئتهم بالافكار التي تراها المؤسسة الامنية الاسرائيلية، وقد عبر الكثيرون عن مخاوفهم من ان تتحول هذه اللقاءات الى مناسبة للاسقاط الامني، وما يجدر ذكره ان مكاتب الارتباط الاسرائيلي العسكري تسهل على الفلسطينيين القائمين على هذه الانشطة والمشاركين فيها بحيث أنهم يمنحونهم الكثير من التصاريح بعبور «اسرائيل» والسفر الى الخارج في حين انهم يترددون في منح مثل تلك التصاريح لشخصيات السلطة الفلسطينية، وقد لجأت مكاتب الارتباط الاسرائيلي الى محاولة فتح قنوات اتصال مع المؤسسات النقابية الفلسطينية دون ان يكون ذلك بالتنسيق مع مكاتب الارتباط الفلسطينية.

نقيب الصحفيين الفلسطينيين: هدف اللقاءات خلق شريحة فلسطينية استسلامية

المس بالاخلاق

هناك بعد اخر يحاول الاسرائيليون والاوروبيون التأثير عليه. الا وهو منظومة القيم والمبادئ التي يؤمن بها الشباب الفلسطيني كما يقول عدد من المشاركين في هذه اللقاءات، ويلفت السيد تلمس الانظار الى ان الاسرائيليين يحاولون خلق عقدة الانبهار ازاء التطور والتفوق الاسرائيلي عسكرياً واسرائيلياً حتى يصل الشباب الفلسطيني المشارك في لقاءات التطبيع الى درجة اليأس من امكانية تغلب الامة العربية على «اسرائيل» في ساحة المواجهة العسكرية حتى يقتنع هؤلاء ان لا سبيل امام شعوبهم الا الايمان بوحدانية خيار المفاوضات مع «اسرائيل» كوسيلة لانجاز الحقوق العربية. وهناك ايضاً هدف واضح لافساد اخلاق المشاركين في لقاءات التطبيع وخصوصاً عنصر الشباب، حيث يقوم الجانب الاسرائيلي باشراك فتيات يهوديات فيجد الشاب الفلسطيني نفسه في صحبة فتيات يهوديات لعدة ايام وفي اجواء لم يتعود عليها، وحسب عدد من المراقبين لهم علاقة بالذين شاركوا في هذه اللقاءات فإنه يتم قضاء اوقات طويلة مع الفتيات اليهوديات على شواطئ البحر، ولعل اخطر مشروع للتطبيع هو ما تقوم به مؤسسة امريكية تعنى بالحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين ويطلق عليه برنامج «People For People» وقد استطاعت هذه المؤسسة وعدد من المسؤولين المتنفذين للعمل من اجل رسالتها حيث جند هؤلاء من اجل تنظيم مثل هذه اللقاءات. ولم تقتصر هذه النشاطات على الشباب الفلسطيني بل تعدته الى النقابات الفلسطينية وقطاعات مهنية اخرى.

برنامج «People For People» الامريكي اخطر مشاريع التطبيع

حمائم وصقور

وفي نفس الوقت فإن لقاءات التطبيع تتخذ منابر لاسماع الفلسطينيين مواقف «اسرائيل» الحقيقية ومحاولة ترويض الفلسطينيين على قبولها، ففي اللقاء الاخير الذي ضم عدداً من النواب الاسرائيليين وعدداً آخر من مسؤولي السلطة الفلسطينية في العاصمة اليونانية فجر عضو الكنيست حاييم رامون من «حمائم» حزب العمل الاسرائيلي قنبلة سياسية عندما اعلن انه يعتقد ان الدولة الفلسطينية قائمة بالفعل في الاردن، ومن يدقق النظر في هذا التصريح يعلم انه في الاساس جزء من الايديولوجية التي يؤمن بها ارئيل شارون وبقية رفاقه في اليمين المتطرف، واذا كانت هذه الاصوات التي يسمعها «الحمائم» الاسرائيليون للفلسطينيين في هذه الاجتماعات فإن هذا يثبت بشكل لا يقبل الشك ان هذه اللقاءات تستخدم كغطاء لترويض العرب والفلسطينيين على تقبل مواقف «اسرائيل» ●

هموم عربية — ماجد ابو دياك

ضرب السودان وافغانستان.. هل هو تسخين لاعادة ضرب العراق؟!

الضربة الامريكية التي وجهت لكل من افغانستان والسودان لم يكن هدفها فقط التغطية على الفضيحة الجنسية للرئيس الامريكي، فهذه يمكن اعتبارها احد العوامل التي عززت وسرعت بهذه الضربات حتى قبل اكتمال التحقيقات الامريكية بهذا الخصوص، ولكن الاهم من هذا في رأينا هو سعي الادارة الامريكية لاعادة الاعتبار لامريكا كقوة عظمى في العالم لديها ذراع طويلة تستطيع بها ان تعاقب كل من يتجرأ على التمرد على سياساتها الظالمة او تحدي هيمنتها وسيطرتها على العالم او حتى تبني مواقف وسياسات لا تروق لها حتى ولو كانت هذه المواقف والسياسات لا تتعارض مع المصالح الامريكية بشكل كبير او مباشر كما هو الحال في السودان. ولا شك ان توقيت توجيه الضربات الى كل من السودان وافغانستان مرتبط بالازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة، واظهار العراق قدرة على تحدي الولايات المتحدة دون ان يتعرض لبطشها وجبروتها كما كان يحصل في كل مرة «باستثناء الازمة التي حصلت في شهر شباط «فبراير» من العام الحالي».

إذ تريد الادارة الامريكية من خلال ضرباتها توجيه رسائل قوية الى الدول العربية والاسلامية الى الدول العربية والاسلامية التي عارضت وما زالت تعارض توجيه ضربة للعراق، بان هذه الادارة قد تضطر الى اللجوء الى القوة ضد العراق اذا استمر في رفضه التجاوب مع مطالب الامم المتحدة في نزع سلاحه. وحتى في حالة استمرار معارضة هذه الدول العربية تجاه هذه الازمة، حيث ستبلور موقفها تجاه العراق في ضوء الاستنتاجات التي ستتوصل لها بعد تحليل نتائج ردود الفعل العربية والاسلامية على عدوانها على السودان وافغانستان..

ولهذا، فإن المواقف العربية المخزية تجاه ضرب دولة عربية بدون اي مبرر، واستمرار ضعف الموقف العربي على هذه الجريمة، سيعطي انطباعاً للامريكان بأن استمرار لعبة اذلال وتركيع العراق تحت حجة امتلاكه للاسلحة البيولوجية والكيميائية سيكون ذا تكلفة منخفضة على الولايات المتحدة ودورها في المنطقة، وان الدول العربية، على الرغم من معارضتها لشن عدوان جديد على العراق، لن تبدي معارضة فاعلة لذلك، الأمر الذي يعزز احتمال توجيه ضربات جديدة في المستقبل للعراق.

إن تحجيم دوافع ومبررات الادارة الامريكية في هجومها البربري على السودان وافغانستان بتداعيات الفضيحة الجنسية للرئيس الامريكي، سيعطي المبرر للعرب على المستويين الرسمي والشعبي للاستمرار في اتخاذ المواقف السلبية او الضعيفة، كما أنه سيشكل مبرراً جديداً لدعاة تمييع حقيقة الموقف الامريكي من العرب والمسلمين وطبيعة التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي ضد المصالح العربية والاسلامية ●

في تقرير لمجموعة حقوق الانسان

الامن الوقائي يمارس الاختطاف والتعذيب لتحصيل الضرائب



رام الله - وكالات

كشف تقرير للمجموعة الفلسطينية لحقوق الانسان عن اقدام عدد من الاجهزة الامنية الفلسطينية العاملة في مناطق الحكم الذاتي بالمس بحقوق دافعي الضرائب في المناطق التي تخضع لادارة السلطة الفلسطينية.

واتهم التقرير الحقوقي حمل عنوان «لماذا يغيب دور سلطات الضرائب المختصة؟» نسخة منه بحضور عدد من الشهود، جهازي الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يتزعمه العقيد جبريل الرجوب وجهاز المخابرات الذي يرأسه العقيد توفيق الطيراوي بممارسة الفساد وعدم تحويل المبالغ المحصلة من دافعي الضرائب للسلطة الفلسطينية.

وقال مدير المجموعة باسم عيد ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اختطف ٤٠ فلسطينيا على الاقل في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية واقدم على تعذيبهم بتهمة التهرب من دفع الضرائب، مشيرا الى ان هؤلاء الاشخاص أجبروا على دفع مبالغ وصلت في بعض الاحيان الى ٣٠ الف دولار من اجل اطلاق سراحهم.

واوضح ان افراد الامن الوقائي كانوا على علم بامكانيات المعتقلين المالية، وطبقا لذلك حددت المبالغ التي فرضت عليهم، وان المبالغ المحصلة لم تدخل صناديق السلطة الفلسطينية، وانما حولت الى حساب مصرفي يخص جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية.

وجاء في مقدمة التقرير المكون من (٤٢) صفحة بأن قانون الضريبة للقيمة المضافة ينص على انه اذا قام شخص بارتكاب مخالفة بموجب القانون او الانظمة المنبثقة عنه أو اتهم بها يحق للمسؤول بموافقة ذلك الشخص أن يحصل منه بدلا نقديا بمبلغ لا يزيد عن اكبر غرامة يمكن فرضها عن هذه المخالفة.

وتابع التقرير في توضيح وتعريف «المسؤول» انه مسؤول جباية الضرائب وليس عنصر الامن الوقائي او المخابرات خاصة انه لا توجد نصوص قانونية تعطي حق الجباية للاجهزة الامنية.

وأدان التقرير جباية ضريبة القيمة المضافة على يد جهازي المخابرات والامن الوقائي والمدعي العام في مناطق السلطة الفلسطينية، واعتبر ذلك مخالفة صريحة وانتهاكا واضحا للقوانين المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ سنة ١٩٦٤ من جانب، واشار تقرير المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان الى انتهاك حقوق الانسان داخل السجون الفلسطينية من قبل جهازي الامن الوقائي والمخابرات ومدعي عام اريحا وتنصيب انفسهم جباة للضرائب ومطاردة المخالفين واعتقالهم وتعذيبهم ولانتزاع اعترافات منهم وارغام عائلاتهم على دفع مبالغ نقدية وبشيكات مصرفية مقابل ايصالات غير قانونية.

ومن خلال تقصي باحثي المجموعة الفلسطينية للحقائق ومتابعتها فقد حصلوا على ٣٦ افادة رسمية مع صور لإيصالات الدفع النقدية والمصرفية، وكما ورد في التقرير فانه يوجد مبلغ سبعة ملايين شيكل تقريبا مختلف بشأنها بين مدعي عام اريحا ابراهيم عمرو والاجهزة الامنية المذكورة في التقرير من جهة، ووزارة المالية في السلطة التي تطالب بهذا المبلغ وتؤكد عدم توريد اي مبلغ لصالح الخزينة العامة.

وتابع التقرير انه مضى على اعتقال عدد من المكلفين اكثر من عام ونصف العام دون تهمة أو لائحة اتهام أو تقديمهم للمحاكمة بحيث لم تتشكل محاكم ضريبية خاصة بالقيمة المضافة حتى اللحظة ولم يتم توجيه لوائح اتهام وفقا للقانون لاي من المعتقلين ومحاكمتهم داخل محكمة ضريبية.

واستشهد التقرير بعدد من الشهادات التي تؤكد هذا التلاعب وهذه احدى الشهادات الواردة عن الشاب المكلف عصام فايق حسن ابو عياش (٢٩ عاما) من مواطني قرية بيت أمر في الخليل والذي جاءت في تقرير الهيئة «ضرائب ام ابتزاز المال العام»:

«تم اعتقال عصام على خلفية ضريبية في ١٧ تموز (يوليو) من العام ١٩٩٧ من قبل جهاز المخابرات في قرية الظاهرية (الخليل) ومن ثم نقل لدى المدعي العام ابراهيم عمرو في اريحا ورفض الاخير اخلاء سبيله الا بعد ان يدفع مبلغا وقدره ٣٧٥ الف شيكل (١٠٠ الف دولار) على أن يدفع ثلث هذا المبلغ نقدا والمتبقي بواسطة شيكات.

وبسبب عجز المكلف عن دفع المبلغ وبعد الحاح شديد من عدة جهات تم تحويل الملف الى السلطة المختصة وهي ضريبة القيمة المضافة والجمارك في الخليل، وفي مكتب ضريبة الخليل تم فحص ملف المشتغل بالكامل وفقا للاجراءات القانونية الرسمية وبالطرق المحاسبية والضريبية الواجب اتباعها في تقدير المبالغ وقد نجم عن هذا الفحص انه يتوجب على المكلف عصام ان يدفع مبلغا وقدره ٣٢ الف شيكل (٨,٤ الف دولار) وبالتقسيط على ثلاثة أقساط متباعدة.

ويشكل الفارق بين الضريبتين مبلغ ٣٤٢ الف شيكل، ويعود هذا الفارق الكبير في تقدير القيمة الضريبية، كما يبين التقرير، الى ان جباية الاجهزة الامنية والمدعي العام لم تكن بموجب القوانين والاجراءات المحاسبية الواجب اتخاذها في تقدير المبلغ على المكلف ●

على ذمة فورين ريبورت

«اسرائيل» تنتج اسلحة محظورة في مركز بيولوجي سري

المركز ينتج ٤٣ نوعاً من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

لندن - وكالات

ذكرت مصادر مطلعة ان عددا من الاسرائيليين قد لاقوا مصرعهم وجرح اخرون نتيجة «حوادث خطيرة» وقعت خلال السنوات الاخيرة في المعهد البيولوجي الاسرائيلي الذي ينتج تحت ستار من السرية انواعا مختلفة من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وفقا لمصادر غربية.

وقالت نشرة المعلومات العسكرية البريطانية «فورين ريبورت» التي اوردت هذه المعلومات في تقرير لها ان اربعة «حوادث جدية خطيرة» وقعت خلال السنوات الماضية في المعهد البيولوجي الذي تديره اسرائيل في بلدة «نس تسيونه» القريبة من تل ابيب تحت ستار معهد ابحاث مدنية كانت قد ادت الى مقتل اربعة خبراء اسرائيليين يعملون في المعهد والى اصابة ٢٥ اخرين بجروح. واضافت ان قوات الامن الاسرائيلية اوشكت في احد هذه الحوادث التي لا تزال السلطات تحيط ظروف وقوعها بالغموض والتكتم الشديدين على اجلاء جميع سكان بلدة «نس تسيونه» التي اقام المعهد البيولوجي الاسرائيلي فيها قبل عشرات السنين. لكن قوات الامن تراجعت عن خطوتها بعدما قرر المسؤولون عن المعهد بان الخطر قد زال. وكانت الهيئة الامنية الاسرائيلية قررت مؤخرا توسيع منطقة المعهد البيولوجي في «نس تسيونه» الامر الذي دفع رئيس بلدية المدينة الى اصدار تعقيب على هذا القرار قال فيه محذرا ان سكان مدينته قد يلجأون الى اعلان عصيان مدني اذا تم توسيع المعهد.

وتقول نشرة «فورين ريبورت» الاسبوعية في تقريرها عن المعهد الكيماوي - البيولوجي الاسرائيلي انه في الوقت الذي تتجه فيه انظار الغرب الى محاولات الايرانيين والعراقيين لتوسيع مخزونهم من السلاح غير التقليدي، فان اسرائيل تواصل جهودها الحثيثة والمكثفة في توسيع وتعزيز ترسانتها البيولوجية والكيماوية.

وتضيف النشرة البريطانية انها حصلت على معلومات تؤكد اعتزام اسرائيل القيام قريبا بتوسيع منطقة المعهد البيولوجي في «نس تسيونه» بما في ذلك مختبرات البحوث العاملة فيه من نوع وهي مختبرات متطورة تحتوي على مواد سامة فتاكة جدا.

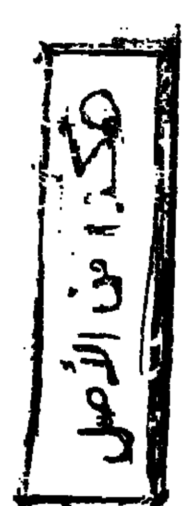
وتشير الى ان المعهد يحاط بسرية شديدة للغاية لدرجة ان جهاز الامن العام الاسرائيلي (مخابرات شين بيت) رفض السماح حتى لعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي زيارة مكان المعهد «خاصة اثر احتجاج سكان نس تسيونه» على خطط توسيعه المرتقبة. وتدعي اسرائيل بشكل رسمي ان المعهد يقدم خدمات لوزارة الدفاع وينتج مواد واسمدة كيماوية تستخدم لاغراض زراعية اضافة الى تقديم مساعدات لابحاث تجريها شركات اسرائيلية في الخارج في حين تقول مصادر ووسائل اعلام اجنبية عديدة انه يتم في هذا المعهد البيولوجي الاسرائيلي ذاته انتاج ٤٣ نوعا من الاسلحة غير التقليدية الكيماوية والبيولوجية.

وكانت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ذكرت انه اتضح من تحقيق اجرته الصحيفة وقوع اربعة حوادث خطيرة في المعهد المذكور خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٢٢ آخرين دون ان تتضح حتى الان ظروف وقوع هذه الحوادث وفي تعقيب له على احتجاج رئيس بلدية وسكان بلدة «نس تسيونه» على خطط توسيع المعهد قال ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «المعهد البيولوجي» يعمل في موقعه الحالي منذ ٤٥ عاما تحت رقابة السلطات المخولة دون وقوع حوادث ودون اصابات مضيفا ان وزارة الداخلية اقرت مخططات التوسيع وفقا للمخطط الرئيس الشامل للمعهد، وذلك بهدف تحسين القدرات التكنولوجية مع الحفاظ على حياة سكان المنطقة ●

ميزانية وزارة الصحة ٨ ملايين منها ٦ ملايين للرواتب!!

السبيل - خاص

أكد وزير السياحة الفلسطيني متري ابو عيطة ان مجموع المبالغ التي تصرف كرواتب للموظفين في وزارته تصل الى ستة ملايين شيكل في حين ان ميزانية الوزارة تبلغ ٨ ملايين شيكل فيما تنفق الوزارة باقي المبلغ على الانشطة. وتساءل المراقبون هنا عن جدوى وجود وزارة للسياحة في حين انها لا تملك الاموال للقيام بالمشاريع اللازمة لتطوير السياحة في الاراضي الفلسطينية، وبذلك تكون هذه الوزارة مجرد مشروع لتقليص مشكلة البطالة. وبالرغم من ان الوزير الجديد يقر بان اوضاع الوزارة لا تسمح باي تطوير او نشاط الا انه اكد انه صدرت تعليمات من الرئيس لعدم فصل اي عامل مع العلم ان هذه الوزارة تضم عدداً من المديرين العامين بدون ان يمارسوا اي عمل كما يؤكد الوزير نفسه ●



هكذا من الاصل

السبيل

العدد (٢٤٧) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٥–٣١ آب ١٩٩٨م

ردأ على تقرير اسرائيلي يصف الحركة الاسلامية بانها «خطر استراتيجي»

الشيخ رائد صلاح: لن نتخلى عن واجبنا في تقوية الصحوة الاسلامية

السبيل - خاص

هاجم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر ورئيس بلدية ام الفحم الحكومة الاسرائيلية لاصدارها تقريراً يصف تنامي دور الحركة الاسلامية بانه «تهديد استراتيجي» وفي حديث للسبيل قال الشيخ ان هذا التقرير يمثل قمة التحريض ضد الحركة الاسلامية بشكل خاص وضد فلسطينيي الخط الاخضر عامة، وأكد صلاح ان حكومة نتنياهو كلما كثرت مشاكلها الداخلية حاولت التستر عليها عبر اصدار مثل هذه التقارير التحريضية، وربط الشيخ صلاح بين هذا التقرير وبين الخطوات العملية التي تعكف الحكومة الاسرائيلية على القيام بها بشكل فعلي وأوضح ان فلسطينيي الخط الاخضر لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء الاجراءات الاسرائيلية وأضاف «سنواجه ممارسات السلطة الحاكمة الهادفة الى النيل من حقوقنا على ارضنا».

وأشار الشيخ رائد صلاح بشكل خاص الى بدو النقب كمثال للحملة التعسفية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في اشارة الى قيام ما يعرف بـ«الدوريات الخضراء» التابعة للمحميات الطبيعية بقتل مواطن بدوي وما تبع ذلك من اطلاق تصريحات عنصرية ضد البدو وضد عرب الخط الاخضر بشكل خاص. وقال صلاح ان الحكومة الاسرائيلية تحاول اجتثاث البدو من اماكن تواجدهم في النقب ونقلهم الى قرى اخرى وذلك ليتنازلوا عن مئات الآلاف من الدونمات من الاراضي تعود لهم ويملكون كل الوثائق القانونية والرسمية بذلك.

وأشار رئيس بلدية ام الفحم الى «ان هناك توجهاً واضحاً لدى الحكومة الاسرائيلية لتدمير وجود ومستقبل البدو معتبراً ان ذلك يمثل امتداداً لممارسات كانت تمارسها الحكومة الاسرائيلية منذ نشوء الدولة اليهودية وحتى الان.

ووصف صلاح الممارسات الاسرائيلية بانها نوع من انواع الاضطهاد الديني تجاه ابناء الحركة الاسلامية واضطهاد قومي ضد ابناء الوسط العربي بشكل خاص، وحول ما جاء في التقرير من مخاوف «اسرائيل» بسبب تنامي المد الاسلامي وخصوصاً في اوساط النقب أوضح الشيخ رائد ان حركته تسعى بكل ما اوتيت من قوة الى تقوية الصحوة الاسلامية وأشار الى الازدواجية في موقف «اسرائيل التي تتهم العالم باسره بمعاداة اليهود في حين تقوم هي بممارسات ضدنا كعرب وكمسلمين لاننا عرب ومسلمون.

وحول اتهام الحكومة الاسرائيلية له بانه يرأس الجناح المشروع في الحركة الاسلامية اكد صلاح ان هذه تحليلات استفزازية من قبل المؤسسة الحاكمة تسعى من خلالها الى تكريس الفرقة بين ابناء الحركة الاسلامية الواحدة عبر تصنيفهم الى «متطرف» و«معتدل» وبالتالي تحديد لغة خطاب مرفوضة. وأضاف «لن نصغى الى الاصوات النشاز ولن نعطيها، الا الوقت القليل لاننا ننشغل بالامور الجوهرية».

ونوه الشيخ الى قيام الشرطة الاسرائيلية باغلاق ثلاث مؤسسات تابعة للحركة الاسلامية وفق ما يعرف بـ«قوانين الطوارئ» ونوه الشيخ بشكل خاص الى قيام الشرطة الاسرائيلية باغلاق احد مساجد يافا والاعلان عن تحويله الى متحف.

وحذر الشيخ صلاح من ان الممارسات الاسرائيلية قد تسهم في توليد انفجار لا يخدم احداً، بل يقود الى التوتر، وأضاف «اخشى ان يدفع الضغط الذي تتعرض له الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر الى انفجار تلقائي لا يمكن لاحد ان يخمن نتائجه.

وتوقع الشيخ رائد ان يتم عقد اجتماع قريب لهيئة المتابعة العربية لبحث الامر، واعرب عن اعتقاده ان هذه الاجتماعات ستتمخض عن القيام بخطوات عملية ●

رائد صلاح

منعت محامي جمعية القانون من زيارته

سلطات الاحتلال تخضع المعتقل حسن سلامة لظروف اعتقالية صعبة

رام الله - السبيل

منعت ادارة سجن الرملة محامي جمعية القانون من زيارة الاسير حسن سلامة والذي يقضي حكماً يزيد على الف سنة في سجون الاحتلال الاسرائيلي دون ابداء أسباب.

وقالت جمعية القانون في بيان اصدرته للنشر الفوري ان ادارة سجن الرملة منعت محامي الجمعية من زيارة المعتقل سلامة كما منعت عائلته من زيارته.

وأضافت «القانون» ان «الاسير سلامة يعاني من ظروف اعتقالية صعبة للغاية، حيث قامت ادارة السجن بعزله ووضعه مع سجناء اسرائيليين جنائيين يقومون بالاساءة دوماً اليه وشتمه باستمرار.

واعتبرت «القانون» منع محامي الجمعية من زيارة حسن سلامة الذي تصفه السلطات الاسرائيلية بانه اخطر اسير لديها «بشكل بادرة خطيرة ويؤدي الى زيادة القلق والخوف على وضع الاسير خاصة وان ادارة السجن تقوم باجراءات انتقامية ضده».

وحملت الجمعية ادارة سجن الرملة ومصلحة السجون الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن اي مكروه يصيب الاسير سلامة مادام تحت مسؤوليتها.

هذا ويذكر ان حسن سلامة، ناشط كبير في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، اتهم بانه العقل المدبر لسلسلة من عمليات التفجير التي هزت تل ابيب والقدس بعد اغتيال الشهيد عياش ●

حسن سلامة

شقيقهما رهن التحقيق

المحكمة العليا الاسرائيلية ترفض الافراج عن شقيقتي غنيمات

الخليل - السبيل

لم يمض اسبوع واحد على زواج المواطنة الفلسطينية الممرضة «رسميه اسماعيل اغنيمات» ٢٢ عاماً ولم تمض ايام قليلة على اكمال شقيقتها «اميره» للفصل الدراسي في جامعة الخليل حتى فاجأت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي بلدة صوريف «١٥ كلم الى الشمال الغربي من مدينة الخليل في ٩٨/٨/٣ وقامت هذه القوة باعتقال الشقيقتين في جو من الرعب في منتصف الليل، الحاج اسماعيل غنيمات والد الشقيقتين اكد بان الاعتقال جاء من باب الضغط على شقيقهما «عبد الرحمن» الذي لا تزال تعتقله السلطات الاسرائيلية منذ شهر تشرين ثاني ٩٧ مع زميله «جمال الهور» بتهمة تزعمهم لخلية صوريف العسكرية التابعة لكتائب عز الدين القسام المؤيدة لحماس وقتل عدد من الاسرائيليين بمن فيهم الجندي الاسرائيلي «شارون ادري» بعد اختطافه بمجرد اعتقال الشقيقتين في التاريخ المذكور تم ارجاع «عبد الرحمن» الى التحقيق في معتقل المسكوبية.

الشبح والتعذيب

عم الشقيقتين المواطن «عمر غنيمات» اكد أن المعتقلتين تتعرضان للشبح والتعذيب المتواصل في مركز التوقيف في سجن المسكوبية في القدس والذي لا يوجد فيه مكان خاص للنساء في محاولات يائسة للضغط على شقيقهما «عبد الرحمن» المعتقل في السجون الاسرائيلية منذ اكثر من تسعة اشهر، وناشد غنيمات المؤسسات الحقوقية نيابة عن المعتقله اميره كما قدم المواطن «ابراهيم عياش احميدات» التماساً نيابة عن زوجته رسميه يطالبون فيها برفع التعذيب عن المعتقلين والافراج عنهما.

محامية المعتقلين «ليفرا باتشكو» طالبت المحكمة بالافراج عنهما في ٩٨/٨/٥ ولكن محكمة المعتقلين العسكرية رفضت هذا العرض.

وفي يوم الاثنين ٩٨/٨/١٠ انتهت مدة تمديد المعتقلين الا ان المحكمة قامت بتمديدهما مدة عشرة ايام اخرى مع تمديد اعتقال شقيقهما.

الاضراب عن الطعام

وأكدت المحامية المذكورة انه وبعد التمديد الثاني بدأت رسميه وشقيقها «عبد الرحمن» بالاضراب عن الطعام منذ ٩٨/٨/١٢ ولا زال الاضراب مستمراً احتجاجاً على هذا الاعتقال وإجراءاته التعسفية ومنع الزيارة والتمديد المتكرر وتم نقل المعتقلة رسمية الى محكمة الاستئناف العسكرية في بيت إيل شمال مدينة رام الله في ٩٨/٨/١٩ ومن المقرر ان تقدم احتجاجاً على اساليب التعذيب الاسرائيلية التي تنتهجها المخابرات الاسرائيلية.

تعسف واحتجاج

رئيس المحكمة العليا الاسرائيلية «اهارون براك» قرر يوم الاربعاء ٩٨/٨/١٢ منع نشر اسماء الملتمسين وما احتواه الالتماسان المقدمان للمحكمة ضد التعذيب بالاضافة الى الالتماس الذي قدمته اللجنة الشعبية ضد التعذيب في «اسرائيل» وقد منع رئيس المحكمة المذكورة نشر هذه الالتماسات بناء على طلب المخابرات الاسرائيلية وقد جاء هذا القرار بعد المداولات التي جرت في المحكمة في نفس اليوم.

المدير العام لـ اللجنة الشعبية ضد التعذيب «حنه فريدمان» قالت بأن قرار براك هو بمثابة محاولة لشل نشاط اللجنة لتأمين سلامة الذين جرى التحقيق معهم، واعتبرت ان القرار يمس بحقوق الجمهور وبإمكانية انتقاد الجمهور لاعمال الاستخبارات ونتيجة ذلك تضر بالديمقراطية ودعت فريدمان المحكمة العليا الاسرائيلية ان تتوقف عن اعطاء ترخيص غير ديمقراطي واضافت بأن اللجنة سوف تستمر في نشاطها لمنع التعذيب الذي يسلب كرامة الانسان ويمس بالمجتمع الاسرائيلي ولا يجلب فائدة لامن الدولة وأكدت فريدمان بأن المحكمة العليا قد خرقت الاسس واستجابت لطلب جهاز الاستخبارات الى خرق الديمقراطية فيما يتعلق باستعمال مادة سرية ومنعت من لقاء بين المحامين والمعتقلين ●

صورة اخبارية

على طريقة افلام الرامبو

عندما يدوس جنود الاحتلال على رقبة صحفي فلسطيني

لم يكن يوم الجمعة ٨/١٤ يوماً عادياً في حياة الطفل احمد شحادة حسين العامر ٦ سنوات من بلدة كفر قليل قرب نابلس والذي حضر لمسقط رأسه في زيارة صيفية مع العائلة من الامارات العربية المتحدة عندما قرر والده ارساله مع عمه عايد والعائلة للمشاركة في حفل عرس لاحد الاقرباء في بلدة عزموط التي تحاصرها مستوطنة الون مورية.

ولم يتصور الطفل احمد ان يرى جنود الاحتلال يعتقلون عمه عايد الطالب في جامعة القدس –الكليات العربية للمهن الطبية– ويطرحونه ارضاً يدوسونه بارجلهم ويدغدون اطراف جسده بمؤخرة بنادق ام ١٦ التي اعتاد مشاهدتها عبر فضائيات دبي وابو ظبي والجزيرة والشارقة ولم اتصور انا ايضاً ان يراني هذا الطفل الغض وقد طرحني الجنود ارضاً وقيدوا يدي الى ظهري وعصبوا عيني وداس احدهم بقدمه على عنقي ويطلق شتائم احتلالية.

ومنذ ان غادرت السيارة الشيلات التي كنا نستقلها مع سيارتين اخريين بلدة عزموط قبيل العصر كان الشارع القريب من المستوطنة فارغاً لكونه يوم الجمعة الا من دورية عسكرية بداخلها اشخاص يلبسون الزي المدني وقد بدت الاسلحة من شبابيكها وحالوا بيننا وبين متابعة السير اذ نزلوا بسرعة البرق ووجهوا الاسلحة نحو رؤوسنا فيما لا ادري من اين هبطت سيارة اخرى للقوات الخاصة وعدة دوريات لحرس الحدود وأجبرونا على النزول ورفع ايدينا للخلف.

افلام رامبو وفتحوا ابواب السيارة وخضونا بشكل هستيري وسط التهديد باطلاق النار فيما كان الضابط المخابراتي –جاي– يقف على طرف الشارع وهاجمنا الجنود من القوات الخاصة وحرس الحدود والقونا ارضاً وقيدوا ايادينا للخلف وعصبوا عيوننا حيث رفض سائق السيارة موسى عبد الجبار منصور ٥٠ عاماً ذو اللحية البيضاء الجلوس على الارض وطلب منهم ان يطلقوا النار باتجاهه واخذ يراقب سيارته وبجانبه الطفل احمد ومزقت سيارته من الداخل بسكاكين حادة حملها جنود القوات الخاصة.

«انه نظيف»

«زيه نكيه» عبارة قالها احد الجنود للضابط بعد ان فتشني عدة جنود وسمعت جندياً آخر يتحدث عبر الهاتف «امسكنا بالطويل ذو اللحية ومن معه بالسيارة (يقصدني)».

وفي لحظات سريعة حضر مستوطنون للموقع كما ابلغني اقاربي الذين شاهدوا مشاهد «فيلم الرامبو» وحاولوا الاعتداء علينا وحال الجنود بينهم وبين غايتهم.

ولم يتمكن الصحفي ناصر اشتيه من بلدة سالم المجاورة والمصور في وكالة الاسوشيتد برس من تصوير اللقطات بعد منعه من قبل الجنود واتصل بزميله عبد الرحمن المصور في التلفزيون البريطاني ظناً منه ان الجيش اعتقل مطلوبين خطرين الامر الذي يفهم من سياق الاحداث غير العادية.

الى معسكر حوارة

وبعد التدقيق في هوياتنا نقل ثلاثة من ركاب السيارة في سيارة JMC عسكرية، الى معسكر حوارة الاسرائيلي حيث تم التحقيق معنا واحتجازنا لعدة ساعات حتى قبيل المغرب.

وهناك بدأ الكابتن جلبي باستجوابي حول نشاطي الصحفي وعملي مع صحيفتي المقبض والرسالة والمردود المالي من عمل الصحافة وطبيعة العمل الصحفي والموقف من العملية السلمية وتقديري للواقع المتطور والنظام العالمي الوحيد وامور اجتماعية اخرى. وقام باستجواب المعتقلين عايد وفارس قبل ان يطلبني مرة ثانية ليتابع استجوابه واسئلته ويسلمني الهويات ويطلب منا المغادرة.

شكر وسؤال

وقبل ان اغادر خاطبته قائلاً: اود ان اشكركم واسألكم فلما الشر فانكم زرعتم متطرفاً جديداً اليوم في الشعب الفلسطيني اسمه الطفل احمد شحادة، واسألكم كيف تستطيعون نزع صورة الجندي الهمجي من ذاكرة طفل سينشأ على الحقد عليكم ويربي اولاده في المستقبل على هذه المعاني ويوصلها لكل من يعش معه في الامارات ●

بعد المطالبة بالغاء بنود الميثاق

«اسرائيل» تطالب حركة «فتح» بالغاء دستورها التأسيسي

القدس المحتلة

طالب أعضاء في الكنيست الاسرائيلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالغاء بنود في وثيقة تأسيس الحركة قالوا انها تدعو الى تدمير اسرائيل والى «الكفاح المسلح لازالة الوجود المادي للكيان الصهيوني» وقد وردت هذه المطالبة بعدما اثار مجددا رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية النائب اليميني المتطرف عوزي لانداو (ليكود) خلال جلسة عقدتها لجنته الثلاثاء قضية موقع رسمي انشأته حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات على شبكة انترنت تعرض عليه الحركة وثيقتها التأسيسية التي يعود تاريخها الى سنة ١٩٦٤. وقال «لانداو» ان «دستور حركة فتح» الذي يدعو الى الكفاح المسلح والى ازالة الوجود الاقتصادي والسياسي والعسكري والثقافي للكيان الصهيوني، ويعارض أي «حل سياسي كبديل لإنهاء الاحتلال الصهيوني لفلسطين» يعد حسب «لانداو» اكثر تطرفا بكثير من الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تصر اسرائيل على الغاء بنوده الداعية لتدميرها ضمن اجتماع جديد كامل للمجلس الوطني الفلسطيني كواحد من شروط حكومة بنيامين نتنياهو المسبقة لاستئناف عملية السلام مع الفلسطينيين.

وقال عضو الكنيست حاييم رامون وهو من ممثلي حزب «العمل» المعارض في لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان على اسرائيل مطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بـالتنصل علنا من دستور حركة «فتح» هذا، وان يعلن بانه لا علاقة له به» بوصفه زعيم حركة «فتح».

وقال عضو الكنيست المتشدد رحبعام زئيفي الذي يتزعم حركة «موليدت» اليمينية انه «يجب مطالبة كل زعماء اسرائيل وقادتها بالعمل ضد هذه الظاهرية – الوثيقة التأسيسية لحركة «فتح» – التي تعتبر اخطر من ميثاق منظمة التحرير الذي تطالب السلطة الفلسطينية بالغائه».



عرفات

وكان مدير قسم الاعلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان صرح في وقت سابق بانه «يشعر بالاهانة لوجود مثل هذا النص المعادي لاسرائيل على موقع انترنت الذي تديره حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية معتبرا ان هذا الامر يبرر اصرار اسرائيل على الحصول على تأكيد رسمي فلسطيني لالغاء بنود ميثاق منظمة التحرير التي تدعو لتدمير اسرائيل كشرط مسبق لاستئناف عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية المجمدة منذ ١٧ شهرا.

هذا وصرح المسؤول الفلسطيني عن الموقع صخر حبش عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بأن الوثيقة التأسيسة للحركة ما زالت وثيقة رسمية، حتى وان كانت تؤيد اتفاقات اوسلو التي تعترف بوجود اسرائيل. وقال حبش ان حركة «فتح» حزب سياسي وليست حكومة، مشددا على ان الاسرائيليين لديهم حزب الليكود وغيره وهذه الاحزاب لديها لوائحها الخاصة، والامر كذلك بالنسبة لـ«فتح» ●

في ندوة سياسية مشتركة

عزمي بشارة: لا إعادة انتشار قبل تشكيل حكومة وحدة وطنية اسرائيلية

هاني الحسن: في حال عدم ايجاد حل، فتح ستنقسم الى تيارين

نابلس - السبيل

قال الدكتور عزمي بشارة عضو الكنيست الاسرائيلي انه لا يتوقع حدوث اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية قبل اعلان حكومة وحدة وطنية بين حزبي ليكود الحاكم والعمل المعارض وحزبين آخرين من أجل تولي التفاوض حول الحل الدائم.

وأضاف خلال ندوة نظمها منتدى الخريجين الثقافي في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية «لا تستطيع حكومة الائتلاف اليميني التي يرأسها بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود او حزب العمل ومن على يساره التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين. لذا فانه لا خيار أمام كلا الحزبين في ذلك سوى حكومة الوحدة الوطنية».

وأوضح ان زعيمي الحزبين الكبيرين قد يتفقان على تشكيل هذه الحكومة قبل الانتخابات العامة المقبله في العام ٢٠٠٠، ما لم تجري انتخابات رئاسية وعامة مبكرة يعقبها بالضرورة تشكيل مثل هذه الحكومة. وقال بشارة ان جوهر مفاوضات الحل النهائي الذي ستخوضه الحكومة الاسرائيلية المقبلة سيكون على أساس واحد هو حجم صلاحيات السلطة الفلسطينية وخاصة الاراضي التي ستعطى لها، منوها الى وجود اتفاق بين الحزبين الكبيرين رغم الفوارق بينهما على أسس هذا الحل القائم الخاص بعودة للاجئين والانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وازالة المستوطنات وموضوع القدس المحتلة واعلان الدولة الفلسطينية اضافة الى موضوع المياه والحدود.

وشدد بشاره على أهمية أن يسعى الفلسطينيون لترتيب بيتهم الداخلي بحيث يقيمون جميعا تكتلا متكاملا لا توجد فيه نخب حاكمة تجمع بين المكانة السياسية والثراء ويرتبط مصيرها بالتوقيع على الاتفاق مع الاسرائيليين.

واعتبر هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الوضع الذي تعيشه القضية الفلسطينية انما هو مأزق شامل وليس طارئ، واصفا السلوك الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين بانه محاولة للاحتواء السياسي. وقال ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة يجب أن يكون فكرة نضالية تأتي تحت شعار اخراج المستوطنين وان القدس هي العاصمة، وأوضح ان ذلك سيضع الاسرائيليين أمام خيارين، إما المجابهة أو ايجاد أسس كريمة للحل النهائي.

وأشار الحسن الى ان حركته التي يرأسها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وفي حال عدم ايجاد حل ستنقسم الى تيارين: واحد مع المجابهة والاخر يؤيد تجنبها. ودعا الى تحديد الموقف الفلسطيني بشكل نهائي واصلاح الوضع الذاتي وتفعيل الوضع الشعبي المهمش ●

هاني الحسن

في ندوة خاصة المتحدثون يتساءلون

لماذا تأجيل اجراء انتخابات بلدية؟!

نابلس - خاص

أجمع متحدثون فلسطينيون في ندوة مفتوحة عقدت في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية على ضرورة تحقيق أسلوب الانتخاب المباشر في افراز الهيئات المحلية لادارة البلديات في المدن والقرى الفلسطينية، «وانه لا يجوز المساس بهذا الحق والالتفاف عليه مهما كانت المسوغات».

ووصف عاصم عبد الهادي ممثل حزب الشعب طريقة تعامل لجنة بلدية نابلس المعينة مع المجالس القروية بانها فوقية وتأخذ منحنى فرض الحلول عليها، وأضاف ان الكثير من اللجان المعينة خاصة القروية قد أثرت على النسيج الاجتماعي.

ويقول عبد الكريم ابو صلاح رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني ان بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية يتذرعون بالوضع السياسي لعدم اجراء الانتخابات المحلية، منوها الى ان قانون الانتخابات موجود منذ العام ١٩٩٦ الا انه رهن التنفيذ.

ويؤكد الدكتور أحمد الخالدي الذي ادار اللقاء ان على المجلس التشريعي وضع الكثير من الضوابط لعمل المجالس المحلية.

من جهة اخرى أكد الشيخ جمال سليم أحد الناشطين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رفضه لفكرة تأجيل الانتخابات البلدية والقروية، ويقول ان مبرراتها غير مقنعة، داعيا الى ضرورة الاسراع باجرائها من أجل الخروج من المأزق والاشكاليات الحالية.

ويؤكد عاصم عبد الهادي ان الخيار الصحيح هو التوجه للانتخابات. كما أعرب ابو صلاح عن أمله الاعلان عن قرب موعد لاجراء الانتخابات المحلية حتى يتم الانتهاء من ...

بدعوى نشاطه في كتائب القسام

وحدات المستعربين الاسرائيلية تختطف شاباً من الخليل

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان قوة عسكرية خاصة من وحدات ما يعرف بـ«المستعربين» السرية العاملة في نطاق الجيش الاسرائيلي بالضفة الغربية قامت باختطاف أحد نشطاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في منطقة الخليل بدعوى انه مطلوب لقوات الامن الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان الشاب الفلسطيني جمال خليل ناجي عمرو (٢٧ عاما) من أهالي بلدة دورا جنوب غرب مدينة الخليل اختطف واعتقل على يد مجموعة من افراد الوحدات الخاصة للجيش الاسرائيلي يتنكرون بزي مدني بينما كان في طريقه الى مكان عمله في الخليل حيث يعمل مدرسا في احدى مدارس المدينة.

وروى قريب للشاب جمال كان شاهد عيان على الحادث تفاصيل عملية اختطافه بقوله ان شابا يحمل سلة في يده شوهد يقف على جانب الشارع الرئيسي الذي يربط بين دورا والخليل متظاهرا بانه ينتظر نقل عمال، وعندما وصل عمرو الى الشارع توقفت بجانبه فجأة سيارة ترانزيت من نوع فولكس فاجن تحمل لوحة صفراء (اسرائيلية) حيث سارع الشاب حامل السلة فور ذلك لينقض على عمرو في حين ترجل من السيارة أربعة مسلحين بزي مدني مشهرين سلاحهم نحوه وقاموا بجره الى داخل السيارة التي فر جنود الوحدة الخاصة بها بعد ذلك بسرعة باتجاه معسكر لقوات الجيش الاسرائيلي على طريق دورا الظاهرية ومعهم الشاب المختطف.

وتقول صحيفة /يديعوت/ ان المختطف مطلوب للمخابرات الاسرائيلية كمشبوه بتنفيذ نشاطات ضمن صفوف كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» في منطقة الخليل ●

في ضوء الازمة الاقتصادية في روسيا

الكيان الصهيوني يتوقع هجرة واسعة لليهود الروس الى «اسرائيل»

القدس المحتلة - السبيل

قالت مصادر في الوكالة اليهودية انها تتوقع موجة هجرة واسعة جديدة لليهود الروس في ضوء الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها روسيا في الفترة الحالية.

وذكر مصدر في الوكالة التي تضطلع بدور هام في تشجيع وجلب الهجرة اليهودية من مختلف دول العالم الى اسرائيل ان رئيس مجلس ادارة الوكالة ابرهام بوراغ قرر الدعوة لاجراء نقاش عاجل في مكتبه لبحث احتمالات ان تؤدي الازمة المالية الروسية الراهنة الى ارتفاع اعداد اليهود الذين يهاجرون من دول رابطة الشعوب المستقلة (الاتحاد السوفياتي السابق)، واضاف المصدر ان الوكالة اليهودية بدأت تستعد لامكانية تدفق موجة هجرة كبيرة من روسيا، مشيرا الى ان خبراء وكالته يقدرون ان تشهد الاسابيع القليلة القادمة ارتفاعا ملموسا محتملا على عدد اليهود الذين يطلبون القدوم الى اسرائيل بسبب «ازمة الروبل» الروسي.

وكان وزير الاستيعاب الاسرائيلي يولي ادلشتاين اعرب عن اعتقاده في تصريحات ادلى بها الثلاثاء ان انخفاض قيمة «الروبل» وعدم الاستقرار الاقتصادي في روسيا سيدفعان اعدادا متزايدة من اليهود هناك، وخاصة اصحاب المهن والاثرياء منهم الى الهجرة ما يتطلب من اسرائيل، كما قال، الاستعداد لاستيعاب القادمين المحتملين، وخاصة في مجال التشغيل من اجل استغلال قوة العمل اليهودية المتوقع هجرتها الى الدولة العبرية ●



ادانة عربية واسلامية واسعة للعدوان الامريكي الغاشم على السودان وافغانستان

العالم العربي والاسلامي يشتعل غضباً على الغطرسة الامريكية

ردود الفعل العربية والاسلامية على الاعتداءات الامريكية ضد السودان وافغانستان

■ السبيل - وكالات

أثارت الضربات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة ضد افغانستان والسودان ردود فعل عنيفة وغاضبة في العديد من العواصم العربية والاسلامية.

وعلى المستوى الرسمي تراوحت ردود الفعل العربية بين الانتقاد الحاد وبين الانتقاد الضمني او الصمت. وقد عبرت كل من ليبيا والعراق عن الحاد من هذه الاعمال الاجرامية التي استهدفت السودان وافغانستان.

ووصف متحدث باسم مجلس قيادة الثورة في بغداد الهجوم الامريكي بالحماقة وعدم المسؤولية والاستهتار بأبسط الضوابط الانسانية وعدم احترام القانون الدولي.

وقال المتحدث «اننا لا نحتج ونستنكر العدوان الامريكي فحسب وإنما نؤكد ثورتنا على هذه السياسة العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة».

أما في ليبيا فقد تقدم العقيد معمر القذافي مظاهرة حاشدة للتنديد بالعدوان الامريكي على السودان وأفغانستان، وخلال المظاهرة احرق المتظاهرون العلم الامريكي وهتفوا بشعارات معادية لواشنطن.

من جهتها شجبت الجامعة العربية العدوان الامريكي واعتبرته تعدياً سافراً على سيادة دولة عربية وخرقاً صارخاً للاعراف الدولية.

واكدت الامانة العامة للجامعة في بيان لها انها تلقت باستياء نبأ اقدام الولايات المتحدة على تدمير مصنع للأدوية قرب الخرطوم نتج عنه ازهاق العديد من الارواح البريئة وتدمير منشأة اقتصادية توفر ٠٪ من احتياجات السودان من الادوية.

ودعت الجامعة في بيانها الولايات المتحدة الى احترام الشرعية الدولية والكف عن هذه الاعمال التي تشكل تعدياً على سيادة الدول وتتسبب في تأجيج اعمال العنف والعنف المضاد.

واكدت الجامعة العربية على دعم السودان لمواجهة ما يهدد استقراره ووحدته وسلامة اراضيه.

وفي صنعاء اعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن اسف بلاده وإدانتها لهذا العمل غير المبرر الذي يتناقض مع جميع الاعراف الدولية وحقوق الانسان.

أما الحكومة المصرية فقد انتقدت ضمنا الضربات الامريكية مؤكدة انه ينبغي ان يناط بمجلس الامن الدولي قرار التعامل مع الارهاب ومعالجته.

اليمن ادانت ومصر انتقدت ومظاهرات في فلسطين

وعلى المستوى الشعبي فقد كانت ردود الفعل اكثر قوة وغضباً حيث خرجت العديد من التظاهرات المنددة بالهجوم الامريكي وأصدر العديد من الاحزاب والحركات العربية بيانات مؤيدة للسودان وشعبه في مواجهة الهجوم الامريكي الغاشم.

وفي فلسطين المحتلة خرج العديد من التظاهرات الشعبية في المدن الفلسطينية المختلفة وهي تردد شعارات معادية للولايات المتحدة معتبرة هذه الهجمات تعبيراً واضحاً عن السياسة الامريكية المنحازة وبشكل قبيح ضد الامة العربية والاسلامية.

ودانت حركة المقاومة الاسلامية حماس الهجوم واعتبرته وحشياً دعت الحركة الدول العربية والاسلامية الى الاصطفاف مع شعوبها بنصرة شعبي السودان وافغانستان.

واكد الناطق الرسمي باسم الحركة المهندس ابراهيم غوشة ان الهجوم الصاروخي ضد السودان وافغانستان انما هو انطلاقة حادة مخطط لها لصرف الانظار عن مأزق كلينتون الاخلاقي الداخلي. وقال غوشة «ان ما حصل فتح مصاريع الذكرى لشعبنا العربي والاسلامي على كل.

الاعتداءات الامريكية التي استهدفت العراق وليبيا وايران والصومال ولبنان وغيرها وخاصة مع وقوف معظم الدول الاوروبية واليابان وغيرها صفاً واحداً في تبرير الهجمات الامريكية البربرية مما يكشف حقيقة العداء العميق للاسلام وللمسلمين».

واكدت حماس على وقوف الشعب الفلسطيني قلباً وقالباً مع الشعبين السوداني والافغاني في وجه الهجمة الامريكية العنصرية.

كما ادانت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين على لسان احد قادتها الهجمات الامريكية ووصفتها بالارهاب الذي تتسم به السياسة الامريكية وخاصة ما يتصل منها بالتعامل مع العالم العربي والاسلامي. وقال نافذ عزام لاحد قادة الحركة «ان اقدام الادارة الامريكية على توجيه ضربات عسكرية مباشرة للبلدين دون وجود دلائل وقرائن على تورطهما بحادثي التفجير في نيروبي ودار السلام يعكس الانهيار الاخلاقي الذي تعاني منه وموت الضمير العالمي إزاء حفظ حقوق المجتمعات الصغيرة».

وحذر عزام من ان مثل هذه الهجمات يمكن ان تقود الى تسعير حالة التوتر لدى الرأي العام في العالم العربي مما يمكن ان يؤدي بدوره الى اندلاع موجة جديدة من اعمال العنف.

وفي لبنان اعربت الجماعة الاسلامية عن استنكارها لهذا العدوان وعن دعمها وتأييدها لصمود الشعب السوداني في وجه الهجمة الامريكية الشرسة التي تستهدف خياره الحضاري وحرية قراره.

وأعربت الجماعة عن اعجابها بشجاعة الشعب السوداني الذي نزل الى الشوارع من اجل التصدي للعدوان دون ان ترهبه القذائف الامريكية.

ودعت الجماعة القيادة الايرانية الى التفاهم مع السلطات الافغانية الجديدة باعتبار ان المصلحة الاسلامية العليا لا تحتمل المزيد من الصراعات التي تؤججها قوى الاستكبار العالمي من أجل زرع الفتنة والتقاتل بين المسلمين.

من جهته اكد حزب الله اللبناني ان الضربات الامريكية على اهداف في السودان وافغانستان قد تدفع الى المزيد من الهجمات على المصالح الامريكية في العالم.

وذكر عمار موسوي المتحدث باسم الحزب: ان التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة تتراوح بين الشعور بالكراهية وشن هجمات.

وفي مصر ادانت جماعة الاخوان المسلمين الغارات الجوية الامريكية ووصفتها بانها عمل ارهابي.

وقال مصطفى مشهور المرشد العام للجماعة ان الجماعة تدين هذا العمل الارهابي واستعراض العضلات واشار الى ان هذا العمل سيثير المزيد من الكراهية للولايات المتحدة ويشعل نيران التطرف ويشيع الاضطراب في المنطقة.

وفي باكستان شهدت المدن الرئيسية في البلاد مظاهرات غاضبة حرقت العلم الامريكي ورددت شعارات معادية لواشنطن.

ويسود الشارع الباكستاني حالة من الامتعاض لاحتمالية تورط حكومة نواز شريف في موضوع القصف خاصة انها هي التي سلمت الشخص المدعو محمد صادق الى كينيا بصفته مشتبهاً به بالتورط في الانفجار ■



مظاهرات باكستانية

تباين ردود الفعل الدولية بين الاستنكار والتأييد والتحفظ

السبيل - وكالات

تراوحت ردود الفعل الدولية على الهجمات الصاروخية الاميركية على السودان وأفغانستان بين الاستنكار والتأييد والتحفظ، وكان اكثرها قوة الموقف الروسي، حيث ادانت بشدة الهجمات الاميركية.

وفي موسكو اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يقوم بزيارة الى مورمانسك فى الشمال الروسي، عن استهجانه للضربات الاميركية كما ذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء.

وقال الرئيس الروسى انى اشعر بالاستهجان واندد بهذه الضربات التى كنت اجهل انها ستقع. ويبدو ان لا أحد كان على علم بها وهذا ما يزيدها فظاظة.

واضاف: كان ينبغى اجراء محادثات (مع الولايات المتحدة) حتى النهاية بمشاركة جميع الذين يستطيعون المشاركة الا ان ذلك لم يتم. واعتبرت وزارة الخارجية الروسية ان الضربات الاميركية يمكن ان تخلق سابقة خطرة وهي احدثت فى روسيا قلقا شديداً حسبما نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء.

واضاف الناطق باسم الخارجية ان الاعمال العسكرية التى قامت بها الولايات المتحدة من جانب واحد ومهما تكن الدوافع اليها، لا يمكن الا ان تثير قلقا عميقا فى روسيا.

ودان مجلس الدوما الروسى بشبه اجماع الضربات الاميركية لافغانستان والسودان.

ووافق المجلس الذى تهيمن عليه المعارضة القومية - الشيوعية على قرار يدين الضربات بغالبية ٢٦٤ صوتا ومعارضة صوت واحد وامتناع اثنين عن التصويت.

فى باريس، دافع رئيس الوزراء الفرنسى ليونيل جوسبان أمس عن ضرورة مكافحة الارهاب فى أى مكان من العالم مضيفا ان بالامكان فهم الا تتمكن الدول العظمى التى ضربت فى لحمها الحى ان تبقى غير حساسة على ذلك.

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية فى بيان صدر باسم السلطات الفرنسية ان اعمالا من هذا النوع يجب الا تبقى من دون رد ولابد من شل حركة المسؤولين عنها. واضاف البيان انه يعود لكل دولة حق استخدام الوسائل اللازمة لمكافحة الارهاب.

واعتبر البيان ان مكافحة الارهاب وما يتلقاه من دعم يجب ان تكون موضوع تعبئة لدى كافة المجتمع الدولى. ويعود لكل دولة حق استخدام الوسائل اللازمة فى هذه المعركة وتقديم مساهمتها فى تعزيز التعاون الدولى لتحقيق هذا الهدف.

وفى بكين انتقدت الصين ضمنيا الضربات الاميركية بدعوتها الى احترام القانون الدولى فى قمع الارهاب. ودعا الناطق باسم الخارجية الصينية زهو بانغزاو الى معالجة قضية الانفجارات فى كينيا وتنزانيا وفقا لشرعية الامم المتحدة ولمبادىء القانون الدولى.

واضاف ان الصين تدين كل انواع النشاطات الارهابية.

وايدت المانيا الهجمات الاميركية قال المستشار هيلموت كول انه يؤيد كليا الهجمات الصاروخية الاميركية على ما يشتبه بأنه أهداف ارهابية فى السودان وافغانستان.

واعلنت الحكومة البرتغالية انها تتفهم الضربات الاميركية مشيرة فى الوقت نفسه الى ان واشنطن لم تبلغها بالامر مسبقا.

واكد رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير الذى يقضى لجازة حاليا فى فرنسا تأييد بلاده القوى للولايات المتحدة الاميركية فى مواجهتها للإرهاب الدولى فى كافة انحاء العالم.

يلتسين

كما أيدت استراليا الهجمات الاميركية رئيس الوزراء الاسترالى جون هاورد وصف الضربات الجوية الاميركية بانها اعمال دفاعية شرعية نفذتها لحماية مواطنيها.

وأكدت الخارجية الاندونيسية ان جاكرتا لا يمكن ان تبرر أعمال التدخل أو الاعتداء على دول ذات سيادة بدعوى مكافحة الارهاب.

وأعلن رئيس الوزراء اليابانى كيزو أوبوتشى أمس انه يتفهم قرار الولايات المتحدة بشن غارات جوية ضد ما تصفها واشنطن منشآت خاصة بالارهابيين فى افغانستان والسودان غير انه لم يعلن تأييد اليابان لهذه الغارات.

واعربت منظمة الوحدة الافريقية عن قلقها للضربات الاميركية للسودان.

وقال أمين عام المنظمة سليم احمد سليم فى بيان ان المنظمة قلقة للهجوم بالصواريخ على السودان الذى شنته الولايات المتحدة والنتائج التى يمكن ان تنجم عنه.

وادان سكرتير عام الامم المتحدة كوفى عنان الذى يقضى لجازة فى غرب افريقيا كافة اشكال الارهاب ولكنه اعرب عن قلقه ازاء الهجمات العسكرية الاميركية ضد اهداف فى افغانستان والسودان ■

الاخوان المسلمون وجبهة العمل الاسلامي يدينون العدوان

ذنيبات: على الانظمة العربية والاسلامية ان تدرك ان الخطر يتهددها ايضاً

عربيات: العدوان الامريكي ارهاب دولة وهو أسوأ انواع الارهاب

■ السبيل - خاص

حول العدوان الامريكي على السودان الشقيق وافغانستان قال الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في حديثه للسبيل «ان العدوان الامريكي على السودان الشقيق وافغانستان جاء تأكيداً للدور الذي تمارسه الولايات المتحدة في معاداتها للشعوب العربية والاسلامية وفي محاولة للهيمنة وخدمة المشروع الصهيوني وجاء هذا العدوان ايضاً تأكيداً على الارهاب الامريكي ودلالة واضحة على إفلاسها السياسي. إذ ان لجوءها للعدوان على مصنع مدني ينتج الادوية البشرية للسودان ولسبع دول مجاورة وللعراق الشقيق دليل واضح على عدوانية النظام الامريكي للامة العربية والاسلامية.

ومهما قدمت امريكا من مبررات فهي واهية ولا تستند الى اساس وتفتقر الى الادلة والحجج العقلية والواقعية.

لقد زرت شخصياً المصنع برفقة بعض الاخوة خلال جولة في السودان ونحن متأكدون تماماً من هذا المصنع وما ينتجه من ادوية وهو ابعد ما يكون من انتاج الاسلحة الكيماوية.

لقد جاء توقيت هذا العدوان على اثر مسلسل الفضائح التي اقترفها كلينتون ليضيف فضيحة جديدة الى هذا المسلسل، والتي بلا شك ستؤثر على الشعب الامريكي وعلاقاته بالشعوب في المنطقة.

إن السودان بعون الله وبوعي شعبه وتماسك جبهته الداخلية سيقاوم كل أشكال الحصار وسيعيد بناء هذا المصنع وسيجتاز كل العقبات التي تضعها امريكا في طريق تقدمه واستقرار وضعه.

انني ادين موقف بعض الحكومات العربية والاسلامية التي لم تجرؤ على شجب هذا العدوان أو ادانته على استحياء وان من واجب الشعوب العربية والاسلامية المبادرة لاتخاذ مواقف فاعلة وجادة من السياسة الامريكية والضغط على الحكام العرب والمسلمين لدفعهم من اجل اتخاذ موقف جاد يضع حداً للغطرسة والهمجية الامريكية والتي سخرتها لخدمة مصالحها الذاتية ولخدمة المصالح الصهيونية في المنطقة.

ان العدوان الآثم على الشعب السوداني والافغاني يأتي في مسلسل الاعتداءات المتكرر على الشعب العربي والاسلامي فإلى متى يستمر هذا المسلسل الاجرامي؟

ارجو ان تستفيق الانظمة العربية والاسلامية وتدرك ان هذا الخطر يتهددها صباح مساء وانه لا سبيل ولا حل الا بالتكاتف والتعاون لايجاد قوة عربية ضاغطة تفرض احترامها على القوة الامريكية وتردعها عن مسلسل الجرائم ضدها».

وحول نفس الموضوع قال الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل الاسلامي «ما حصل هو جريمة بحق الانسان حيثما وجد وتمثل بوضوح ما يعرف بإرهاب الدولة وهو أسوأ انواع الارهاب.

إن تدمير مصنع وقتل ابرياء من قبل السلطة الامريكية هو أسوأ انواع الارهاب.

هذا المصنع الذي تعرض للعدوان الامريكي هو ملكية خاصة وقد زرناه في شهر شباط الماضي مع مجموعة من الاخوة الاردنيين وكانت الزيارة بدعوة من ادارة المصنع وقد تجولنا وزرنا كل غرفة فيه وهو مخصص لانتاج الادوية الخاصة بالمضادات الحيوية لبعض الامراض المنتشرة في السودان والدول المجاورة له وكذلك ينتج ادوية بيطرية تستخدم لمعالجة الثروة الحيوانية في السودان.

إن ضرب المصنع يعد غباء مطلقا حيث يعلم القاصي والداني انه مدني وليس عليه اية حراسة وهو في منطقة سكنية وضربه كما قلت يدل على الغباء.

إن المستهدف من هذا العمل الاجرامي هو الاقتصاد السوداني والتوجه الفكري للحكومة السودانية.

إن الحكومة السودانية تعد جسر العروبة والاسلام في افريقيا وهذا يستدعي مساندتها ودعمها بكل ما امكن.

والشعب السوداني شعب مسالم بطبعه متسامح بفطرته ولم يعتد على احد من جواره وهو قد شق طريقه واختار خطه السياسي والذي اكده في استفتاءات عدة حيث اختار الاسلام سبيلاً ودستوراً.

إن الحكومات العربية والاسلامية مطالبة بإدانة هذه الجريمة البشعة ووقف هذه الاساءات التي لا يقبلها احد.

نحن نستنكر وندين هذا العمل الارهابي الذي تصنعه دولة تدعي حفاظها على الاسلام والامن العالمي.

وندعو احرار العالم للوقوف في وجه هذه الهيمنة والغطرسة الامريكية والتصدي لها بكل ما أمكن ■



عبدالمجيد الذنيبات





د.عبداللطيف عربيات

ادانة واسعة للعدوان الامريكي الغاشم

الشعب الاردني يعلن تضامنه مع الشعب السوداني الشقيق

■ عمان - السبيل

تصاعدت ردود الفعل البرلمانية والحزبية والنقابية والشعبية على الساحة الاردنية ضد العدوان الامريكي الغاشم على السودان الشقيق الخميس الماضي.

وقد استنكر مجلس النواب في بيان له الغارات التي شنتها طائرات امريكية على مصنع للادوية شمالي العاصمة الخرطوم ودمرته تدميراً كاملاً.

واعتبر المجلس هذا العمل بانه يشكل عدواناً على سيادة الدول وسلامة اراضيها معرباً عن التضامن مع السودان الشقيق في تصديه للعدوان.

كما استنكرت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان العدوان الامريكي على السودان، وأوضح رئيس اللجنة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات في تصريح صحفي له عقب اجتماع اللجنة السبت الماضي ان هذا العدوان جاء ضمن سلسلة من جرائم المشروع الامريكي الصهيوني الذي يستهدف تحطيم ارادة الامة وضرب مقدراتها وعناصر نهوضها وانه جاء في ظل حالة نفسية غير صحية يعاني منها الرئيس الامريكي في أعقاب الفضائح الاخلاقية التي تحاصره وتهدد مستقبله السياسي واكدت اللجنة دعمها الكامل ومساندتها الاخوية للسودان الشقيق وللشعب المثخن بالجراح والذي جاءت امريكا لتزيد من معاناته.

وقررت اللجنة عدداً من الفعاليات بدأتها بالزيارة للسفارة السودانية السبت الماضي وعبرت فيها عن شجبها وادانتها لهذا العدوان وتأييدها للسودان الصامد في وجه المؤامرة الصهيونية الامريكية.

واعلنت اللجنة عن بدء حملة تبرعات للاسهام في اعادة بناء مصنع الشفاء الذي كان يوفر الادوية اللازمة للشعب السوداني والعراق ودول افريقية اخرى.

من جهتها استنكرت جماعة الاخوان المسلمين العدوان الامريكي على السودان وأفغانستان، وجاء في بيان اصدرته الجماعة انه بعد عجز الادارة الامريكية في تحقيق اهدافها العدوانية ومحاصرة السودان ودعم حركة التمرد المرتهنة للقوى الخارجية وتمزيقه من الداخل وللتغطية على الفضائح الاخلاقية للرئيس الامريكي وتحت ستار محاربة الارهاب من زعيمة الارهاب الدولي في العالم اقدمت الولايات المتحدة الامريكية على قصف صاروخي للسودان وافغانستان استهدف البنية التحتية الاقتصادية لبلاد فقيرة تجاهد لتوفر قوت شعوبها.

واعتبر البيان العدوان الامريكي استخفافاً بالامة كلها وأن أمريكا لن تقف عند حدود محاصرة العراق وليبيا والسودان حيث انها تستهدف كل مشاريع وقوى النهوض في الأمة وضرب السودان وحصاره ودعم القوى المناوئة له يؤكد هذه الحقيقة.

وأوضح البيان أن امريكا تؤكد كل يوم عداءها العميق للاسلام وللامة الاسلامية مهما حاولت من حشد تبريرات وذرائع واهية ويشتد هذا العداء مع اشتداد القبضة الصهيونية على الادارة الامريكية ومع بقاء الفرقة والتجزئة في العالم الاسلامي.

وطالب البيان الحكومات العربية والاسلامية بادانة هذا العدوان والاصطفاف مع الامة في خندق واحد.

من جهة أخرى ادان حزب العمل القومي «حق» وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي وكذلك حزب اليسار الديمقراطي العدوان الوحشي على السودان الشقيق، واكدت الأحزاب الثلاثة في بيانات منفصلة اصدرتها حول الموضوع ان العدوان الامريكي الهمجي هو قمة الغطرسة والعنجهية ونوع من البلطجة الدولية. الاحزاب في بياناتها الى الشعوب والحكومات العربية دعت الى التحرك والتنسيق ضد السياسة الامريكية وذلك باقامة تضامن عربي فعال يعيد للامة العربية وضعها اللائق.

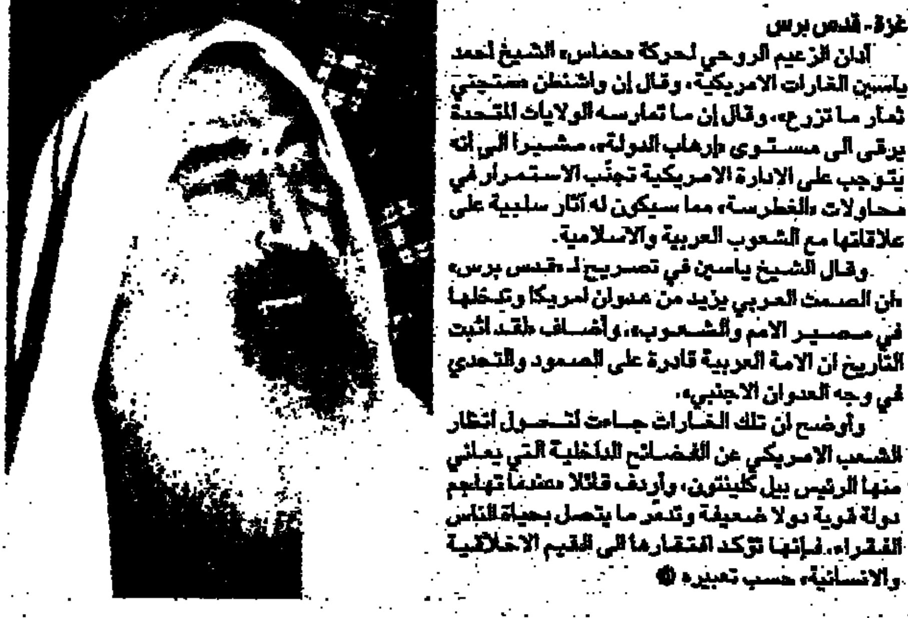
كما أدان مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن العدوان الامريكي وجاء في بيان له ان الولايات المتحدة مهما حاولت الادعاء ان الهجوم المدمر ليس موجهاً للعرب والمسلمين فلن تجد مسلماً واحداً يتعاطف معها ويبرر فعلتها الشائنة، مؤكداً البيان ان الحرب موجهة بالفعل ضد العرب والمسلمين في كل مكان ولا سيما ان دولة الولايات المتحدة قد أصاب رجالها الحاكمين ما أصاب فرعون مصر قديماً من استكبار واستعلاء وشعور طاغ بالقوة حتى قال لاهل مصر «انا ربكم الاعلى».

وطالب المجلس في بيانه الشعب الامريكي ان يصحو ويحاسب حكامه على ما ارتكبوه من تدمير وعدوان على الشعبين الافغاني والسوداني كما طالب المجلس الولايات المتحدة «الاعتذار عما حدث وتعويض المتضررين عن الخسائر المادية والبشرية».

هذا وقد تبرع المستشفى الاسلامي في بيان وجهه الى الرئيس السوداني عمر البشير بعلاج خمسة جرحى اصيبوا في العدوان الهمجي مجاناً.

وأعلن المدير العام للمستشفى الاسلامي الدكتور علي الحوامدة تضامنه مع السودان العزيز ومع شعبه المسلم المجاهد خلال زيارة قام بها وفد المستشفى الى السفارة السودانية للتعبير عن التضامن مع الاخوة الاشقاء في السودان ودعمهم في وجه المؤامرة الامريكية ■

مصنع الدواء السوداني الذي دمرته الغارات الامريكية



حماس تدين العدوان

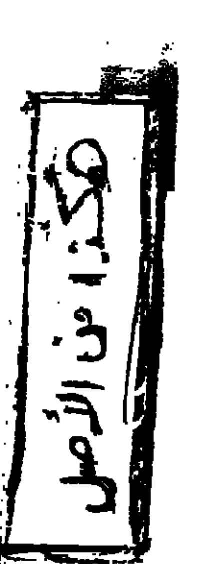
الشيخ ياسين: واشنطن ستجني ثمار ما تزرع

غزة - قدس برس

أدان الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين الغارات الامريكية، وقال إن واشنطن «ستجني ثمار ما تزرع»، وقال إن ما تمارسه الولايات المتحدة يرقى الى مستوى «ارهاب الدولة»، مشيرا الى انه يتوجب على الادارة الامريكية تجنب الاستمرار في محاولات «الغطرسة» مما سيكون له آثار سلبية على علاقاتها مع الشعوب العربية والاسلامية.

وقال الشيخ ياسين في تصريح لـ «قدس برس» «ان الصمت العربي يزيد من عدوان امريكا وتدخلها في مصير الامم والشعوب»، وأضاف «لقد اثبت التاريخ ان الامة العربية قادرة على الصمود والتحدي في وجه العدوان الاجنبي».

وأوضح ان تلك الغارات جاءت لتحول انظار الشعب الامريكي عن الفضائح الداخلية التي يعاني منها الرئيس بيل كلينتون، وأردف قائلا «عندما تهاجم دولة قوية دولا ضعيفة وتدمر ما يتصل بحياة الناس الفقراء، فإنها تؤكد افتقارها الى القيم الاخلاقية والانسانية» حسب تعبيره ■



السبيل العدد (٢٤٧) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٥-٣١ آب ١٩٩٨م

هكذا من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

امريكا وارهاب الدولة

طلم تستطع الادارة الامريكية ان تصبر لاعطاء الوقت الكافي للحملة العالمية شبه الشاملة ان تفعل فعلها في محاصرة الذين فجروا سفارتيها في نيروبي ودار السلام وادانة ذلك.

ولم تستطع صبراً ان تترك الضحايا المدنية وهول ما اصابها قتلاً وجراحاً لتقوم شاهداً وهي تصرخ باي ذنب قتلت، او اتخذت جراحا.

لم تستطع صبراً فارسلت طائراتها بوارجها وصواريخها لتضرب في السودان وافغانستان فمارست ما اصطلح على تسميته بارهاب الدولة في اجلى معانيه. بل انتهكت سيادة دولتين مستقلتين. وتوجهت في ضربتها الى المدنيين في السودان مباشرة إذ ضربت منشأة لانتاج الدواء. وهي تريد بعد ذلك ان تحشد العالم لاسيما العالمين العربي والاسلامي ضد الارهاب، كانها في الحقيقة تريد عكس ذلك تماماً.

والآفاين يصب اعتداؤها على دولتين لم يقم اي دليل على مشاركتهما او تواطئهما مع الذين فجروا السفارتين. هذا قبل ان يقوم الدليل القاطع، اصلاً، على الذين وراء التفجيرات.

ولهذا يحق ان يشك من شكوا بأن الهدف الحقيقي وراء افتعال هذين العدوانين تغطية الفضيحة التي يترنح تحتها رئيس الادارة الامريكية صاحبة قرار العدوان.

ويحق للسودان ان يعتبر ان العدوان حلقة في سلسلة التآمر الامريكي ضده. لان الوقائع كلها تكذب ما ادعته الادارة الامريكية حول مصنع الشفاء للدواء بانه مصنع لانتاج اسلحة كيماوية.

فالضربة تستهدف النظام ومعنويات الشعب السوداني لكن النتائج عكس ذلك تماماً فاذا بتلك المعنويات تعبر عن نفسها بتظاهرات جماهيرية صاخبة ضد امريكا، وبتأييد اقوى للنظام.

ويحق لافغانستان ان تنظر الى العدوان تغييراً عن سياسة عدائية، فيتحول الرأي العام باسره في افغانستان وباكستان ضد العدوانية الامريكية.

ويحق للشعوب العربية والاسلامية ان تضيف هذين العدوانين الى السجل الامريكي الطويل والعريض المعادي لها، فتزداد حنقاً وغضباً من الغطرسة والعدوانية والاستهتار.

اما شعوب العالم واغلب دوله فلن ترى في العدوانين الامريكيين غير الاستهتار بمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وتكريس شريعة ذات سيادة فليفعل ان كان قادراً ولن يعدم الحجة ابداً. فهل هناك اوهى من الحجة التي ادعتها امريكا حين ضربت مصنع الشفاء للدواء في السودان.

بكلمة ان امريكا حين تمارس ارهاب الدولة على هذه الصورة البشعة المفضوحة تدفع العالم الى الفوضى، وهي التي تدعي اقامة نظام عالمي جديد يقوم على الشرعية الدولية، وتغذي الارهاب وهي تزعم محاربة الارهاب ●

كلنتون يضرب السودان وافغانستان لصرف الانظار عن فضائحه ومغامراته النسائية

الولايات المتحدة تعلن الحرب على الاسلام والمسلمين

● الضربة الامريكية جاءت في نفس اليوم الذي اعلنت فيه الـ F.B.I عدم اكتمال التحقيق ●

■ كتب: محمد الرشيد

عدوان آخر –وليس أخيراً– شنته الطائرات والصواريخ الامريكية على بلدين مسلمين أضيفا الى سلسلة العدوان الامريكي المستمر على الاسلام والعالم الاسلامي. فقد هاجمت اسلحة الارهاب الامريكي مصنعاً للدواء في السودان الفقير وقاعدة ومنشآت مدنية افغانية ●

العدوان الامريكي الجديد والمباشر –اذ هو عدوان مستمر على هذين البلدين وغيرهما بشكل غير مباشر– جاء بعد وقوع اعمال انتقامية ضد «مصالح» امريكية في القارة الافريقية. تلك الاعمال الانتقامية استهدفت مواقع امريكية في سلسلة من ردود الافعال التي اخذت تنتشر في طول الارض وعرضها كتعبير عن مشاعر الغضب ضد الاستهتار الامريكي الذي فاق كل الحدود خصوصاً بعد تفلت ضوابطه وكوابحه نتيجة انهيار التوازن الدولي وسقوط الاتحاد السوفياتي. فامريكا ومنذ انهيار الردع العسكري السوفياتي باتت تتصرف بطرق مكشوفة يحكمها الاستهتار والعدوان وتجاوز الحدود والقوانين الدولية مما يشير الى ان السلوك الامريكي طيلة سنوات الحرب الباردة كان سلوكاً مفروضاً عليها بقوة التوازن والردع وليس توازن الاخلاق والقيم الحضارية او الديمقراطية، فانعدام القدرة على الدخول في مغامرات نووية وعسكرية مع السوفييت هو الذي حتم على الديمقراطية الامريكية السكوت والانضباط وبمجرد سقوط ذلك التوازن انطلقت القيم الامريكية لتعيث في الارض فساداً واهلاكاً للحرث والنسل.

العدوان الامريكي على الاسلام ومجتمعاته اصبح حقيقة لا يحجبها كذب كلينتون واداراته. فهذا الرئيس للدولة الاخطر والاكثر تهديداً لأمن وقيم واستقرار العالم «بنشاطه يكذب»، فهو قد اعترف بانه يكذب ومارس الكذب كما مارس الزنا بلا مسؤولية او قيمة حتى لمنصبه ومركزه. فهو يحارب الاسلام واهله وقد احاط نفسه بكل العداوات التقليدية والتاريخية للمسلمين واصبح عهده، كما يقول المراقبون في واشنطن ذاتها، بلاطاً يهودياً صهيونياً كما لم يكن من قبل. ولانه يكذب ويمتهن الكذب، فقد كذب على العالم طويلاً عندما زعم ان حرب العراق لم تكن ضد الاسلام ودولة من دوله بل بسبب واسباب دابت على اخراجها وسائل مكر الليل والنهار، ووسع دائرة العدوان لتشمل السودان وافغانستان بعد ان شملت من قبل

مراقبون في واشنطن ذاتها يقولون ان البيت الابيض اصبح بلاطاً يهودياً صهيونياً خالصاً

فلسطين والصومال والبوسنة وكوسوفو والشيشان والكثير الكثير من اعمال التخريب والارهاب الاستخباري وغير المنظور.

ففي ذات اليوم الذي هاجمت فيه اسلحة الارهاب الامريكية دواء الضعفاء في السودان والعراق وبلد الجراح المستمرة والنزيف المؤلم في افغانستان. كان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي «اف. بي. آي» لويس فريه يصرح لكل صحافة العالم بان المحققين «لم يتوصلوا الى نتائج بعد في التحقيق الجاري» واوضح ان «مكتب التحقيقات ما يزال يجمع ادلة مادية ويبحث عن معلومات خارجية» الحياة ١٩٩٨/٨/٢١ فكيف تسنت للادارة الامريكية «دلائل مقنعة» و«كافية» لشن عدوان جديد –وليس اخيراً– ضد الاسلام واهله وشعوبه؟ هل هي الديمقراطية ونسختها الامريكية تلك التي توفر مع الزنا والكذب الفساد الذي يعرف بانه سوء استغلال السلطة والتعسف في استعمال المنصب؟ وهل لأن الرئيس المجروح اخلاقياً يريد فقط استغلال ما تحت يده من ترسانات اسلحة رهيبة وتوجيهها ضد شعوب مظلومة ذاقت من ظلم الامريكان الكثير الكثير؟.

كليتنون يكذب فهو ببساطة يريد ان يهرب من فضائحه ولا اخلاقياته –بل اخلاقياته الحقيقية– ليوجه ضربة للاسلام ذاته، فالاسلام هو جدار المقاومة الوحيد الذي يقف اليوم بوجه الطاغوت الامريكي بعد ان انصاعت معظم شعوب الارض بسبب من فقرها المادي او العقائدي، ودليل هذا ضرب السودان الذي سلم قبل سنوات «كارلوس» ونسيت ذاكرة الغرب الانتقائية الخبيثة هذا الامر لتقول اليوم ان السودان –ولاول مرة– بلد كيميائي، ويريد الغرب وامريكا ان ينسوا او يتناسوا ان «الارهاب» ضد العدوان الامريكي لم يكن كيمياوياً ولم تستخدم فيه اسلحة كيمياوية ولكنها اكاذيب وعداوات معروفة.

ان اخلاقيات امريكا تسمح بان يتحول الارهاب الاسرائيلي الكيمياوي ضد خالد مشعل الى ارهاب اسلامي سوداني ولكن امريكا لا تطيق حضارة مسلمة او حداثة مسلمة حتى لو كان مصنعاً للدواء.

ان ضرب السودان اشارة رمزية شديدة الوضوح لمعاداة الاسلام وجاءت بعد مؤتمر القاهرة وبعد تحالف خبيث من دول تحيط بالسودان تحارب الاسلام بالسلاح الامريكي.

اما افغانستان فان توجيه ضربات امريكية لها لتشير الى حقائق خطيرة، فهو يدل على ان امريكا ضد وحدة هذا البلد الذي استنفدته اموال واسلحة التدخل الامريكي لتفريق اهله وكسر شوكتهم، وتحرك امريكا ضد افغانستان بعد ان بدأت بوادر حكومة مركزية فيه لمؤشر خطير على الانزعاج الامريكي من حركة طالبان –كما انزعج الامريكان من اعتدال حكومة السودان سواء بسواء!!– وهو دليل اخر على عداء امريكا لباكستان ذاتها اذ استهدف القصف معسكراً لحركة الانصار في «خوست» خاصاً بتدريب فدائيين في كشمير وليقتل منهم ٧ فدائيين، اما اسامة بن لادن فهو رمز –حسب العقل الامريكي– يتجاوز «الارهاب الاصولي» ليصب في جوهر الاهداف الجيوستراتيجية الامريكية وربما بعيداً عن موقعه في افغانستان، ابن لادن هم امريكي مقلق لامريكا لا ارهاباً بل مسائل استراتيجية اخطر واخطر!!.

لقد ارادت امريكا قتل اسامة بن لادن –حسب الصانداي تايمز ليوم ١٩٩٨/٨/٢٣– بالتصنت على هاتفه النقال في دائرة قطرها ١٠ امتار، اذ كان يعقد موتمراً صحفياً قبل ٤ ساعات فقط من الهجوم الصاروخي الامريكي، وواضح جداً هذا الاسلوب الذي قتل به يحيى عياش بيد الموساد الاسرائيلي وكذلك رئيس الشيشان جوهر دوداييف.

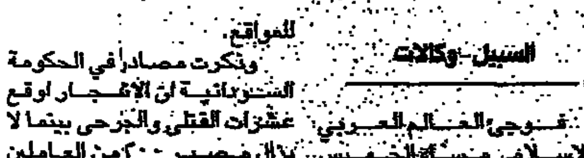
الارهابي المجرم نتنياهو اعلن بان مادلين اولبرايت ابلغته باتصال هاتفي بالهجوم قبل نصف ساعة من وقوعه، وهكذا تتضح معالم التحالف الاجرامي الامريكي – الصهيوني ضد الاسلام. فالرئيس الذي يكذب قال بان اسامة بن لادن خطط وفعل ولكنه قال ايضاً بان ابن لادن حاول قتل البابا ايضاً، او ليست هذه اشارة –ولا اوضح– لحرب صليبية واعلاناً رسمياً عن تمثل وتمثيل امريكا لنظرية صدام الحضارات؟.

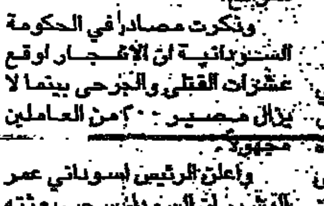
امريكا تمثل قمة العدوان على المسلمين واستمرار حرب التاريخ الصليبية ضدهم. ومطلوب من المسلمين كافة رد العدوان الامريكي والتوحد في مقاومته وجهاده ●

تفجيرات نيروبي ودار السلام

ابن لادن توقع الهجوم منذ اجلاء الامريكان من باكستان

السودان يسحب بعثته الدبلوماسية من واشنطن ويتقدم بشكوى الى مجلس الامن





السبيل - وكالات

فوجىء العالم العربي والاسلامي مساء الخميس الماضي بقيام الولايات المتحدة بشن هجمات صاروخية على مواقع منتقاة في كل من السودان وافغانستان بحجة انها مواقع عسكرية تابعة لاسامة بن لادن والذي تتهمه واشنطن بدعم الارهاب ضد مصالحها في العالم.

وكان الرئيس الامريكي كلينتون هو اول من اعلن عن الهجمات من خلال خطاب وجهه عبر التلفزيون الامريكي وقال: كلينتون «اعطيت اوامري الى القوات المسلحة بمهاجمة مواقع للارهابيين في افغانستان والسودان بسبب التهديدات التي تشكلها على امننا».

وعلل كلينتون الاسباب لهذه الضربات العسكرية للاهداف المنتقاة في كل من السودان وافغانستان على انها مواقع تابعة لاسامة بن لادن الموجود في افغانستان.

وقال كلينتون «لدينا ادلة مقنعة على هذه الجماعات التي لعبت دوراً رئيسياً في تفجيرات السفارتين في كل من نيروبي ودار السلام واليوم ردينا الضربة».

وحول ماهية الاهداف من وجهة النظر الامريكي اوضح رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال هيو شيلتون انه بفضل خرائط وصور عسكرية التقطها القمر الصناعي استهدفت الضربات مجمعاً من ثلاثة مخيمات لتدريب «الارهابيين» في افغانستان يقع في محيط خوست بالاضافة الى مصنع للادوية في السودان يشتبه الامريكيون في انه يستخدم في صنع الاسلحة الكيماوية.

وذكر شهود عيان في الخرطوم انهم سمعوا دوي انفجار قوي قبل ٢٠ دقيقة من اعلان كلينتون بضرب قواته للمواقع.

وذكرت مصادر في الحكومة السودانية ان الانفجار اوقع عشرات القتلى والجرحى بينما لا يزال مصير ٣٠٠ من العاملين مجهولاً.

واعلن الرئيس السوداني عمر البشير ان السودان سحب بعثته الدبلوماسية في واشنطن وتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي اثر الهجمات الامريكية التي استهدفت مصنعاً للادوية شمال الخرطوم.

وقال الفريق البشير خلال مؤتمر صحافي ان مجلس الوزراء السوداني الذي انعقد بشكل طارئ قرر الطلب من الامين العام للامم المتحدة ارسال بعثة لتقصي الحقائق حول نشاط وطبيعة المصنع.

واوضح البشير ان الهجوم تم بواسطة اربع طائرات قصفت مصنع الشفاء بسبعة صواريخ من طراز «توماهوك» وذلك خلافاً لما اكدته واشنطن بانها هاجمت الخرطوم بصواريخ توماهوك عابرة انطلقت من سفن متمركزة في البحر الاحمر وبحر العرب.

وقال البشير ان ستة من هذه الصواريخ اصابت المصنع ودمرته تماماً بينما سقط السابع خارج المصنع.

واوضح الرئيس السوداني ان الغارة استغرقت ١٢ دقيقة وان الطائرات التي قامت بالهجوم هي قاذفات تنطلق من حاملة طائرات وليس من قواعد ارضية.

هذا وقد اثار الهجوم ردود فعل عنيفة لدى الشعب السوداني والذي نزل الى الشوارع وتوجه العديد من المتظاهرين الى مبنى السفارة الامريكية في الخرطوم حيث تسلق المتظاهرون الجدران وقاموا بإسقاط الصاري الذي يحمل العلم الامريكي واحرقوا العلم وهتفوا بشعارات منددة بالولايات المتحدة.

وفي افغانستان افادت مصادر تابعة لحركة طالبان ان الهجوم الذي استهدف مواقع في خوست قد ادى الى قتل العشرات من الافغان والباكستانيين، وذكرت المصادر ان مستشفيات مدينة ميران شاه الباكستانية والقريبة من الحدود تقوم باستقبال الجرحى والمصابين جراء الهجوم.

وتقدمت الحكومة الباكستانية باحتجاج رسمي لدى واشنطن لانتهاكها مجالها الجوي من جانب الصواريخ الامريكية من جهته هدد اسامة بن لادن في حديث هاتفي مع صحيفة القدس العربي اللندنية الرئيس الامريكي كلينتون بشن المزيد من الهجمات على المواقع الامريكية رداً على الغارات التي استهدفت مقره في منطقة خوست.

وطمأن ابن لادن من خلال المتحدث الاعلامي باسمه جميع المسلمين انه بخير. وكشف المتحدث عن استشهاد ستة من العرب الذين كانوا موجودين في المعسكر وقت الهجوم الامريكي بينما اصيب خمسة اخرون.

وقال المتحدث «ان ٥٠ صاروخاً من طراز كروز» استهدفت المقر الرئيسي للشيخ بن لادن في منطقة خوست وعشرة صواريخ اخرى سقطت على مواقع متفرقة للعرب، واضاف ان ابن لادن وغيره من قادة الافغان الاخرين توقعوا الهجوم الامريكي منذ ان طلبت الحكومة الامريكية من رعاياها السفر من باكستان ولذلك اتخذوا اجراءات احتياطية ●



ابن لادن

واشنطن قصفت قاعدة تدريبية أنشأتها «سي آي ايه» في افغانستان

روبرت فيسك: أمريكا ستواجه انتقاما لغاراتها على أفغانستان والسودان

لندن - قدس برس

توقع كاتب وصحفي بريطاني خبير في شؤون الشرق الأوسط أن يقوم رجل الاعمال السعودي المنشق أسامة بن لادن بالانتقام للغارات الجوية التي شنتها القاذفات الامريكية على حصونه في افغانستان. وكتب روبرت فيسك مراسل صحيفة /الاندبندنت/ اللندنية والمقيم في بيروت منذ عقود مقالا تحت عنوان «ابن لادن سيقوم بالانتقام». ويعتبر فيسك اول صحفي غربي قابل ابن لادن في افغانستان العام الماضي.

وقال فيسك في تقريره الذي نشرته الصحيفة البريطانية اليوم «قبل اربعة ايام، وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس الامريكي يعترف أمام كينيث ستار المحقق المستقل حول علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، قيل للدبلوماسيين الاجانب في اسلام آباد ان كل الاجانب في افغانستان باتوا في خطر. وقد شكّت السفارات الاوروبية في اسلام آباد من ان الولايات المتحدة ستقوم من خلال التعاون مع الباكستان بضرب أسامة بن لادن. المعارض السعودي الذي يعارض الوجود الامريكي في العربية السعودية، وقال لي أحد مسؤولي سفارة أجنبية ان هذه المصادر كانت امريكية.

الآن نعرف لماذا كان هذا الحديث، ولكن النتائج قد تكون غير محسوبة.

فالرئيس الامريكي يقول ان ابن لادن قد أعلن الحرب على الولايات المتحدة، والآن يعلن كلينتون الحرب عليه، وهذا ما يريده اسامة بن لادن، سواء كان متورطا في حادث تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام أو غير ذلك .. السيد كلينتون يريد تدمير ابن لادن، والان ابن لادن يريد ايضا تدمير كلينتون، وسيعتمد ابن لادن على دعم ملايين المسلمين، الذين لن يمكن اقناعهم ان الاعتداء الامريكي على السودان وافغانستان تم بناء على دلائل حقيقية، ولكن من اجل نقل اهتمام الامريكيين عن مغامرات الرئيس الامريكي الجنسية.

ويعرف المراقبون ان المعسكر الذي قامت الولايات المتحدة بقصفه في «خوست» تم بناؤه اصلا بمساعدة (وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) «سي. اي. ايه» من أجل تدريب المجاهدين الافغان والمتطوعين العرب في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، حيث كان يُنظر الى ابن لادن ورجاله في الثمانينيات على انهم مقاتلون من اجل الحرية اكثر من كونهم «ارهابيين»، وتم تشجيعهم على استخدام صواريخ بريطانية الصنع ضد الروس.

ويطالب ابن لادن بخروج الولايات المتحدة من بلاده «المملكة العربية السعودية» التي يدعمه فيها بعض المسؤولين. ولكن لا شيء من هذا الحديث وجد طريقه امس في التقارير الاخبارية الامريكية، والشيء الاكيد الذي سنراه في الايام القادمة ان القصة ستتغير، وسنسمع عن ضحايا مدنيين جراء القصف الامريكي، وسنسأل: لماذا نجيا ابن لادن من القصف، وقد نسمع عن صفقة سرية تتناقلها الشائعات في الشرق الاوسط في الايام الخمسة الاخيرة بين كل من تونس، وليبيا، ومصر والولايات المتحدة من اجل تحضير الاجواء لرفع الحصار عن ليبيا، مقابل مساعدتها في الحرب ضد «الارهاب الفلسطيني»، وتقول القصة ان ابو نضال، الشخص المشهور باعماله الارهابية، تم ارساله بشكل سري من طرابلس الى القاهرة، وتقول الاشاعات ايضا المنتشرة في العالم العربي ان مصر طالبت بفعل ضد جيرانها، وهذا يفسر لماذا قامت الولايات المتحدة بالمساعدة في ترحيل ثلاثة مطلوبين مصريين من البانيا، وقامت بالاعتداء على السودان.

وما هي قاعدة «خوست» التي قام كلينتون بقصفها؟ حينما التقيت ابن لادن العام الماضي – الرجل الزاهد، الحذر، الذكي والقاسي – في معسكر جبلي قرب معسكر خوست، في قاعدة كبيرة منحوتة من الصخور، والحصينة لدرجة كبيرة وتم بناؤها في اوج الحرب ضد الجيش السوفياتي، هل هذه هي القاعدة التي يعتقد كلينتون انه قام بضربها؟.

السودان ايضا تم ضربه، ولكن الم تكن السودان هي التي طلبت من ابن لادن الخروج منها في عام ١٩٩٦ بناء على طلب من الولايات المتحدة، الم تكن السودان هي التي سلمت كارلوس للسلطات الفرنسية في آب (أغسطس) عام ١٩٩٤؟، وهل كانت السودان الدولة الفقيرة تقوم بتصنيع أسلحة كيماوية؟.

وفي الوقت الحالي فان عبارة «ارهابي» ستغضب كل العرب، نعم تفجير السفارات هو عمل ارهابي، وايضا قتل الابرياء المسلمين المصلين في المسجد هو عمل ارهابي ايضا، كما ان عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين التي قام بها اسرائيلي لم توصف بالارهابية، «المعايير المزدوجة» تكون على شفة كل عربي.

وكذلك اذا كانت عبارة «ارهابي» مصطلح عنصري ضد العرب، فانها تستخدم ايضا للاجابة على سوال لماذا؟.

في الليلة الماضية لم يُشر او يُلمح تلميحا في واشنطن، لماذا يأخذ ابن لادن الآن مكان ابو نضال، معمر القذافي، آية الله الخميني، جمال عبد الناصر داخل كتاب حقدنا، ولا احد تذكر ان اسامة بن لادن يطالب بخروج القوات الامريكية من بلاده، ولا الى انه كان مهتما اهتماما كبيرا بعملية قتل الابرياء اللبنانيين في قانا على يد الجيش الاسرائيلي عام ١٩٩٦ المذبحة التي قالت اسرائيل انها كانت خطأ، والتي يُلقي ابن لادن مسؤوليتها على الولايات المتحدة.

الرئيس كلينتون يُعلن الآن الحرب على الارهاب، هل هذا صحيح؟، واذا فعل كلينتون كذلك كما سيقول العرب، فيجب ان يبدأ بالقبض على قادة الارهاب في اوروبا راتكو ميلاديتش ورادوفان كارادتش المسؤولين الحقيقيين عن قتل آلاف المسلمين في البوسنة، ولكن هذان الارهابيان ليسا من النوع الارهابي الذي يبحث عنه كلينتون، وبدلاً من ذلك فانه قرر ضرب اعدائه بآلة العنف التي يستخدمونها، وسيدفع الامريكيون والعرب ثمن هذا الهجوم الامريكي، وحسب ما قال لي احد الدبلوماسيين الاوروبيين الذي تحدثت معه على الهاتف من اسلام اباد «اننا سنكون في خطر لبعض الوقت، واعتقد انه سيقولها مرة اخرى ●

خبراء اردنيون اشرفوا على بناء المصنع:

مصنع الشفاء السوداني صمم لانتاج الادوية البشرية والبيطرية ولا يمكن ان ينتج اي مواد كيماوية

عمان - السبيل

اكد خبراء اردنيون اشرفوا على بناء مصنع الشفاء السوداني، الذي دمره العدوان الامريكي، ان المصنع لا يمكن ان ينتج الاسلحة الكيماوية باي حال، مشيرين انه مخصص لصناعة الادوية البشرية والبيطرية فقط.

واشار احمد سالم الذي اشرف على بناء المصنع في مؤتمر صحفي السبت الماضي، ان المصنع لا علاقة له بانتاج المواد الكيماوية حيث لا تسمح تجهيزاته الهندسية والميكانيكية بذلك.

وقال سالم انه تم افتتاح المصنع للعمل رسمياً بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٢، بحضور الرئيس السوداني والسفراء العرب والاجانب لدى السودان، ومن ضمنهم السفير البريطاني.

واكد انه لا علاقة للمصنع بالسعودي اسامة بن لادن، لا تنظيمياً ولا ادارياً ولا تمويلياً، مشيراً الى ان ابن لادن لا يعرف موقع المصنع ولا يعرفه احد ممن يعملون به.

واشار سالم ان المصنع كان يصدر الدواء الى العراق بموجب اتفاق مع الامم المتحدة، وضمن العقود المبرمة في برنامج اتفاقية النفط مقابل الغذاء، موضحاً ان المصنع ينتج «٥٠» صنفاً من الادوية، ويركز على علاجات مرضى الملاريا والسل، حيث انها امراض منتشرة في السودان، مبيناً ان الادوية كانت تباع داخل السودان باسعار اقل ٨٠٪ مما لو تم استيرادها من الخارج.

ولفت الى ان شخصيات اردنية كانت زارت المصنع من بينها رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ووزير الخارجية الاسبق كامل ابو جابر وامين عام جبهة العمل الاسلامي د. عبد اللطيف عربيات.

واستعرض عبد الله ابو دلبوح الذي اشرف على ادارة المصنع مراحل العمل والانتاج فيه، مشيراً الى ان المصنع بدأ بصناعة الادوية البيطرية ثم الادوية البشرية، الى ان وصل الانتاج خلال الشهور الاربعة الماضية الى «٧٠٠» الف عبوة دوائية.

واشار المهندس محمد عبد الواحد الذي اشرف على اختيار الماكينات وتركيبها في المصنع، الى انه تم تجهيز التصاميم الهندسية له في الاردن، موضحاً ان المصنع يتيح انتاج الادوية البشرية والبيطرية ولا يمكن تحويله الى اي غرض اخر.

واكد الخبراء الاردنيون الثلاثة انه لا يمكن اعادة بناء المصنع قبل ثلاث سنوات من الان، اذا ما توفر الدعم المالي، نظراً للتدمير الكامل الذي لحق به جراء العدوان الامريكي.

يذكر ان شركة الشفاء للصناعات الدوائية تقع بالخرطوم بحري «المنطقة الصناعية» على مساحة ٢١٠٠٠م مربع وتبلغ التكلفة المالية في حدود ٣٢ مليون دولار وقد قام بتأسيس الشركة السيد بشير حسن بشير «رجل اعمال سوداني» بالتعاون مع توكيلات باعبود للملاحة بنسبة ٤٠٪ وشارك في التمويل بنك التجارة التفضيلية «P.T.A» نيروبي بمقدار ستة ملايين دولار تقريباً وقد الت ملكية الشركة في ١٩٩٨/٣/٢٩ لشركة غنارة للاستثمار المملوكة لرجل الاعمال السيد صلاح الدين احمد ادريس.

ويعتبر مصنع الشفاء للصناعات الدوائية من كبر المصانع الدوائية في الشرق الاوسط وهو اكبر المصانع الدوائية في الشرق الاوسط وقد تم تصميمه بواسطة خبير امريكي «Henry Jobeá» له خبرة في مجال الشركة الدوائية اكثر من ٣٢ عاماً ويعمل في شركة M. S. D وهي من اكبر شركات الادوية في العالم.

وتتكون الشركة من ثلاثة مصانع للادوية البشرية ومصانع للادوية البيطرية وتوجد بالمصنع اكثر من سبعة خطوط انتاج للادوية المختلفة.

وتحوي مصانع الشفاء للادوية احدث معامل لضبط الجودة وتم استيراد اجهزتها من امريكا وايطاليا وانجلترا كما تم استيراد الماكينات العاملة بالمصنع من كل من: السويد، ايطاليا، المانيا، انجلترا، الهند،

أحد رفاق قرنق ومن قادة حركة التمرد سابقاً لـ «السبيل»

د. ريك جاي: جون قرنق دكتاتور من الطراز الاول وهدفه انفصالي واضح

● المعارضة السودانية تقودها المنظمات الكنسية، والمجاعة من صنع المنظمات الاغاثية ●

■ أجرى الحوار عثمان البتيري - ناصر علي

الحرب الدائرة حالياً في جنوب السودان اصبحت حالياً بوابة القوى الاقليمية والدولية للتدخل في شؤون السودان الداخلية، ومع الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة السودان لانهاء هذه الحرب الا ان زعيم التمرد جون قرنق يرفض كافة أشكال الحلول السلمية ويصر على المضي بحرب الانفصال.

حول قضية التمرد الذي يقوده قرنق العديد من الخفايا والاسرار سواء حول الدعم او الاهداف الحقيقية لهذا التمرد.

هذه الاسرار يكشفها الدكتور ريك جاي كوك القائد المتمرد السابق والذي انضم الى الحكومة السودانية بعد ان رافق قرنق لاكثر من ثماني سنوات، وخلال هذه السنوات شغل الدكتور ريك مناصب عدة في مجال الاغاثة وشارك في مباحثات السلام عن طرف المتمردين مع الحكومة السودانية لعدة مرات.

عقب انضمامه للحكومة السودانية العام الماضي شارك في المباحثات الاخيرة ولكن مع الحكومة السودانية هذه المرة.

السبيل التقته أثناء وجوده في عمان وكان لها معه هذا الحوار.

■ ما هو آخر موقع وصلتم اليه في الحركة؟ وما هي الاسباب التي دعتك الى ترك التمرد والانضمام الى الحكومة؟

- كنت مسؤولاً عن العمل الانساني في المنطقة الاستوائية في مدينة كابيتا.. ثم كلفني جون قرنق للعمل في مجال العلاقات الخارجية.. الاسباب التي ادت الى انشقاقي عن حركة جون قرنق هو عدم وضوح رؤية الحركة من النضال المسلح ولمسنا ان الحركة اصبحت اداة تستغل من قبل أعداء السودان وفي بداية الثمانيات تم تسليم الحركة الى «منغستو هالي مارن» في اثيوبيا وبسببه رفعت الحركة شعار الاشتراكية والشيوعية كحلف سياسي وبعد سقوط المعسكر الشرقي في سنة ١٩٩١ تمكنا من النزوح من اثيوبيا الى داخل الاراضي السودانية وجاءتنا الفرصة لان نعبر عن آرائنا الحقيقية لان أثناء وجودنا في اثيوبيا كان نظام «منغستو» يمارس القمع للمعارضين او الذين يختلفون بالفكر والرأي مع د. غرنق ولذلك لم نعط فرصة للتعبير عن وجهة نظرنا ورؤيتنا الحقيقية بالنسبة للحركة.

الحركة كان يقودها جون قرنق وحده بدون اي مشاركة مع اننا كنا نطالب دائماً بضرورة وجود مؤسسية في اتخاذ القرار. وبسقوط «منغستو» وانهيار المعسكر الشرقي واجه غرنق مشكلة الدعم لمواصلة الحرب فغير هدفه وادعى الديمقراطية واصبح يطالب بدولة ديمقراطية علمانية في السودان وهذا ما كان يريده الغرب والحقيقة انه إذا كان غرنق ديمقراطياً فلماذا لم يمارسها إن قرنق دكتاتور من الطراز الاول ومعظم المتعلمين عنده تكون نهايتهم إما الموت او السجن.

وبالفعل نجح الامريكان في احتضان الحركة بعد انهيار المعسكر الشرقي بالاضافة الى ان قرنق يحصل كذلك على الدعم المعنوي والعسكري بشكل غير مباشر في الدول الغربية ايضاً.

■ عندما كنتم في حركة التمرد.. هل كانت حقيقة وحدة السودان ماثلة امام الحركة كهدف.. أم ان قرنق يسعى للانفصال؟

- جون غرنق لا ينكر انه انفصالي ولكنه عنده إيمان أو قناعة بأن ذلك لا يمكن ان يكون منحاً من الشمال ويعمل على أخذه بالقوة وشعاره في ذلك ما منح يمكن استرداده هذه فلسفته وقاعدته. غرنق يؤمن بتحقيق انتصار عسكري في الجنوب والذي يشجعه في ذلك الدعم الذي يلقاه من بعض أصدقائه الذين يحرضونه على الانفصال لانه بإعلانه الدولة المستقلة سيعترفون بها وعندما تقع الحرب بعد ذلك ستكون القضية حرباً بين دولتين ويلقى بعد ذلك الدعم العسكري من عدة دول..

واستراتيجية غرنق ايضاً ان يحيّد مصر وان لا تكون طرفاً في الصراع، وهو يعلم أنه ان تدخلت مصر فلن يكون ذلك من صالحه وبالذات عسكرياً ولذلك فإنه يخدع مصر بانه رجل وحدوي..

واستغرب حقيقة لم مصر تنساق الى هذا المنطق.. مع ان دستور الحركة الشعبية لتحرير السودان يؤكد ان تعليله لاسباب الحرب بحفر قناة الجنقلة التي كان يحفرها المصريون نظراً لمصلحتها الحيوية لمصر لان كميات كبيرة من المياه التي تذهب لمصر قد تفقد إن لم تحفر لها السدود.. كما ان غرنق كان قد عارض الدفاع المشترك بين مصر والسودان اي انه ضد مصلحة البلدين وكذلك يقوم بترويج ان مصر تريد ان تستوطن جنوب السودان وتستغل الفلاحين وكل هذه النقاط كانت جزءاً من الاسباب التي ادت الى الحرب فهل غير جون قرنق منطلقاته بالاسباب الثلاثة إضافة الى انه طالب بإنشاء دولتين في السودان شمالية وجنوبية برئيسين وبحكومتين بجيشين ويتم بعد ذلك التعاون بينهم هذا كان آخر طرح لجون قرنق.. ما نريده من مصر هو الأ تكتفي بقول غرنق بأنه وحدوي بل عليه اسقاط الشروط الثلاثة التي وضعها.

إن قرنق لم يسقط اي شرط للوصول الى حل سلمي.. وهو الكاسب على كل المراحل واستطاع ان يخدع النظام المصري بكل اجهزته واخرج مصر محايدة، والقاهرة باستقبالها له ساهمت بتلميعه عالمياً وبإعطائه شرعية على أنه جدير بالدعم لاسقاط النظام..

مع ان هدفه ليس ذلك فقط.. بل هدفه تفتيت السودان الى دويلات صغيرة من بينها جبال النوبة وجنوب النيل الازرق «وهي مناطق شمالية» وإعطائها حق تقرير المصير بالاضافة الى جنوب السودان وهنا تكمن الخطورة وللاسف مصر لم تضع حداً لهذا الامر.

■ تعتقد مصر ان الحكومة السودانية ليست بيدهم كأيام النميري وغيره.. وهناك خوف من التحكم او سد النيل بالاضافة الى مشكلة حلايب فمصر تخاف من ان تهدد مصالحها ولذلك استضافت المعارضة السودانية المقربة لها؟

- هم يهددون مصالحهم بذلك.. المصالح المصرية تكمن بوحدة السودان وبالتعاون مع السلطة المركزية في الخرطوم لان للمؤامرة التي تدخلت بها اوغندا في الحرب كانت لها ابعاد عالمية ولم تكن اقليمية والهدف منها خلق دولة جنوبية تسيطر على منابع النيل ومصر تعمل على تحقيق هذا الهدف بطريقة غير مباشرة بدعم جون قرنق وستهدد مصلحتها العليا «المياه».. ولا تستبعد دولة «اسرائيل» من ان تكون تدعم هذا التوجه فمن المعروف مناصرتهم وتدخلهم في جنوب السودان ولو تمكنت «اسرائيل» من السيطرة بطريقة غير مباشرة على منابع النيل عبر صديقها «غرنق» ووضعه في السلطة ستجد «اسرائيل» كرتا قوياً تفرضه على مصر والاخيرة لا تستطيع ان تقاتل جنوب السودان وستكون مصر رهينة بيد «اسرائيل».

القاهرة تهدد مصالحها القومية بدعم قرنق وتساهم في تلميعه عالمياً

■ خلال وجودك في حركة التمرد.. هل لمستم أن «لاسرائيل» سيطرة على حركة التمرد او هل هناك دعم قوي للتمرد؟

- في اثناء وجود المعسكر الشرقي لم يكن «لاسرائيل» اي دعم ولكن بانهيار المعسكر الشرقي تمكنت القوى الغربية بما فيها «اسرائيل» من احتواء حركة جون قرنق ومنها اختلفنا مع قرنق واصبح هناك حركتان والتي كنا بها سميت بحركة ناصر وقد قبلنا بالحوار مع الحكومة ووافقنا على الطرح السلمي لانهاء النزاع.

وحسمنا قضايا كثيرة منها قضية الدين والدولة حيث هناك حرية للمسيحيين بتطبيق عرفهم الجنوبي في مناطقهم.

■ كيف يتعامل قرنق مع قادة المعارضة السودانية في الشمال خاصة انه هو المالك للقوة العسكرية بالنسبة للمعارضة؟ وهل لهم قدرة على المشاركة في صنع القرار؟

- قادة الشمال ليس لهم اي وجود بل هم مجرد رموز وقرنق يستغلهم لمصلحته لكنهم لا يملكون القدرة للتأثير او المشاركة في صنع القرار للمعارضة.

وحتى عندما كان الصادق المهدي رئيساً للوزراء في عام ١٩٨٦ حاول لقاء قرنق فاشترط الاخير على ان يقابله بصفته رئيساً لحزب الامة وليس رئيساً للوزراء وهو ما حصل.

■ وماذا عن اتباع هذه الاحزاب هل فقدوا الثقة بالمهدي والميرغني خاصة بعد مواقفهم الاخيرة من السودان؟

- هذا هو الشعور السائد حالياً واصل النزاع في الشمال هو خوف الصادق المهدي والميرغني من استقطاب التيار الاسلامي الذي تمثله الجبهة الاسلامية لاتباعهم. منذ الاحتلال البريطاني للسودان تم تقسيم شمال السودان الى مناطق فمثلاً الميرغنية لهم الشمال والمهدية لهم منطقة النيل الابيض وغرب السودان ولكن عندما ظهرت حركة الاخوان المسلمين والتي احتضنت معظم القيادات المستنيرة غير الطائفية خسرت هذه الاحزاب اتباعها واصبحت احزاب اقلية لذلك هم يتمنون تدمير هذه الحكومة وحتى لو عرضت عليهم الحكومة الان الانتخابات فلن يقبلوا ابداً.

■ ما علاقة مؤسسات الإغاثة الغربية العاملة في الجنوب والنشاط الكنسي التبشيري في الجنوب السوداني؟

- المعارضة حالياً تقودها بعض المنظمات الكنسية مثل منظمة التعاون المسيحي العالمي بقيادة بارن سكوت التي تقود الحملة ضد الحكومة السودانية حالياً. إنهم يدعون ان الحكومة في الخرطوم تقوم على الاسلام السياسي فهل يعني هذا ان تحاربها بالمسيحية السياسية.

حتى المجاعة الموجودة في بحر الغزال، لقد كنت اعمل في العمل الاغاثي واشعر ان المجاعة من عمل للمنظمات الاغاثية نفسها لانها بدون تلك الصور المأساوية للمجاعة لا تستطيع جمع التبرعات حتى تستطيع الاستمرار في عملها في الجنوب السوداني إن المنظمات الاغاثية الغربية لا تستطيع العيش بدون هذه المأساة.

والذي يحصل ان المساعدات التي تأتي للمتضررين من المجاعة تذهب الى قوات قرنق والذي يستغلها لتموين قواته.

«اسرائيل» تمكنت من احتواء قرنق وحركة التمرد

■ هل هناك شعور لدى سكان الجنوب المسيحيين ان الحكومة السودانية المسلحة تعاملهم بعنصرية وتمييز؟ ام ان هناك مساواة في المعاملة مع بقية السكان المسلمين؟

- التعايش السلمي الموجود في السودان لا تجده في بلد آخر بل وتجد في البيت الواحد في الجنوب هناك مسلم ومسيحي واكبر مثال على ذلك والي احدى المناطق الجنوبية وهو مسلم وأخوه شقيقه مطران اي كبير القساوسة.

لقد رأيت القبلية في الدول الافريقية الاخرى والتمييز العنصري هناك لكن عندنا هذا غير موجود والجميل ان النزوح لضحايا المجاعة يتم من الجنوب الى الشمال ولو كان هناك تمييز لما نزح المسيحيون الى مناطق المسلمين ●

الدكتور ريك جاي

وزارة الخارجية السودانية: الهجوم الامريكي عمل همجي واجرامي جبان ومحاولة رخيصة لتغطية مشاكل الرئيس

السبيل - خاص

أصدرت وزارة العلاقات الخارجية في السودان بياناً حول الهجوم البربري الامريكي على السودان، وفيما يلي نص البيان:

في عمل همجي واجرامي جبان قامت الادارة الامريكية مساء الخميس ٢٠/٨/١٩٩٨، بعدوان غادر على السودان استهدف مصنع الشفاء للادوية الطبية بالخرطوم بحري مما ادى الى تدمير المصنع بالكامل، واصابة العديد من المواطنين الابرياء وترويع الامنين في المناطق المجاورة.

ان السودان قيادة وحكومة وشعباً يدين باقصى عبارات التنديد العدوان الامريكي الغاشم والذي يشكل صورة قبيحة من صور الارهاب والقرصنة الدولية، كما انه يناقض ميثاق الامم المتحدة واعراف ومبادئ العلاقات بين الدول، ويأتي العدوان في سلسلة استهداف الادارة الامريكية المستمر لشعب السودان وحقه في اتباع خياراته السياسية والاقتصادية، كما يشكل ضرب هذه المنشأة الوطنية انعكاساً لسياسات الولايات المتحدة المناهضة لحق الشعوب في التنمية والاعتماد على الذات.

لقد جاء تدمير مصنع الشفاء للعقاقير الطبية ليكشف بجلاء زيف ادعاءات واتهامات الادارة الامريكية ضد السودان، فالمصنع المذكور معلوم لدوائر صناع الادوية والعقاقير الطبية الغربية والعربية، انتاجاً وتصميماً وملكية، ومعلوم كذلك لمؤسسات التمويل الاقليمية حيث ساهم فيه بنك منظمة التجارة التفضيلية في اطار التعاون والتكامل القاري والاقليمي، وقد ظل المصنع المملوك تماماً للقطاع الخاص يقوم بواجباته الانسانية في انتاج الامصال والادوية المنقذة للحياة، وظل منذ افتتاحه قبلة لكافة زوار البلاد وضيوفها.

ومثلما سعت الولايات المتحدة، وباستمرار، لاستهداف سيادة البلاد وتقويض استقلالها وعملت دون كلل او ملل لاجهاض جهود تحقيق السلام في اراضيه واطالة الحرب في ربوعه فانها وبعدوانها الغاشم على منشأة وطنية لانتاج الادوية تعرقل وتحبط جهود السودان والمجتمع الدولي في التعامل الحالي مع الاوضاع الانسانية والاغاثية في جنوب البلاد خاصة وان المصنع يخدم متطلبات الحرب في المجالات الصحية، وهو سلوك يماثل قيام الولايات المتحدة أيضاً بحجب قطع الغيار اللازمة لقطارات الاغاثة، وبذلك فان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع الانسانية في مناطق السودان المختلفة وفي جنوب البلاد بصفة خاصة.

ان العدوان الآثم الذي اقترفته الادارة الامريكية في حق السودان، وتدرك الاسرة الدولية بكاملها انه محاولة رخيصة لتغطية المشاكل الداخلية للرئيس الامريكي يمثل احد فصول ارهاب الدولة الذي برعت فيه الولايات المتحدة، وهو امر ينبغي ان يجد الادانة والرفض من قبل كافة القوى المحبة للسلام.

ويناشد السودان المجتمع الدولي والدول الشقيقة والصديقة لاستنكار وادانة هذا العمل الاجرامي واتخاذ الاجراءات اللازمة في وجه العدوان الارهابي السافر ●

عمر البشير

استخبارات أجنبية ساهمت في العملية وتلميحات الى مصر

اسرائيل تهنىء كلينتون على قراره بقصف السودان وأفغانستان

■ القدس المحتلة - قدس برس

رحبت اسرائيل رسميا وبحرارة زائدة بالعمليات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة الاميركية مساء الخميس الماضي على السودان وافغانستان ووصفتها بانها «خطوة في الاتجاه الصحيح» تستحق كل التقدير والثناء والتأييد لواشنطن، فيما افردت الصحف العبرية الصادرة اليوم عناوينها الرئيسية ومقالاتها وتعليقاتها الافتتاحية وجزءا آخر من صفحاتها الاولى لما اتفقت معظم هذه الصحف على تسميته بـ «الضربة الاميركية لقواعد الارهاب الاسلامي» في السودان وافغانستان.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اول المرحبين في اسرائيل بـ «الضربات العسكرية» الاميركية، حيث اصدر ديوانه بيانا رسميا باسمه جاء فيه ان رئيس الوزراء نتنياهو «يعرب عن تأييده وتأييد اسرائيل الكامل للنضال الاميركي ضد الارهاب فيما ضرب البنى التحتية له»، وقال نتنياهو ان اسرائيل لم تفاجأ بعملية الولايات المتحدة، واثنى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي من جانبه ايضا على الولايات المتحدة لتوجيهها الضربات لكل من السودان وافغانستان، «مهنئاء الرئيس بيل كلينتون ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين على ما وصفه مردخاي بـ «قرارهما وعمليتهما الشجاعة ضد قواعد الارهاب».

وصرح زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك من جانبه ايضا انه «يشد على ايدي الولايات المتحدة في نضالهما الحازم ضد الارهاب اينما كان»، وقال زعيم حزب «ميرتس» اليساري يوسي سريد «اذا كانت آثار الاعتداءين - على السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا - تقود حقا الى اسامة بن لادن كمسؤول عن معظم عمليات الارهاب في العالم حاليا، فان الرد الاميركي سيكون اذن صحيحا وفي وقته»، حسب تعبيره.

وقال رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست عوزي لانداو (ليكود) انه «يجب توجيه تحية تقدير واجلال للولايات المتحدة على عملياتها ضد قواعد الارهاب الاسلامي في السودان وافغانستان» داعيا حكومة اسرائيل الى «الاقتداء بامريكا» معتبرا انه «آن الاوان كي يعود نحن - الاسرائيليون - الى رشدنا، وان نبدأ كما كنا نفعل في الماضي بشنّ حرب لاهوادة فيها على الارهاب الموجه ضد اسرائيل، حيثما كانت قواعده والقيادات الحركة والدافعة له».

وعكست العناوين الرئيسة للصحف العبرية اجمالا هذا التوجه الاسرائيلي الرسمي المرحب والمؤيد بحماس لافت للنظر للعملية العسكرية الاميركية، اذ كتبت صحيفة / يديعوت احرونوت/ في عنوان بالبنط العريض لحتل كامل عرض صفحتها الاولى «ضربة اميركية لقواعد ارهاب اسلامي»، و«الولايات المتحدة هاجمت (الخميس) في آن ولحد اهدافا في افغانستان والسودان بالطائرات المقاتلة والصواريخ»، «اهداف الغارات ٧ قواعد مرتبطة بتنظيم المليونير السعودي بن لادن»، «في اسرائيل ترحيب بالعملية وتعزيز للحماية حول مؤسسات اسرائيلية في الخارج».

/ هآرتس/ اضافت في عنوانها الرئيسي تقول: اجهزة تجسس واستخبارات اجنبية شاركت في تخطيط الهجوم الاميركي ضد المليونير السعودي «بن لادن» الذي يعتبر مسؤولا عن الاعتداءين في كينيا وتنزانيا»، وصحيفة /معاريف/ كتبت في عنوانها الرئيس تقول: «في ذروة فضيحة لوينسكي.. كلينتون يقطع اجازته، ويعلن: الولايات المتحدة هاجمت ٦ قواعد تعود لمنظمة زعيم المخربين اسامة بن لادن في افغانستان، ومصنعا لانتاج الاسلحة الكيماوية في الخرطوم عاصمة السودان».

(آراء وتعليقات محللين)

ومن بين اهم التعليقات الرئيسية البارزة التي نشرتها الصحف العبرية جاء في تعليق كتبه المعلق العسكري الاسرائيلي المرموق زئيف شيف في صحيفة /هآرتس/ تحت عنوان «عملية بالاسلوب الاسرائيلي» ان «الولايات المتحدة عملت امس ضد الارهاب الدولي بالاسلوب الاسرائيلي القديم في محاربة الارهاب والذي يهدف بصورة اساسية الى الردع وتحديد ثمن للارهابيين على اعمالهم»، ويضيف المعلق «حتى الان لم تعرف نتائج الامور، حيث لا تقاس هنا بحجم الاضرار، ولنما بالرسالة التي وجهتها واشنطن للارهاب الاسلامي الاصولي، الذي ما انفك يطل برأسه في العالم»، ويثير «شيف» تساؤلات حول احتمال استعانة الاميركيين في عمليتهم بدول عربية مثل مصر، مشيرا الى ان الاسلوب الذي استخدم يشبه الاسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة في غاراتها على ليبيا قبل عدة سنوات، ويركز المعلق على دور السودان ونظام الخرطوم الاسلامي الحالي في «احتضان» و«ايواء» جماعات اصولية اسلامية مختلفة، ومن بينها قيادات وعناصر في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

الكل قلق الآن من ان قضية لوينسكي قد تدفع كلنتون الى رد فعل زائد

ويستدرك المعلق الاسرائيلي المعروف بسعة اطلاعه، مؤكدا ان من الواضح أن نمط العملية العسكرية الاميركية هذه لا يمكن له ان يشكل حلا لـ «مشكلة الارهاب الاسلامي العالمي»، وانه «عمل مواظب ومستمر يتم وسط تعاون دولي، ولذا فان العالم «سيشهد المزيد من اعمال الارهاب من جانب متطرفين اسلاميين» حسب تعبيره.

وفي تعليق كتبه الكاتب والصحفي الاسرائيلي المتخصص في الشؤون العربية ناحوم برنيع نشرته صحيفة /يديعوت احرونوت/ على صدر صفحتها الاولى تحت عنوان لاذع حمل كلمتي «عملية مونيكا» قال برنيع «في الاسابيع الاخيرة انتاب القلق العالم باسره من التأثير المدوي والمقعد لفضيحة لوينسكي على الادارة الاميركية، وبالامس أعطى كلينتون جوابه المتخم والحافل بالقذائف».

ويضيف المعلق «ولكن في ظل اجواء التشفي والشكوك التي تلف الآن البيت الابيض من الطبيعي ان يؤخذ الرد بالتشكك والشبهات، فالكل قلق الان من ان قضية لوينسكي تدفع كلينتون الى رد فعل فعال وزائد».

ويخلص المعلق الى القول: ان اهتزاز الثقة بكلينتون في الشؤون الشخصية يقوض مصداقية الرئيس الاميركي في الشؤون السياسية، وان الغارات على السودان وافغانستان لا تسهم في انقاذ كلينتون من ورطاته الشخصية، بل انها على العكس من ذلك تؤكد فقط بفهم صعين الصعوبة التي يلقاها في مواصلة الاضطلاع بمهام منصبه كرئيس وكل ما سيفعله اولا يفعله سيبدو كمحاولة يائسة لازالة بقعة العار عن فستان مونيكا لوينسكي حسب تعبير المعلق الاسرائيلي ناحوم برنيع.

وكتب حامي شيلو المحلل في صحيفة /معاريف/ تعليقا في اتجاه مشابه متسائلا ما اذا كان كلينتون اراد يثبت بذلك انه الزعيم الاول لقوة عظمى تسيد العالم المعاصر، ام انه فعل ذلك بدافع فضيحة لوينسكي التي لطخت سمعته والحقت العار بحكمه، ويتوقع المحلل ان لا تسهم العملية العسكرية الاميركية مهما كانت حجم الاضرار والنتائج التي خلفتها في كل من السودان وافغانستان والتي «يعلم الجميع وسيبقى الكثيرون متمسكون بقناعتهم انها مجرد عرض استهدف صرف الانظار عن محنة كلينتون الشخصية» في اطالة بقاء الرئيس الاميركي على مقعد الرئاسة لوقت طويل كما يحلم كلينتون ●





في ظلال الدعوة

المستقبل لهذا الدين

■ كاظم عايش

هذا هو العنوان الذي وضعه الاستاذ سيد قطب لاحد كتبه، وقد ساق الادلة العقلية والشرعية للتدليل على صحة ما ذهب اليه من أن المستقبل لهذا الدين وأنه لا شك سيسود ويقود في نهاية المطاف..

ولو قدر للاستاذ سيد ان يعيش الى ايامنا هذه، لاضاف لما كتبه اشياء اخرى تؤيد ما ذهب اليه في كتابه من ان المستقبل لهذا الدين. فمنذ ان كتب سيد كتابه ذاك وقعت احداث كبيرة تؤيد ما ذهب اليه وتصدق نبوءته في سقوط الماركسية وانهيار الدولة الشيوعية، وظهور تيار الصحوة الاسلامية وعداء الغرب المعلن لها وسقوط الكثير من الشعارات التي ارتفعت بعيداً عن الاسلام وقيمه، وزوال الكثير من رموز تلك الاكاسرة المعادية للاسلام.. ثم ظهور الثورات الاسلامية في ايران وافغانستان واختيار الشعب للاسلام في الجزائر وقيام ثورة الانقاذ في السودان وظهور حركة حماس في فلسطين وغير ذلك.. كله مقدمات تشير الى ان المستقبل لهذا الدين وانه قادم، وليس لان لديه قوة عسكرية او مادية، بل لان العالم تشتد حاجته لعودة الاسلام الى الحياة ليقودها ويحكمها بعد ان افلست كل النظريات الوضعية في هذه المهمة الخطيرة جداً.

وليس حصار العراق والسودان وليبيا وملاحقة الحركة الاسلامية في كل مكان، والعلو المتزايد للعدو الصهيوني وغطرسته، والكره المتزايد لامريكا، سوى ارهاصات اخرى لقدوم الاسلام الى واقع الحياة وقيادة مسيرتها من جديد..

لان الامة الاسلامية حين تستشعر الخطر تلجأ عادة الى رصيدها ومخزونها الحضاري للدفاع عن نفسها، بعد ان يعلن اصحاب المشاريع المستوردة افلاسهم وعجزهم، ويتنحوا عن قيادة شعوبهم.. والاسلام هو المرشح الوحيد، برصيده الضخم من التجربة الحضارية وحلول الكثير من المشكلات التي ستبدو مقبولة فيما يأتي من الزمان.. بعد ان تنهار احلام الطبقات الحاكمة، والتي كانت تحلق في عالم من الخيال والوهم اكثر من كونها حلولاً حقيقية لواقع امتنا الذي انكشفت محاولات تزويره طويلاً امام الشعوب ◉

كان اسمها «ماريانا جون»

الدنماركية مريم الدلكي: الاسلام هو المنقذ الوحيد لما آلت اليه البشرية

بهذه الكلمات المعبرة اثنت السيدة الدنماركية مريم الدلكي والتي كان اسمها قبل الاسلام «ماريانا جون» على الاسلام حيث تقوم بزيارة معتادة للاردن وطنها الثاني كما وصفته مشيدة بكرم الضيافة الاصيل لدى ابناء هذا الوطن.

السيدة مريم اعربت عن عظيم امتنانها وشكرها لهذه الحفاوة الطيبة التي تلقاها دائماً كلما حضرت للاردن. وشكرها لصحيفة السبيل التي اتاحت لها الفرصة لكي تتحدث عن مشوارها المتواضع طيلة فترة اسلامها الذي اكرمها به الله تعالى والتي تتشرف بالانتساب اليه.

وتقول انه قبل اسلامها كانت تعيش في ظلام دامس وحياة مملة يملؤها الفراغ حيث لا معنى لها، فمنذ اخذت تدرك معاني الحقيقة لم يرق لها ذاك الأسلوب في التعامل مع الحياة حيث ينصب الجهد على اشباع الغرائز الجسدية بشتى انواعها بعيداً عن شرعيتها واطلق عليه اذا جاز لي اسم انحراف القيم الانسانية والاشباع بالنزوات والشهوات الحيوانية التي لا يهمه منها سوى المأكل والمشرب والمتاع الارعن غير المسؤول تجاه الفطرة. ولم يرق لي كل ذلك حيث ساعدت المفاهيم والمصطلحات الفارغة من محتواها كالحرية الشخصية وغير ذلك من مضامينها الاخلاقية التي أودعها الخالق تجاه البشرية لكي تتزن الامور وتسير وفق منهج قويم يضمن لها الحياة الهانئة ويبعث في اوصالها الطمأنينة والسكينة وبغير ذلك لن يكون الا الضنك ونكد العيش لقوله تعالى: «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً».

فكان من نعمة الله عز وجل ان قيض لي رجلا مسلما اسمه محمد الدلكي عرض علي الزواج فتزوجنا على سنة الله ورسوله وان ينقذني قبل الوقوع في براثن الرذيلة والفساد حيث تزوجت وأنا ابنة الثامن عشر من العمر.

ففي الزواج منه وجدت ضالتي الى حيث نور الاسلام الذي انار قلبي واخرجني من الظلمات الى النور.

فبعد زواجنا بفترة حضرنا الى الاردن ومكثنا حينها مدة عام كامل اخذت بتعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم والآن وبعد هذه السنين لي الشرف بالانتساب لهذا الدين العظيم.

حيث اطلعت على سيرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وسيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستطعت بفضل الله تعالى حفظ الكثير من سور القرآن الكريم وان اتكلم العربية بطلاقة.

فهذا كله يعود لله عز وجل ثم لزوجي وافراد عائلته الذين ساعدوني وقد اعجبني من سيرة المصطفى ذلك الوشاح والنظرة الاسلامية تجاه المرأة المسلمة في شتى مناحي حياتها. فكان اجمل شيء في حياتي ان انهل من معين هذا الدين الحنيف ما يضفي علي السعادة طيلة حياتي لقوله تعالى: «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

واضافت ان أمنيتها ان يكتب لها حج بيت الله وزيارة مدينة ومسجد وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي نهاية اللقاء قالت السيدة مريم ترجو ان نعود العام القادم بإذن الله وقد تحرر بيت المقدس من نير الصهاينة.

ولصحيفة السبيل الغراء واسرتها الاجلاء كل الاحترام والتقدير والنجاح ◉

قضية للحوار

العمل الاسلامي الرسمي كيف والى اين؟

للحكومات روابطها الدولية والرسمية، ولها ضوابطها ولها علاقاتها العامة التي قد لا تستطيع تجاوزها في بعض الاحيان بينما المؤسسات الشعبية والخاصة اقدر على التحرك من بعض الوجوه والاعتبارات لانها لا تخضع للضوابط والروابط نفسها التي تخضع لها الحكومات.. فالى اي مدى تمتلك مؤسسات العمل الرسمي القدرة على العمل لهذا الدين وممارسة الدعوة الى الله بطريقة تلقى القبول لدى الناس والى اي مدى يمكنها الاقتراب من ضمير الشعوب؟. وهل هناك ازمة ثقة بين العمل الاسلامي الشعبي -ان صح التعبير- والعمل الاسلامي الرسمي؟. فالعمل الاسلامي الرسمي ينظر اليه من خلال الحكومات وظروفها وازمة الثقة بينها وبين شعوبها في كثير من مناطق العالم الاسلامي، وقد لا تكون هذه الظروف واقعة في بلد ما، ولكنها في بلاد اخرى موجودة وقائمة.

ولعل اكثر ما يؤثر على الموقف الرسمي هو نظرة الدول المنهجية على السياسات العالمية الى الاسلام، حيث لا يزال يعتبر في نظرهم ديناً يدعو الى التطرف وسفك الدماء.. مما يؤدي الى احراج الموقف الرسمي، ويسعى الى التنصل من هذه التهمة التي لفقها الغرب وصدقها العرب، ومن جملة الاجراءات التي يتخذها الموقف الرسمي هو محاولة التضييق على العمل الاسلامي الشعبي، ولكن البديل لهذا الاجراء يكون عادة بتحريك وسائل العمل الاسلامي الرسمي الذي يبدو عاجزاً ومشلولاً عن القيام بهذا الدور، فالشعوب لا تمنح الثقة لاي جهة ذات صلة بالحكومات بسبب مواقف تلك الحكومات من شعوبها من ناحية، ومن تقصيرها الشديد في الاهتمام بقضايا الدين والشريعة والاخلاق ولا مبالاتها في ملاحقة الفساد الخلقي والاجتماعي.. كما ان العمل الاسلامي الرسمي عادة ما يقتصر على جوانب لا تحظى بالاهتمام الكبير لدى عامة الناس الذين ينظرون الى الدين كمغير حقيقي لاوضاعهم، ودافع الى النهوض. فالدعوة الباردة الى جوانب ذات اهمية ثانوية في حياة المسلمين ليست موضع تجاهلهم فحسب، بل هي مثار شكوكهم في الدور الذي تقوم به مؤسسة العمل الرسمي في تمييع معاني الدين في نفوس الناس، وحصر اهتمامهم في دورة المياه وجدران المسجد ◉

في ظلال آية

«كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله. ويسعون في الارض فساداً. والله لا يحب المفسدين» المائدة ٦٤.

وهذا الفساد والافساد قد ترك بصماته السوداء على صفحات التاريخ توقيعاً عن اليهود، وشاهداً على حضوره في كل مجال يمكن الافساد فيه.

فاليهودي «ابو عفك» واليهودي «كعب بن الاشرف» واليهودي «ابن ابي الحقيق» كانوا من اوائل من اليوا الاحقاد وقلبوا الامور في الدولة الاسلامية الناشئة في المدينة، فجمعوا بين اليهود من بني قريظة وغيرهم، وبين قريش من مكة وبين القبائل الاخرى في الجزيرة على محاربة المسلمين.

واليهودي «عبد الله بن سبأ» هو الذي اثار العوام وجمع الشرائم وأطلق الشائعات في فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وما تلا ذلك من النكبات.

واليهودي «مدحت باشا» كان وراء اثارة النعرات القومية، واستخدام المخططات الماسونية في دولة الخلافة العثمانية، مما أدى في النهاية الى سقوط تلك الخلافة على يد اليهودي الاصل مصطفى كمال آتاتورك.

واليهودي «كارل ماركس» هو الذي كان وراء الموجة الالحادية التي اصبحت فيما بعد قوة ودولة، بل معسكراً دولياً بنى نفسه على انقاض بلاد المسلمين وشعوبهم.

واليهودي «فرويد» كان وراء النزعة الحيوانية التي اصبحت فيما بعد منهجاً تتلوث به عقول الناشئة فيما يصنف تعسفاً على انه علم وتقدم.

واليهودي «دوركايم» كان وراء افكار هدم الاسرة وتفكيك الروابط المقدسة في المجتمعات.

واليهودي «جان بول سارتر» كانت وراء نزعة ادب الانحلال في علاقات الافراد والجماعات.

واليهودي «جولد تسهير» كان وراء حركة الاشراف التي استشرى فسادها وعم ظلمها واظلامها.

واليهودي «ثيودور هرتزل» هو الذي وضع البذرة الاولى في محنة العصر المسماة بأزمة الشرق الاوسط عندما خطط ورسم معالم «الدولة اليهودية» في كتابه المسمى بهذا الاسم، تلك الدولة التي ولدت سفاحاً بعد موته، فكانت بؤرة للفساد والافساد في الارض ◉

من اقوال الدعاة

●«لابد من انتاج الرجال الذين يقومون بالدعوة ويديرون دفتها، ويكونون الرجال، ويملأون كل فراغ. وكل حركة او دعوة او مؤسسة مهما كانت قوية او غنية بالرجال فانها معرضة للخطر، وانها لا تلبث ان ينقرض رجالها واحداً اثر آخر، وتفلس في يوم من الايام من الرجال».

ابو الحسن الندوي

●«لا اقل من اهمية الكلمة الصادقة المعبرة وتأثيرها، فإن معجزة الاسلام الاولى -القرآن- انما هي كلام، واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلام، ولكن لا ينبغي ان يطغى الكلام على العمل، ولعل هذا بعض السر في نزول القرآن الكريم منجماً في ثلاث وعشرين سنة، ليتيح الفرصة للمؤمنين ان يحولوا كلمات الله المنزلة الى عمل صالح والى حياة نابضة ناطقة، حتى وصفت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمتها الشهيرة المعبرة: «كان خلقه القرآن» ◉

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصر الله

مشاهد

الحائز على جائزة ابداعية من اليابان

الاستاذ مصطفى حسن وتعطيل الابداع

يوسف نعمان نصر الله

الابداع في دولة تقدر الابداع انجاز يستحق الاشادة خاصة اذا كان في دولة تعتبر معجزة القرن العشرين، عندما تمكنت من الخروج من حالة الارتهان والضعف والتبعية اكثر قوة، وتحدياً واصراراً على الحياة، انها المعجزة اليابانية التي تمثلت بتحدي الارادة الامريكية فاصبحت اكبر نموذج حي، تحسب له دول العالم كل حساب فكيف اذا كان الابداع يتناول جانباً يمثل في الواقع المحلي تراجعاً وفي مرحلة تبعث على الشفقة والالم وتشكل حالة من التردي والهبوط. ان الابداع عندها يؤكد ان امكانية الخروج من هذه الصورة امر ممكن، وتؤكد الانطباع بأن بإمكان الفرد ان يبدع اذا ما اتيحت له الفرصة، لكن بماذا يمكن ان ننظر الى الجهة او المؤسسة او القرار الذي يقضي بتعطيل اي محاولة من هذا القبيل..

فبحسب المنهجية السوفيتية سابقاً، كانت الموهبة والعملية الابداعية مرفوضة لكونها تتضمن اموراً غيبية، وانما ترتبط هذه المصطلحات بالوظائف الفسيولوجية للانسان، اما عندنا فبماذا يمكن ان نفسر تجميد الابداع والكفاءة، بحجة استثمارها والاستفادة منها وبماذا يمكن ان نعرف ترفيع المبدع الى وظيفة مستشار، بهدف إقصائه عن موقع القرار ولتعطيل طاقاته، واغلاق باب الاستفادة منه، بحيث صار «المستشار لا يستشار» شعاراً واقعياً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

صورة قاتمة عن الابداع وتقدير الابداع يمكن رسمها للحالة التي قدمها التلفزيون في نهاية حلقة سابقة من برنامج «من عمان بصراحة»، فقد ذكر الاستاذ شاهزادة بأن استاذاً في وزارة التربية قام باعتراضه قبل دخوله الى الاستوديو واطلعه على وثائق تفيد حصوله على جائزة ابداعية من اليابان، وقيام التلفزيون بتكريمه ضمن احتفال اقيم تحت عنوان «مبدعون في العالم» ويؤكد فيها بأن امين عام وزارة التربية رفض اعارته الى التلفزيون بناء على طلب موقع من مدير التلفزيون السيد احسان رمزي، للاستفادة من خبراته وكفاءته، وجاء تنسيب الوزارة بعدم الموافقة لحاجتها للاستفادة من خبراته علماً بانها لم تستفد من خبراته، بل تركتها للتضمر وتضوي ولم تترك المجال امامه لتقديمها في مواقع اخرى.

ويبقى السؤال الذي يلح علينا في مثل هذه الحالة، هل هذه القضية حالة فردية وشأن خاص، أم أن لها علاقة بتجميد العملية الابداعية برمتها، وهل يمكن اعتبارها مؤشراً وبارومتراً لقياس حجم الترهل الذي تعاني منه المؤسسات الحكومية، والمزاجية في اتخاذ القرارات، كما حدث مع الاستاذ عماد ابو نية الذي تم فصله من وزارة التموين رغم التقارير الممتازة بحقه، وذلك لدفع استحقاقات سياسية.. كما نذكر ان امين عام وزارة التربية كان احد المتضررين، عندما اتخذت الوزارة قراراً بإحالته على التقاعد في ذات الوزارة التي اصبح اميناً عاماً لها، وضمن حملة لتصفية الحسابات، كانت ترمي للتخلص من الكفاءات فهل يعقل ان يمارس على الاخرين وبنفس الطريقة ما مورس بحقه من تجميد او تعطيل للابداع والكفاءة.

فالابداع عملية انسانية تعتمد على قدرات متميزة، وتمر في العديد من المراحل ويحتاج الى اجواء مناسبة لاستمرارها ولتفجيرها.. وتعبر عن حساسية مرهفة، مرنة، منطلقة، اصيلة، جادة.. يشكل فيها الانفعال دوراً رئيسياً لان الفعل والفاعلية والانفعال لا يمكن ان تكون سوى من شخصية فاعلة متحركة، قادرة على الفعل، وقادرة على التأثير وليست نتاج عملية آلية تخضع لشروط الانطلاق من الفقرة «الاولى» والانتهاء بمرحلة الاكتمال في الفقرة «الاخيرة».. والا لكانت العملية الابداعية تحتاج الى قرار آلي يمكن تعبئته في لحظة وإخماده في اخرى..

وربما لعبت ظروف موضوعية في انتقال الاستاذ «مصطفى حسن» من معلم لمادة الجغرافيا الى كادر البرامج التربوية والتعليمية تمكن خلال فترة وجيزة من احداث نقلة نوعية في برامجه، عندما قام بتنفيذ اعمال خالية من الصورة النمطية الجامدة والسائدة، تتناسب مع المراحل العمرية المخصصة لها، ومن ضمنها البرنامج البيئي الذي شخص فيه بعض الظواهر الطبيعية، فصارت كائنات حية تنطق بما يحدث لها من تغيرات وتحولات وبصورة جذابة، وانتقل بعيداً عن جدران الاستوديو الاسمنتية في تنفيذ الاعمال التربوية واستخدام الكاميرا المتحركة لتحويل الصورة الى اشعاع من النبض والفعل والحركة..

ولما تقدم بأحد اعماله لنيل جائزة في اليابان فقد احرز فوزاً حقيقياً ومتميزاً وتم تكريمه ضمن برنامج عرض على شاشة التلفزيون تحت عنوان «مبدعون في العالم» ولما اراد التلفزيون الاستفادة من خبراته بطلب تفريغه، ولاسباب غير معروفة فقد رفضت وزارة التربية. وكما يقول فان كوخ «فإن المبدع شخص يتآكل قلبه من فعل ظمئه الشديد للعمل» فلا نترك قلب المبدع يموت بفعلنا المتخلف وغير المقدر للعمل الابداعي ◉

قصة قصيرة

في انتظار رباح

■ رمزي بارود - واشنطن

غطت «عين الحلوة» في سبات عميق، بعد يوم آخر من الانتظار والترقب. لقد استطاع اهل هذا المخيم مع مرور الزمن، التكيف مع سماع دوي الانفجارات يشق السماء ويبعثر الاحلام.

لقد مر وقت طويل وصار عليهم لزاماً ان يناموا الفترة من الزمن نام الجميع الا هي، واظبت على الانتظار، أمام منزلها القديم او ما تبقى من منزلها القديم. جلستها تلك على سجادة صلاتها المهترئة ونظرتها الملتهفة الى نهاية ذلك الشارع المظلم الطويل، محدقة في عيون الوافدين، اصبحت امراً مألوفاً بين سكان المخيم، كان بعضهم يسهر عندها مواسياً ومطمئناً بان رباح سوف يعود ذات يوم. وعندما يقترب الليل على الانتصاف كانوا يتفرقون.. اما هي فكانت تتلحف ببطانيتها.. وتبدأ رحلة الانتظار. رحلة الانتظار هذه بدأت منذ خمسة عشر عاماً، عندما خرج رباح مع مجموعة من رفاقه في ليلة ممطرة وتوجهوا جنوباً، قال حينها رباح «اعدك يا أمي بأني سوف اعود سالماً»، وبالرغم من ان خمسة عشر عاماً مضت ولم يعد رباح، ما زالت ام رباح تؤكد بحزم لا يفتح باباً للحوار بان رباح لابد وان يعود. وان حاول احدهم اقناعها بغير ذلك كانت تقول بغضب «هل جننت؟ لقد وعدني، ورباح ابني دائماً يفي بوعده!!».

كان أهل المخيم على علم بان من يغيب كل هذه السنين نادراً ما يعود، لكنهم حرصوا ان لا يصرحوا باستنتاجاتهم هذه أمام الام المنتظرة فتموت غماً، لذا قرروا ان يواصلوا معها رحلة انتظار عرفوا نتيجتها مسبقاً، امامها يقصون عشرات القصص عن اناس اختفوا سنوات طويلة ثم عادوا بعد هذا الغياب، واذا دخلت ام رباح بيتها السبب ما هزوا رؤوسهم مشفقين ورددوا «مسكينة يا ام رباح».

كانت ام رباح تبدأ رحلة انتظارها في كل ليلة حيث يغلبها النعاس بعد ساعة من الانتظار، فيسقط رأسها المجهد على صدرها من تلقاء نفسه وتنام. لم يكن نومها الا احلاماً متتابعة يدور مضمونها حول عودة ابنها. اما اذا استيقظت فجأة فكانت تصرخ لا ارادياً «رباح يما»، وتنظر حولها بتلهف لبضع ثوان لتكتشف بعدها ان رباح لم يعد، فتعود لتغالب نعاسها واحلامها حتى الصباح.

قررت في داخلها ذات صباح بان الانتظار لا يكفي. فأخذت تجوب الشوارع سائلة كل رجل يمر في طريقها «الله يرضى عليك يا ابني شفت رباح في طريقك، وجهه زي القمر وكان لابس..».

وتبدأ في وصف رباح تماماً كما تركها منذ خمسة عشر عاماً وكأنه لم يغير قميصه الكاكي منذها ولم يضع كوفيته جانباً للحظة.. اعتقد الكثير من الناس عندها بان ام رباح قد فقدت صوابها الا انهم رحموا شيخوختها وضيم قلبها فحاولوا قدر امكانهم ان لا يكونوا قساة في نظراتهم وردودهم.

أما ام رباح فقد واظبت على الانتظار امام عتبات منزلها كل ليلة تجوب الشوارع وسؤال المارة كل صباح.

كان اللاجئون الفقراء في مخيم عين الحلوة ينظرون الى ام رباح كرمز لانتظارهم الطويل الذي لم ينقطع للحظة. بل علها كانت اكثر من ذلك، فان انتظارها كان يكتظ دائماً بالاحلام الجميلة عن ملائكة بثياب بيض وقصور في الجنة لكل اللاجئين. احلامها هذه كانت تجمع جيرانها كل صباح لسماع كل جديد. وبالرغم انهم ضحكوا طويلاً عندما سمعوا باخبار القصور وانهار العسل الا ان حسرة القلوب وذاك الحزن الجارف الذي اختزنته الصدور لم يختف للحظة.

كانوا يضحكون ويأملون ولكن سرعان ما يعودون الى انقاض بيوتهم لتبدأ رحلة عذاب يومي والذي تحول الى انتظار ملعون ومصير بائس.

ذات صباح وكعادته عند توجهه لصلاة الفجر مر ابو خلف، الجار العجوز ليلقي بتحية الصباح على أم رباح المتكومة ببطانيتها الحالكة الالوان. لم تستيقظ ام رباح على أصوات اقدام العجوز المقتربة، حيث تباغته كعادتها بالسؤال عما اذا سمع اي شيء عن عودة رباح. هذه المرة كان صمت ام رباح عميقاً.. عميقاً جداً.. وعندما اقترب ابو خلف كثيراً ونظر الى وجه ام رباح المتجعد المبتسم والى مسبحتها الملقاة جانباً والتي كان من النادر ان تفارق يديها المتعبتين اكتشف ان ام رباح قد تركت عين الحلوة والى الابد. كان وجهها الحنون.. المبتسم يقول «ان رباح لم يخلف بوعده ولكنني تعبت جداً ولم أعد اقوى على الانتظار.. لقد حان ميعاد الرحيل».

أفاق سكان المخيم على نحيب ابو خلف. قال بعضهم ان الرجل لم ينتحب هكذا حتى عندما استشهد ابنه الوحيد في الجنوب. ولكن ابو خلف لم يكن المنتحب الوحيد على موت ام رباح فقد انتحب الجميع. لم يكتشف لاجئو عين الحلوة قبل ذلك اليوم بان انتظار ام رباح كان في الواقع انتظارهم، ربما كان الانتظار يعني رباح لام رباح ولكنه كان يعني فلسطين لهم جميعاً.

وقبيل منتصف الليل بقليل تفرق اهل المخيم بعد يوم مليء بالحزن والانكسار.. ودخل الجميع الى بيوتهم وبدأت ابواب الصفيح تسمع مغلقة هنا وهناك. وما كاد الصمت يعتصر عين الحلوة الى ليلة اخرى من البكاء والترقب حتى بدأت الابواب تفتح مرة اخرى، وبعد دقائق عدة ودون موعد مسبق كان اهل المخيم جميعهم يفترشون سجادات صلاة باهتة على عتبات بيوتهم او ما تبقى من بيوتهم... وبدت عيونهم الدامعة محدقة في نهاية ذلك الشارع المظلم الطويل وبدأوا في رحلة انتظار جديد.. في انتظار رباح ◉

صاح نفيرها

شعر: المهندس حسين بيان

إن الاساطيل التي قد ابحرت
في ماء يعرب لن تزيل كياني

إن الصواريخ التي ارصدتها
حرباً علينا لن تخيف جناني

أنا أمة شاء الاله بقاءها
لا لن تزول وحرمة القرآن

أنا أمة حرم العدو حياضها
فالموت نورده حياض الجاني

نأبى الدنية والحياة بذلة
ونظل أحراراً لدى الحدثان

إنا رجال عزمنا جلد
وسيوفنا عدد وسلاحنا قان

سقط القناع عن الدعي وصحبه
والكيد يفني أهله بتفان!

ارغق بجندك فالصحاري حرة
تلقي الدخيل على لظى الكثبان

الموت لا نخشاه نحن فعندنا
من مات في الميدان يلق تهان

والله ينصرنا ان احتدم الوغى
لن تردي كثرة جمعكم أعواني

اقرأ تواريخ النبي وصحبه
والآل والحسب الرفيع الشان

ما نحن الا نسلهم وجنودهم
والغيب يرقدنا بغير لسان

وصلت جحافلنا فرنسا مرة
فاليوم نوصلها ربى تكسان

إن الحروب إذا ابتدأن بأرضنا
لن تنتهي إلا لدى سكسان

هذا الذي أملت من ارشادكم
كل اللسان بعيد طول بيان

والصمت بعد النصح لن يجني الحجى
لم يبق الا النار في الميدان

يا صاح هذي أمة كالمارد المأسور
يطلق قيده قرآني

مؤتمر

■ أم انس

على طاولة المؤتمر
جلست بلباس مختصر
عصري...
يظهر ما استتر...
برائحة العطر ملأت
أرجاء المكان
بإثارة تمحو الضجر.
الشعر موزون..
و«الماكياج» موزون..
والهيئة: قمر.
كانت تفكر بعمق
بدا عليها الانشغال..
وبدأ المؤتمر.
وضعوا جدول الاعمال:
الفقر...
البطالة...
تخلف المرأة...
انحلال الاسر..
بدأ النقاش واحتدم
بين مترف وأشر:
ما هو الفقر؟!
اختلفوا على التعريف..
ضاع الفقير في التصنيف
وضاع اطار الحق بين الاطر!
تصايحوا..
تنابحوا...
ثم اتفقوا في ختام المؤتمر
على ان الفقر
هم قومي خطر!!
والبطالة لا يجدي معها حذر
والمرأة نتركها للجان
التحرير..
أما الطلاق فحله:
ترشيد انشاء الاسر!!
جلست صاحبتنا هناك
بفارغ الصبر تنتظر..
انتهاء المؤتمر.
ولما فض القوم
جلسة السمر..
ركضت الى الهاتف
والخوف عليها قد ظهر..
ردت خادمتها..
صاحت بها: تأكدي
هل «روكي» في الخارج
لقد نسيت ربط السلسلة
من فرط العجلة..
وظللت بشكوكي طوال
الوقت
مكبلة!..
لا بأس سيدتي..
ان لم تشاركي في المهزلة
لا بأس ان لم تسمعي
شيئاً..
فكل ما قيل هذر! ◉

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة كـان الاولون يحـررون غيـرهم اما نحن فـمكلفون بتـحـرير أنفـسنا أولا.

من فضلك.. ابتسم

– كان الرجل يركض خلف الباص مسرعاً في طريق شديد الانحدار فقال له أحد المارة: لن تلحق به مهما ركضت انتظر الباص الآخر. فأجاب الرجل: وماذا يفعل الركاب في هذه الاثناء؟ فأنا السائق!!

–الاول: الا يستحي أخوك من السير حافياً وأبوك إسكافي؟
الثاني: وانت الا يستحي أخوك ان يولد بلا اسنان وأبوك طبيب أسنان؟

– دعيت فتاة الى محكمة للإدلاء بالشهادة فسألها القاضي عن عمرها وعملها وعنوانها ثم إن كانت عزباء او متزوجة فتنهدت. فقال القاضي للكاتب: أكتب عزباء. وسأل شاباً نفس السؤال فتنهد فقال القاضي للكاتب: اكتب متزوج.

– الام: لماذا تتشقلب هكذا؟.
الابن: أخذت الدواء ونسيت أن أهز الزجاجة ©

كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لحجر أزرق سماوي مخضر يبيض لونه اذا تعرض الى ضوء الشمس. يتركب كيماوياً من فوسفات الالمنيوم والنحاس، يوجد فيه عروق صغيرة قاطعة الصخور البركانية المتحللة، يستخدم كحجر كريم في صناعة الجواهر، استخرجه المصريون القدماء من شبه جزيرة سيناء واستعملوه في عمل التعاويذ.. فما هو اسمه؟

١- حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ٢- سورة ذكرت فيها غزوة فتح مكة. ٣- الإسم الاول لهتلر. ٤- زوجة عزيز مصر. ٥- امرأة ورد اسمها في القرآن. ٦- قوم ارسل الله اليهم النبي صالح عليه السلام. ٧- مدينة ايرانية.

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

زهرة المعرفة

ن ز ث ت ب ي ا د ب

خذ حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لصحابي جليل. كان من كتبة الوحي. قتل ابوه وهو ابن ست سنين، وهاجر مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة. تعلم وتفقه في الدين فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، كان الخليفة عمر بن الخطاب يستخلفه على المدينة إذا سافر، وكان ابن عباس على جلالة قدره وسعة علمه يأتيه الى بيته ليأخذ عنه، كان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الانصار.. فمن هو؟

حلول أسئلة العدد السابق

كلمة السر: غرناطة.
والحل كالتالي:
١ – نياغارا. ٢ – الحنجرة. ٣ – فرنسا. ٤ – يافا. ٥ – المطن. ٦ – البصرة.
متاهة الحروف: الخفاش.
زهرة المعرفة: عزيز اباظة.
الكلمة الضائعة: بيروت ©

متاهة الحروف



عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لكوكب كبير، يدور بسرعة كبيرة فلا تستغرق كل دورة اكثر من عشر ساعات. لا يوجد بغلافه الجوي الاكسجين اللازم لتنفس الكائنات، ولكن يتكون من الهيدروجين والهيليوم ويبلغ عمقه آلاف الكيلومترات.. ويقال ان هذين العنصرين لو تسربا من غلافه الجوي فربما اصبح حجمه مماثلاً لحجم الارض. فما هو إسمه؟ ©

الكلمة الضائعة:

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد اربعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم عاصمة اوروبية، هي الكلمة الضائعة.
١ – حبر. ٢ – ورود. ٣ – اليمن. ٤ – درهم. ٥ – فاس. ٦ – كرلسي. ٧ – محمود. ٨ – جار.
فما هي الكلمة الضائعة؟ ©

و	ه	م	ا	د	ح
م	ل	د	ف	ا	ا
ك	ر	ب	م	س	ي
ن	و	ر	ا	ر	س
ج	ح	م	ر	ي	و
ر	ر	ا	و	د	م

عاقبة الاسراف في الكلام

من كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ©

من أمجاد العرب

قارن الطبيب المؤرخ الامريكي «فيكتور روبنصون» بين الحالة الصحية «في الاندلس» وفي اوروبا خلال فترة الفتح الاسلامي للاندلس.. فقال:

١ – كانت أوروبا في ظلام حالك.. في حين كانت قرطبة تضيئها المصابيح.

٢ – وكانت أوروبا غارقة في الوحل في حين كانت قرطبة مرصوفة الشوارع.

٣ – وكانت سقوف القصور في أوروبا مملوءة بثقوب المداخن في حين كانت قرطبة تزينها الزخرفة العربية العجيبة.. فهل من مذكر؟! ©

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة ومضة

شملت فينا الحب أحرفاً مسطرة بالمجد يا وطني.. وايقظت فينا شمسا حزينة على النصر البعيد...

عريان لا يخجل

قال العقوق: غطوني بورق اللين.
قال الخداع: ضعوا على هامتي تاج الامانة.
قالت الرذيلة: زينوني برداء الفضيلة.
قال الظلم: اعطوني صولجان التسامح.
قالت الكراهية: البسوني ملابس الحب.
قال الاستبداد: البسوني رداء الحرية.
قالت الكبرياء: ألبسوني رداء التواضع.
قال الاهمال: وجملوني بثوب الواجب.
وعند ذلك قال الحق: اتركوني عرياناً فانا لا أخجل.

اختيار هبة تيسير محاسنة/ الرابع الاساسي

الجهاد في فلسطين

لقد بحثنا عن عمر فلم نجد فينا عمر وبحثنا عن المعتصم ولم نجد فينا المعتصم

هذه كلمتي التي اقولها أين الجهاد أين عمر وابن خالد، هل يعود أمثالهم يجب ان نتطلع الى المستقبل والايمان والعقيدة ليرجع عمر نفسه ونحرر أرض الاسراء والمعراج ويرجع العشب الاخضر ويطلع النور بعد الظلام.

سهى الياسين/ الصف السادس

برج التيس

سئل جحا يوماً: ما هو طالعك؟ فقال برج التيس، قالوا: ليس في علم النجوم برج اسمه برج التيس، قال: لما كنت طفلاً فتحت لي والدتي طالعي فقالوا لها انه برج الجدي والآن قد مرّ على ذلك اربعون عاماً فلا شك ان الجدي من ذلك الوقت قد صار تيساً وزيادة.

رولا محاسنة/ ثامن

ثياب المرء

دع التأنق في لبس الثياب وكن   لله لابس ثوب الخوف والندم
لو كان للمرء في اثوابه شرف   ما كان يخلع أستاهنّ في الحرم
لا تحقرن فتى لرث ردائه   او تكرمن فتىً بدا في سندس خضر
لا يخفض الانسان او يعلو به   خلق الثياب ولا جديد الملبس
احرى ثيابك ان تجمله   ثوب التقى فلباسه شرف
ثم اكس جسمك ثوب مقتصر   فالدر ليس يشينه الصدف

اختيار سناء بني طه

سلامة المؤمن

اثنتان تدمران سلامة الحياة الروحية للنفس المسلمة:–
١– اليأس من روح الله تعالى: أي فرجه ورحمته والامن من عقابه.
٢– ركون النفس الى عدم الخوف من الله تعالى.
وفي كلتيهما الهلاك المبين ففي اليأس من روح الله تعالى كفر.
وفي الأمن من سطوته –جلا وعلى– خسران وما حياة المرء بين كفر وخسران؟.
وقد جاء في القرآن الكريم قوله «انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون». وقال ايضا «افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون». صدق الله العظيم.

ماريا عبد الله/ التاسع

السموم البيضاء

يا شباب الامة الاسلامية انكم الحلقة الذهبية التي تربط ماضي الامة الاسلامية العريق بحاضرها. ولما كان اعداء الاسلام يتربصون بكم الدوائر للقضاء على القيم الاسلامية المتأصلة في نفوسكم والتي تربيتم عليها ولما فشلت اسلحتهم الفتاكة في تحقيق مآربهم فانهم ارسلوا اليكم سلاحا امضى ليقضوا على امل هذه الامة ولعلمهم انهم اذا حطموا القيم والاخلاق فمن السهل عليهم بعد ان ينتزعوا العقيدة.

ان اعداء الاسلام نفثوا سمومهم البيضاء في سماء الدول الاسلامية ليقضي عليكم وتحطم قيمكم واخلاقكم، فيا شباب الاسلام تمسكوا بعقيدتكم واخلاقكم ودينكم وفوتوا على اعداء دينكم تلك الفرصة واثبتوا لهم ان شباب الاسلام الذين دافعوا ولا يزالون عن عقيدتهم بدمائهم لن يستسلموا لتلك المحاولات الشيطانية الماكرة.

ان تلك السموم البيضاء والمخدرات هدف صهيوني ماسوني خبيث، القصد من ترويجه هو تخريب العقول والقضاء على زهرة شبابكم وتحطيم الآمال التي تعقدها عليكم امتكم فان اكثر ما يخيفهم هو ان يروا الاسلام ترتفع راياته والمسلمون يزدادون داخل ديارهم والاسلام يتغلغل بين ابنائهم.

فلنتكاتف معاً ولنبث الوعي بين صفوف شبابنا فما هذه السحابة من السموم البيضاء التي تدفع بها الصهيونية العالمية الى ديار الاسلام الا سحابة صيف سوف تنقشع غمامتها باذن الله تعالى وبفضل جهود ابناء الاسلام المخلصين.

وجدان احمد الياسين/ العاشر

السلام في الاسلام

ان السلام مبدأ من المبادئ التي عمق الاسلام جذورها في نفوس المسلمين. فاصبحت جزءا من كيانهم وعقيدة من عقائدهم لقد صاح الاسلام –منذ طلع فجره وأشرق نوره– صيحته المدوية في آفاق الدنيا يدعو الى السلام، ويضع الخطة الرشيدة التي تبلغ بالانسانية اليه.

ان الاسلام يحب الحياة ويقدسها، ويحبب الناس فيها، وهو لذلك يحررهم من الخوف، ويرسم الطريقة المثلى لتعيش الانسانية متجهة الى غاياتها من الرقي والتقدم، وهي مظللة بظلال الامن الوارفة.

اصيل صايل - الثامن

السبيل

من حلم بدأت، وتحقق الحلم، وانطلقت انطلاقة مشرقة مفعمة بالحيوية والنشاط.
هذه الجريدة التي تنشر اسبوعياً احداثاً من الواقع الاسلامي والعربي، وتتحدث من قضايا عدة.
نشكر جهود العاملين فيها وعليها وان شاء الله تكون هذه الجهود مكتوبة عند الله تعالى ولكم الاجر والثواب ان شاء الله.

رفيدة فواز ديثي/ السادس

المرأة الآثمة

نعيش في عالم مليء بالفسوق والآثام، والصور السيئة، نعوذ بالله منها، فقد غزانا أعداؤنا وشنوا علينا حرباً هي أشد من الحرب النووية، انها محاربة الاخلاق، فكم نرى من الموضات والازياء، التي راجت بين المسلمين. ونرى رجالنا اللامبالين ينظرون الى اخواتهم وبناتهم، ويقولون حريتها الشخصية، هل هذه حرية شخصية ان هذه خيانة للاسلام، وأي خيانة انها اكبر خيانة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صنفان من أهل النار لم ارهما: نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا، وصدق الرسول.

زينت محمد أبو غزلة/ اول ثانوي

نصائح بدون مقابل

استبدل ساعة من التبسم بساعة من العبوس.
استبدل سهرة مع كتاب الله وذكره وعبادته بسهرة رسمية.
استبدل ساعة مشي بساعة السيارة.
استبدل عادة مدح الناس بعادة ذمهم.
استبدل ساعة عمل بساعة ثرثرة.
ملاحظة: الباء مع الفعل استبدل تدخل على المتروك

امل بني/ السابع

هارون الرشيد ونكفور

كان الروم يدفعون الجزية للمسلمين ولما استلم نكفور الحكم بعث برسالة الى هارون الرشيد يبلغه فيها انه لن يدفع الجزية لانه قوي والملكة التي كانت قبله ضعيفة فلما قرأ هارون الرشيد كتب على ظهرها: من هارون الرشيد أمير المؤمنين الى نكفور ملك الروم الجواب: ما ترى لا ما تسمع! وبعث بجيش وقاتل نكفور وانتصر عليه واجبره على دفع الجزية، ولم يلجأ الى هيئة الامم ولا الى عصبة الامم ولا لغيره.

اسلام محمود حسينات
الصف السابع

نصائح داعية

الداعية الكبير محمد الغزالي

■ ان تعليم الدين يحتاج الى عقل فيلسوف، وعاطفة اديب، ودقة مشرع، وشجاعة فارس وبر والد، وايناس صديق.
■ الدعاة الى الله اذا لم يجمعوا بين عمق العلم ولباقة التصرف فهم فاشلون.
■ لعل الثواب العظيم المرصد لخطوات المجاهدين يرجع الى عظم آثارهم في الحياة وامتداد النفع بكفاحهم المادي والادبي.
■ ليست قيمة الانسان فيما يصل اليه من حقائق وما يهتدي اليه من افكار سامية، ولكن ان تكون الافكار السامية هي نفسه، وهي عمله وهي حياته الخارجية كما انها حياته الداخلية.
■ ان التدين ليس شقشقة لسان، أو عادات اعضاء تلتوي وتنفرد، انه قبل كل شيء قلب سليم، وفكر مستقيم، ينشأ عنهما مجتمع كريم.
■ مسلمو اليوم يتعرضون لبلاء طويل بغير شك. ومن يدري؟ قد يكون ذلك باعثاً لهم على صلح مع الله وعودة الى الاسلام الذي هجروه.
■ إن النهضة الحقيقية هي التي تلح في استثارة قوى النفس، وفي جعل الامة على اختلاف طوائفها كخلية النحل نشاطاً ونظاماً.
■ ليست مهمة الدعاة تلمس الاخطاء، وكشف اصحابها، ولا ان نتحول الى نقاد سياسيين يشغلنا الهجاء عن البناء.

اختيار فردوس حسين نواصرة
كفر خل - جرش

هزيمة في النوم

وقف الشاعر حميد الارقط امام الحجاج وهو ينشد قصيدة طويلة عن الحرب واهوالها وما فيها من شجاعة وفروسية. فقال له الحجاج: يا حميد.. هل قاتلت واشتركت في حرب؟
قال: لا، الا في النوم.
قال: وكيف كانت النتيجة؟
قال: صحوت من النوم وأنا منهزم.

اختيار ايمان محمود عيسى

عضو مجلس الشعب الجزائري وعضو المكتب التنفيذي لـ السبيل

د. عبدالقادر سماري: التدخل الدولي في الجزائر مرفوض مهما كانت اشكاله

● البربر بأصنافهم المختلفة متمسكون بالعربية وربما أكثر من العرب انفسهم ●

● موجات العنف والارهاب ليست في صالح الجزائر او الاسلام او الصحوة الاسلامية ●

السبيل - خاص

الدكتور عبد القادر سماري متخصص في الكهروكيماوية واستاذ في الجامعة وعضو مجلس الشعب الوطني الجزائري وعضو لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس وكذلك عضو المكتب التنفيذي الوطني لحركة مجتمع السلم. التقته السبيل اثناء زيارته للاردن وحاورته حول أهم القضايا والتطورات التي تشهدها الساحة الجزائرية في الفترة الحالية ●

■ **ما هو الوضع السياسي والامني في الجزائر الان؟ وأين وصلت حدود الازمة الجزائرية؟**

- اولاً اشكر اخواني في السبيل لاتاحتهم لي هذه الفرصة لاتحدث الى قرائهم الاعزاء. عندما نتحدث عن الجزائر فاننا نتحدث عن بلد من اهم البلدان العربية والاسلامية موقعاً جيوسيوسياً وجيوستراتيجياً وهناك الكثير من الالغام الموقوتة التي كانت مزروعة في جسم الجزائر وقد زرعت بفعل فاعل من ايام الاستعمار الفرنسي، ان المشكلة الاساسية في الجزائر منذ سنوات هي مشكلة الشرعية أي عدم وجود مؤسسات شرعية منتخبة، وقد افرزت تلك المرحلة العديد من المظاهر كالعنف واللا استقرار ذهب ضحيتها المئات من ابناء الشعب الجزائري والآن بدأ الوضع الامني بالانفراج نسبياً وخاصة بعد اتمام بناء مؤسسات الدولة الشرعية حيث اصبح الوضع الامني افضل مما كان عليه قبل سنتين او ثلاث سنوات.

ولكن هذا لا يعني اننا راضون عن هذا الوضع فهو لا يزال يحوي بؤراً للتوتر ولا يزال هناك من يصطادون في الماء العكر. اننا نعمل جاهدين الآن على تطويق هذه الازمة الامنية التي مست الشعب الجزائري بجميع فئاته.

■ **هناك سؤال لا يزال يلح حول موجة المجازر التي اجتاحت الجزائر خلال الفترات الماضية من هو المتورط في هذه المذابح؟ وهل توصلت الحكومة الى حقيقة المتورطين من خلال تحقيق موضوعي؟**

- بالنسبة لنا كحركة وأعضاء في البرلمان الجزائري ساءلنا الحكومة في نقاش دام لكثر من ثمان ساعات حول هذه القضية، ورأي الحكومة ان المجموعات المسلحة التي تتهمها بالارهاب هي التي قامت بهذه المذابح لاغراض سياسية اما بالنسبة لنا كحركة فنحن لا نقر موجة العنف الارهابي هذه مهما كان طرفها سواء كانت هذه الاطراف هي المجموعات المسلحة التي تسعى للسلطة او كانت المسؤولين الذين يستخدمون العنف للبقاء في السلطة.

انني لست قاضياً او محققاً لاقول من هو القاتل ولكني اقول فقط ان موجات العنف والتقتيل ليست في صالح الجزائر ولا الاسلام ولا الصحوة الاسلامية ولا الاحزاب. الخاسر في هذه الموجة الارهابية هو الشعب الجزائري والرابح هم من يصطادون في الماء العكر.

■ **ما موقف حركة مجتمع السلم من الاتهامات الكثيرة الموجهة لتيار موجود في الجيش الجزائري ويطلق عليه الان اسم التيار الاستئصالي بتورطه في موجة المذابح في محاولة منه لتصعيد الازمة وتحقيق اهداف خاصة بقيادة هذا التيار؟**

- سبق وقلت اننا لا نقيم انفسنا قضاة او محققين في هذه القضية، لان قضية الدماء ليست بسيطة وفي شرعنا الحنيف اول ما يقضى فيه يوم القيامة هو الدماء، وأنا لا استطيع ان اجزم ان هناك طرفاً داخل السلطة او مؤسسات اخرى يقوم بهذه المذابح ولكن الذي أؤكد عليه ان هذا العمل يخدم اعداء الجزائر فقط ولا يخدم الشعب الجزائري.

■ **هل تعتقدون ان تجربة حركة مجتمع السلم في مشاركتها مع حكومة بعض اطرافها متهمة بالتورط في موجة المذابح هي تجربة ناجحة؟ وهل انتم نادمون عن مشاركتكم في هذه الحكومة؟**

- نحن كحركة في مسارنا السياسي والدعوي منذ العهد السري الى العهد شبه العلني الى العلني الان دائماً نحدد اهداف ومقاصد وننظر الى الواقع، ثم بعد ذلك نحاول ان نسقط ما تعلمناه من شرعنا الحنيف على هذا الواقع. ان أي عمل في حركتنا ينبني على القاعدة الاصولية التي تقضي بأن درأ المفسدة قبل جلب المصلحة.

وقبل المشاركة قلبنا وجهات النظر وناقشنا الموضوع طويلاً سواء على مستوى المكتب التنفيذي للحركة او مجلس شورى الحركة، وقد كان امامنا خياران لا ثالث لهما الاول هو ان نسكت ونبتعد حتى تمر العاصفة اما الخيار الثاني هو ان تقف مع من نستطيع التحقيق من خلاله المصلحة ليس لذواتنا بل لما نعتقده

> **العديد من قادة النهضة الإسلامية الحديثة كان اصلهم من البربر**

الصواب والمصلحة للشعب الذي نشأنا منه. بالنسبة للخيار الاول وجدنا ان لا ديننا ولا الامانة والمسؤولية الملقاة على عاتقنا تسمح لنا بان ننعزل عن الشعب الجزائري وان ننتظر الفرصة السانحة لنتكلم ولذلك لم يكن امامنا سوى الخيار الثاني فاما ان ندعم في الاتجاه التدميري والتصعيدي واتمام عملية التدمير حتى يتحقق فينا قول الله عز وجل «يخربون بيوتهم بأيديهم» وهو خيار مرفوض تماماً وكان هناك البناء واطفاء النار وانقاذ ما يمكن انقاذه وارجاع الامل للشعب

> **قد نتفق مع النظام الجزائري في بعض المواقف ونختلف معه في اخرى**

الجزائري وقد وجدنا انفسنا نتفق مع اطراف كثيرة تتبنى هذا الخيار سواء داخل السلطة او خارج السلطة. واذا كانت السلطة ظالمة او جائرة لا يعني هذا ان كل ما يأتي منها فهو ظالم او جائر، اننا لا ننظر الى هذه القضية بمنظار اما أبيض او اسود اي ان لم تكن معي فأنت ضدي، قد تكون معي واختلف معك ببعض الجوانب وقد تكون ضدي واتفق معك في بعض الجوانب من هذا المنطلق نادينا بضرورة الحوار والالتقاء وناديناا بالقاعدة التي تقول ما لا يدرك كله لا يترك جله.

لقد ناقشنا قضية المشاركة على جميع المستويات في الحركة حتى القاعدية منها وخلصنا الى ضرورة المشاركة ورفعنا شعار لم يرفعه غيرنا «الجزائر حررها المخلصون ويبنيها المخلصون». هذه المنطلقات جعلتنا نجد انفسنا في بعض المفاصل والقضايا مع طرف من اطراف النظام ومع النظام في توجهه الأخير. لقد أصبحت بعض الاحزاب السياسية التي كانت متشنجة ورافضة لمشاركتنا في الانتخابات الرئاسية وفي الحكومة الاولى تدرك ان ما انطلقت منه الحركة هو الاساس وهو الاصح اي ضرورة المشاركة في عملية البناء في الجزائر.

اما اذا كنا راضون عن تجربتنا ام لا؟ فاقول ان الرضى عن النفس هو من صفات اهل العجب والغرور، نحن بكل ما حققناه سواء في الجانب الدعوي او الجانب التشريعي في البرلمان الجزائري او بالنسبة للشارع الجزائري مع كل ذلك نحن لن نرضى ولن يقر لنا بال حتى نرى الجزائر وقد عادت الى مصاف الدول المؤثرة في صناعة القرار العالمي والدولي ذات السيادة الحقيقة وحتى ترجع الجزائر الى ما انطلق منه الشعب الجزائري في ثورة التحرير في الاول من نوفمبر ١٩٥٤ والذي جاء في البيان الاول انذاك «اقامة دولة جزائرية ديمقراطية شعبية ذات سيادة وعدالة اجتماعية في ظل مبادئ الاسلام».

■ **هل تجدون ان المشاركة في الحكومة رفعت من شعبية حركة مجتمع السلم بين اوساط الشعب الجزائري ام ان الثقة بكم قد اهتزت؟**

- حركة مجتمع السلم حركة مبادئ لم تأت لاستغلال عواطف الشعب الجزائري بل جاءت لتقوده نحو ما تراه يصلح الشعب الجزائري لذلك نرى الكثير لا تعجبه مواقفنا وتصريحاتنا اثناء الازمة.

لقد كان الشعب بين تارين بين من يريدون الوصول للسلطة بالقوة ومن يريدون البقاء في السلطة بالقوة وحركتنا لم تكن لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء.

ان قضية الشعبين تخضع الى مدى قوة الحركة في ثباتها على المنهج الذي خطته لنفسها ولقد كان البعض يراهن على فقدان الحركة لشعبيتها لكن عندما جاءت الانتخابات الرئاسية قدم لنا الشعب الجزائري اغلى ما يملك وهي الشهادة تحت ظل النيران نار المزورين في ادارة الانتخابات ونار الذين هددوا المشاركين في الانتخابات بالموت ورغم ذلك اعطانا الشعب اصواته واكرمنا بتزكيته للحركة عن طريق اختياره لرئيس الحركة.

لقد لامنا الكثير على سكوتنا عن تزوير الانتخابات ومع ذلك وجدنا انفسنا امام مصلحتين ومفسدتين بين مصلحة المحافظة على الجزائر ككل ومصلحة المحافظة على مكتسبات الحركة في الاصوات وبين مفسدة ان نسكت عن هذا الحق ومفسده، ان نشعل ناراً من جديد وآثرنا المصلحة الجزائرية على مصلحتنا في مقابل درأ المفسدة الكبرى والحفاظ على الجزائر ككل.

وكذلك جاءت الانتخابات التشريعية وكان العطاء للحركة يفوق كل التوقعات.

■ **كيف تقيمون علاقتكم كحركة بالحركات الاسلامية مثل حركة النهضة وجبهة الانقاذ على الاخص؟**

- أولاً كحركة تعمل في الجزائر نبحث عن القواسم المشتركة مع الجميع وقد وجدنا تشنجات لدى اطراف مختلفة سواء بداية التسعينات او الآن ولكن هذا لا يوقفنا عن العمل مع جميع الاطراف مع كل جزائري مخلص يريد ان ينقذ الجزائر.

■ **لماذا رفضت الحكومة الجزائرية سابقاً قدوم لجان تحقيق دولية لمتابعة ما يحدث في الجزائر والان نجدها توافق على بعثة الامم المتحدة التي ستصل خلال ايام الى الجزائر؟**

- موقف الحركة رافض لاي تدخل خارجي في الشأن الداخلي الجزائري، ومن اهم بنود برنامجنا هو عدم التدخل في القضايا الداخلية للدول، نحن نساند الدول في الخروج من ازماتها ومحنها وكفاحها لاسترداد حقها في تقرير مصيرها، لكن ان نتدخل في القضايا الداخلية لاية دولة فهذا ما لا يحقق لنا ولا نرضاه لانفسنا. فما بالك ان يتدخل الاخرون في شؤوننا. هناك اطراف كثيرة تسعى للتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر البعض منها بحسن نية حيث لا يخلو العالم العربي والاسلامي من اطراف تريد الخيرة ولكن العالم الغربي الآن واطراف فيه قريبة من الجزائر تسعى للعودة الى الجزائر وتبذل كل ما في وسعها من اجل ذلك.

> **حركتنا حركة مبادئ ولم تأت لاستغلال عواطف الشعب الجزائري**

لقد كان موقفنا كحركة واضحاً باننا ضد أي تدخل اجنبي في قضايا الجزائر الداخلية مهما كان الامر، ولقد دعونا العديد من العلماء وأهل الخير والصحافيين ليزوروا الجزائر حيث اجتمعوا معنا ومع غيرنا وتحادثنا معهم بشأن الاوضاع الجزائرية وهذا الامر لا بأس به لكن ان يأتي من طلب منه تقديم التقرير عن الجزائر فهذا مرفوض تماماً، ونحن كحركة طرحنا هذا الامر في مجلس الشعب الوطني واثرناه بقوة ورفضنا اي نوع من انواع التدخل.

عندما سمعنا بموضوع الوفد التقينا كحركة مع وزير الخارجية الجزائري واوضح لنا ان الجزائر مستعدة وبعد ان اكملت بناء مؤسساتها المختلفة لزيارة الهيئات الدولية والاقليمية ان ارادت الزيارة لكي ترى ما يحدث في الجزائر ولكن بشرط ان لا تكون لجنة تحقيق فلجان التحقيق تعني ان هناك تقريراً يجب رفعه لمجلس الامن ليأخذ قراره في التدخل او عدم التدخل وهو امر مرفوض تماماً. هذه اللجنة هي عبارة عن لجنة سماع فقط ومكونة من أعضاء سواء من الامم المتحدة او من الوحدة الافريقية او الجامعة العربية.

وعندما تتضح الصورة بشكلها النهائي لان الذي عندنا الآن هو مجرد تصور اولي فسوف تتخذ الحركة موقفها الواضح.

■ **تثار الآن قضية التعريب في الجزائر وما صاحبها من مظاهرات عنيفة في مناطق البربر والبعض ربطها بقضية اغتيال معطوب الوناس وذلك من اجل اظهار رفض البربر لقضية التعريب؟**

- بداية اود ان اشير الى نقطة جوهرية تختلط على الكثير من الناس، لا يوجد هناك مناطق للبربر ترفض التعريب ابداً ولم يحدث هذا في تاريخ الجزائر منذ القرون الاولى التي دخل فيها الاسلام الى الجزائر.

البربر باصنافهم المختلفة سواء القبائل او الشاويه او الشلوح او الطوارق كلهم اشد تمسكاً باللغة العربية ربما في بعض الاحيان اكثر من العرب انفسهم، ولا يخفى على احد ان قادة الفتح الاسلامي في الاندلس هم من البربر كما ان قادة النهضة الاسلامية الحديثة في الجزائر هم من البربر فالشيخ الامام العلامة رائد النهضة الحديثة «ابن باديس» صنهاجي وهي قبيلة من قبائل البربر وكذلك الشيخ الفضيل الورتلاني من قبيلة ورتلان اي بربري هذا الشيخ الذي كان له صولات وجولات ليس في الجزائر فحسب بل في اليمن وسوريا ومصر ولبنان وكان منافحاً عن الاسلام والعربية اكثر من غيره.

ولو تحدثنا عن بعض الرجالات من البربر الذين لا يزالون على قيد الحياة مثل الشيخ عبد الرحمن شيبان وهو من خيرة الرجال المنافحين عن العربية وكذلك الشيخ ايمن مالك بوقراظ بربري ايضاً وهو من المنافحين عن اللغة العربية والقضية الاسلامية، وبالتالي فان كلامنا عن البربر بهذا الشكل هو ظلم لهم وظلم للعربية ايضاً، ما يحدث الآن هو ان الجزائر منذ استقلالها في ١٩٦٢ لم تستكمل استقلالها وذلك لان الاستقلال يجب ان يكون كلياً وشاملاً لكل مناحي الحياة ومن اهم المظاهر التي لم نسترجعها هو تمكين اللغة العربية، ولقد استمر النضال والكفاح داخل الجزائر من اجل استكمال الاستقلال، وكان كلما طرحت قضية التعريب، الا وقام مجموعة من المتفرنسين المتغربين الذين باعوا ذممهم لفرنسا وانسلخوا عن هوية أبائهم واجدادهم فقط. هذا الصنف ليس في البربر فقط بل هم مجموعة من الناس الموجودون في جميع مناطق القطر الجزائري.

لقد فصل في قضية التعريب في اواخر السبعينات وبدأت الاحداث ثم فصلت فيها في أواخر الثمانينات على ان يكون التطبيق النهائي للعربية في ٥ يوليو ١٩٩٢ ولكن جاءت الاحداث وقتل الرئيس ابو ضياف وتم تجميدالقانون قبل تطبيقه ببضعة ايام. اما الآن ومع جهود كل المخلصين تم بعث هذا القانون من جديد لتستكمل الجزائر رغم محنتها استقلالها.

وجاء مقتل معطوب الوناس والذي يثير العديد من علامات الاستفهام حول مقتله ولا اريد ان اخوض في هذا الموضوع الآن ولكن استخدمت ورقة قتله كمطالبة بالامازيغية والحقيقة التي نقولها انه لماذا لم تثر قضية الامازيغية خلال السنوات الماضية؟ والجواب لانه كانت هناك فرنسا. والآن يريدون الدفاع عن اللغة الفرنسية باثارة قضية الامازيغية حيث تكون اللغة الفرنسية هي الحل الوسط بين المطالبين بالعربية والمطالبين بالامازيغية.

اما الذين يقومون بهذا العمل فانهم ليسوا من البربر فقط بل مجموعة من المتغربين والبائعين ذممهم والذين يريدون استخدام هذه الورقة من اجل التفريق بين ابناء الشعب الجزائري الواحد.

الشعب الجزائري له ثقافة متعددة وهذا التنوع الثقافي نعمل على ان يكون عامل قوة للشعب الجزائري وعامل تكامل وليس عامل ضعف وتفريق، نحن لسنا ضد تطوير الثقافة البربرية والامازيغية ابداً وفي تاريخنا الجزائري وجدنا الكثير من الكتابات والاشعار الشعبية المكتوب باللهجة البربرية ولكن بالحرف العربي.

■ **هل يعني ان التعريب سيفرض اللغة العربية على المدارس الموجودة في مناطق البربر؟**

- انت ترجع ثانية لنفس الخطأ. السكان البربر هم اخواننا وهم ينتشرون في مناطق مختلفة في الشرق القبائل وهم يدعمون اللغة العربية ويدرسونها في مدارسهم وكذلك الشاوية والشلوح والطوارق. ان اللغة العربية تدرس في كل مكان.

لقد استغلت فرنسا ما يحدث الآن في منطقة محددة وهي تيزي اوزو في تضخيم الازمة وتصوير الجزائر وكانها دخلت حمام دم جديد.

لا رجعة في التعريب حتى وان تراجعت بعض الاطراف فان الحركة ماضية في جهادها من اجل التعريب لانها تعتقد انه جزء اساسي من الاستقلال.

ان الاعلام يكبر ويضخم ما يحدث في الجزائر وهذا التضخيم كانه يتم بفعل فاعل.

■ **هل تتوقع ان يفوز التعريب في معركته الدائرة الآن؟**

- التعريب سيفوز بنسبة ٩٩٪. وذلك لان البربر كانوا وما زالوا ينافحون عن الاسلام وعن اللغة العربية ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد مندسون هناك شريحة منهم يعملون جاهدين ضد التعريب من اجل الامازيغية لنصل في الآخر الى اللغة الفرنسية.

■ **هل تعتقد ان الحكومة وعلى رأسها الرئيس زروال متفقة معكم على فكرة التعريب؟**

- في هذه النقطة هناك اتفاق كامل بين حركتنا وبين الحزبين في الائتلاف الحكومي وهو اتفاق كلي لا رجعة فيه.

■ **والحركات البربرية السياسية ما هو موقفها من التعريب؟**

- ٩٠٪ من الشعب الجزائري يقف مع هذا التوجه وفي صالح التعريب.

أما بالنسبة لآيت احمد وسعيد سعدي وهما مسؤولا حزبين فأقول انه للاسف ان هذين الحزبين استغلا دماء الابرياء لخوض معركة اقل ما يقال فيها انها معركة مشبوهة تخدم فرنسا وتخدم الاتجاهات التي تسعى لتدمير الشعب الجزائري ●

اصدار جديد من «قضايا شرق اوسطية»

الاسلاميون والحكم في الشرق الاوسط و«اسرائيل دولة» عاصية محوران أساسيان عالجتهما دراسات الدورية

عمان - السبيل

صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط العددان الخامس والسادس من «قضايا شرق اوسطية»، وقد جاء هذان العددان بحلة جديدة متطورة وعلى شكل محاور محددة، حيث عالج كل عدد تحولا ملحوظاً ومؤثراً في المنطقة، الاول كان حول التحول في مشاركة الاسلاميين السياسية في الشرق الاوسط، والذي تنوع بتنوع الاقطار والظروف المحيطة، وبتنوع استراتيجيات الحركة الاسلامية ورؤيتها وقدرتها التعبوية والايديلوجية، فيما ركز المحور الثاني على التحول النوعي والكمي في حجم وطبيعة ارهاب الدولة الذي تمارسه «اسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، تحولها الى دولة خارجة على القانون و«عاصية» في تعاملها مع المجتمع الدولي وقوانينه وأعرافه ومواثيقه.

وبرغم الاختلاف البين بين موضوعي المحورين، الا ان الاهتمام الكبير الذي تبديه الدورية لموضوع الاسلاميين والحكم من جهة وخروج «اسرائيل» على القانون الدولي من جهة اخرى يشير الى طبيعة الصراع القادم ومعالمه المتوقعة بين الاسلاميين والمشروع الصهيوني في المنطقة، والتي ربما شكلت اساسا مهما من اسس حسم نتائج هذا الصراع نتيجة لممارسات «اسرائيل» وعمق التحول الاجتماعي في المنطقة لصالح التيار الاسلامي - العربي النهضوي.

وقد خضعت في هذا العدد خمس تجارب اسلامية للدراسة العلمية والتمحيص على ايدي كتاب ومحكمين اكاديميين ومتخصصين في هذا الموضوع، حيث عالجت شكلين من اشكال هذه المشاركة، تمثل الاول في تجربة المشاركة السياسية العامة من خلال دراسة تجارب الحركة الاسلامية في الاردن ومصر واليمن. حيث ركزت الدراسات على حيثيات هذه المشاركة وفلسفتها ونتائجها السياسية، وعلى حجم التحول الذي احدثته على تعامل الانظمة مع الحركات الاسلامية، كما تناولت برامج الحركات الاسلامية على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتناولت خياراتها المختلفة، وحقيقة واسباب ودوافع هذه الخيارات

وقدمت الدراسات بعض الرؤى المستقبلية لتجارب المشاركة السياسية وآفاقها المستقبلية في هذه الدول.

وعلى صعيد الشكل الآخر للمشاركة والمتمثل في مقاومة الاحتلال والاستعمار لتحرير الحكم السياسي العربي، عالج المحور تجربتي حركة «حماس» و«حزب الله» وفلسفتها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وأظهرت طبيعة الصراع في اعنف صورها، كما ابرزت النتائج والآثار المترتبة على برنامج هذه الحركات وتناولت آثارها على المشروع الصهيوني في المنطقة، وعلى الوضع السياسي للحركتين في الاطارين الفلسطيني واللبناني.

كما نشر العددان ترجمة لدراسة أعدها «روبين رايت» في «Foreign Affairs» حول «الاسلام بين الديمقراطية والغرب» بوصفهما محاولة لبيان وجهة نظر غربية في تفكير الحركات الاسلامية وتجاربها ومشاركتها السياسية في الشرق الاوسط.

ويعد هذان العددان الاصدار الاول من اصل ثلاثة اصدارات سوف تتناول وتستكمل بقية تفاصيل المحورين خلال الاشهر القادمة ●

شكاوي واعتراضات المواطنين.. بالجملة!!

المكالمات الهاتفية الزائدة.. اخطاء غير مقصودة ام تلاعب بالتقنيات

● مواطن: تلقيت فاتورتين بقيمة (١٨٠٠) دينار!! ●

كتب: طارق ديلواني

كثرت في الآونة الاخيرة اعتراضات وشكاوي المواطنين لدى شركة الاتصالات الاردنية بخصوص العديد من فواتير «المكالمات الزائدة» بارقام ومطالبات خيالية وفلكية وفيما يؤكد المواطنون انهم لم يقوموا باجراء هذه المكالمات الدولية والوطنية ترفع شركة الاتصالات شعارها الأوحد «ادفع ثم اعترض»!! ■

بعض المواطنين يصر على القول بوجود تلاعب وسرقات بطرق فنية بفضل الامكانات التقنية المتوفرة لدى الشركة.. ويحلو للبعض الاخر الحديث عن سرقة خطوط هاتفية والكثير من المواطنين يفكرون جدياً بالغاء خدمة الصفر الدولي او حتى الاستغناء عن هذا الجهاز الذي ارهق جيوب المواطنين وكلفهم الكثير!!

قصة واقعية.. تكررت كثيراً

المواطن «عودة الزيادنة» من مدينة معان بعث الينا بشكواه علها تجد آذاناً صاغية من قبل المسؤولين بعد ان تقدم باعتراض الى كل من مدير عام شركة الاتصالات الاردنية ورئيس مجلس الادارة ورئيس لجنة الاعتراضات في الشركة ولم يلق اي تجاوب حتى هذه اللحظة وحول قصته يقول: كنت قد قدمت اعتراضاً الى الشركة بتاريخ ٩٨/٥/١٦ بخصوص حجم المطالبات عن فاتورتي شهر اذار ونيسان حيث بلغت قيمة الفاتورتين اكثر من ١٨٠٠ دينار كمطالبات مالية عن مكالمات دولية ووطنية الى «كندا» والمفرق والطفيلة.. واضاف المواطن «الزيادنة» والذي يعمل في مؤسسة سكة حديد العقبة طالبت الشركة التحقيق في هذا الرقم الخيالي والذي يفوق راتبي الاجمالي لمدة سبعة اشهر تقريباً وانا على يقين تام بان احداً من افراد اسرتي لم يقم باجراء اي مكالمة دولية او وطنية خاصة وانني قد تأكدت من الارقام الموجودة في الفواتير كما ان فواتير الاشهر الستة الماضية لم تزد فيها القيمة عن قيمة الاشتراك الشهري!! واكد ان هذه الارقام الموجودة في الفواتير تعود لما يسمى بـ «نادي الاصدقاء» في كندا وهو ناد يستقطب الشباب من الجنسين ويهدف لاقامة علاقات صداقة بينهما عن طريق الهاتف والمراسلة!!.

يذكر ان المواطن «عودة الزيادنة» كان قد بعث بشكوى الى صحيفة الرأي التي لم تتابع القضية رغم وعودها له بذلك كما قام المواطن المذكور بفصل خدمة الصفر الدولي واتهم الشركة بالتغاضي عن تلاعبات بالامكانات الفنية الموجودة في «غرفة الفحص» والتي تتيح لاي من الفنيين اجراء مكالمات على حساب أي خط هاتفي.

شركة الاتصالات

على الرغم من هذه الاعتراضات والشكاوي يخرج علينا رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية المهندس وليد الدويك بقرارات جديدة للشركة مفادها تقديم خدمات جديدة ورخيصة اعتباراً من نهاية آب الجاري ومن هذه الخدمات خدمة اعادة الرقم المشغول والاتصال بين ارقام، والتحويل لرقم آخر والفيشات..

بدورنا قمنا بالاتصال مع كل من مدير عام الشركة ورئيس مجلس الادارة بالاضافة الى رئيس لجنة الاعتراضات وبعثنا باكثر من فاكس حول هذا الموضوع دون جدوى!! ولم يكن امامنا الان نتحدث للسيد جمال عطيات من العلاقات العامة الذي قال: «ان الشركة رفضت النظر في الاعتراض المقدم من المواطن المذكور بحجة ان هذه المكالمات صدرت من جهازه وفي وضح النهار واكد السيد «جمال» انه لا يمكن باي حال من الاحوال التلاعب من قبل الفنيين او سرقة خطوط هاتفية من بعض المواطنين.. واضاف ان هناك مئات الاعتراضات المقدمة للشركة وهناك مطالبات تعدت الـ ١٨٠٠ دينار وشدد «العطيات» على ضرورة مراقبة الاهالي لابنائهم جيداً قبل كيل الاتهامات للشركة وموظفيها»

في ظل هذه المعاناة التي يكون المواطن فيها الخاسر الاكبر هل يتجه الى استخدام بطاقات الهواتف العمومية حتى «يعرف شو بيدفع»!! كما تقول الاعلانات التلفزيونية!! ■

على الرغم من التطورات الايجابية على علاقة البلدين

الشرع رفض دعوة الصحاف زيارة بغداد!!

● دمشق لا تستعجل القيام بخطوات سياسية نحو بغداد ●

كتب: عماد يونس

على الرغم من كل التطورات الايجابية باتجاه تطوير العلاقات بين سوريا والعراق، والتي كان آخرها توقيعها لاتفاق يتعلق باعادة تشغيل خط النفط الواصل بين مدينة كركوك العراقية وميناء بانياس السوري على البحر الابيض المتوسط، والزيارات المتبادلة التي يقوم بها وزراء ومسؤولون كبار في البلدين، رغم كل هذه التطورات، ذكرت اوساط دبلوماسية على صلة بدوائر القرار في البلدين، ان سوريا لا تزال ترفض القيام بخطوات سياسية من جانبها، تقتصر تحركاتها بهذا الاتجاه على التحركات التي لها صلة مباشرة بالعلاقة التجارية والاقتصادية ■

وتشير الاوساط ذاتها الى ان الزيارات التي قام بها مسؤولون سوريون الى العراق خلال الفترة الماضية اقتصرت على وزراء لوزاراتهم علاقة مباشرة في هذا المجال، في اشارة الى زيارة وزير الصناعة والتجارة السوري الى بغداد ولقاءاته مع المسؤولين العراقيين ومناقشة امور تتعلق بعمليات الاستيراد والتصدير للبضائع التي تسمح بها مذكرة التفاهم المعروفة باتفاق «النفط مقابل الغذاء والدواء» التي وقعها العراق مع الامم المتحدة، والزيارة التي اختتمت مؤخراً لوزير النفط السوري وتوقيعه على اتفاق لاعادة تشغيل انبوب النفط المسمى - كركوك - بانياس.

وتقول الاوساط الدبلوماسية العربية انه على الرغم من الزيارات المتكررة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي «طارق عزيز» لدمشق والزيارات واللقاءات التي عقدها وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف مع المسؤولين السوريين في العاصمة السورية دمشق، الا ان مسؤولين سوريين على هذا المستوى لم يزوروا بغداد حتى الآن، وهو ما يؤشر على ان سوريا لا ترى ان الظروف حالياً ملائمة لمثل هذه الزيارات، او انها -حسب المحللين السياسيين- تعتبره امراً سابقاً لاوانه وانها «اي سوريا» لا تريد اثارة الادارة الامركية حولها بسبب هذه الزيارات التي ستفهم ضمنياً على انها مقدمة للاعلان عن بدء عودة العلاقات الدبلوماسية بين بغداد ودمشق، وهو الامر الذي تعارضه واشنطن وتعمل منذ بدء الحصار على العراق على تقويض اية محاولات بهذا الاتجاه.


فاروق الشرع — الصحاف

وفي هذا، تؤكد معلومات مصدرها دبلوماسي عربي، ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد رفض دعوة نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف زيارة بغداد ولقاء الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المسؤولين العراقيين.

وحسب الدبلوماسي العربي فان الشرع اخبر الصحاف بان الظروف غير مواتية للقيام بمثل هذه الزيارة، مؤكداً ان الشرع قد اعتذر عن تلبية الدعوة العراقية في هذا الوقت واعتبرها «امراً سابقاً لاوانه».

مصادر المراقبين التي اكدت اعتذار الشرع عن زيارة بغداد، قالت ان الدعوة العراقية قد وجهت للشرع خلال اللقاء الذي عقد بينه وبين الصحاف على هامش اجتماعات لجنة القدس التي عقدت في الدار البيضاء.

واستبعد هؤلاء المراقبون امكانية تلبية مثل هذه الدعوة العراقية في الوقت الحاضر، ويستند المراقبون في موقفهم هذا الى معلوماتهم التي تؤكد عدم رغبة سوريا الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة ومحاولاتها المستمرة الرامية الى منع اية توتر في العلاقة مع الادارة الامريكية في ظل الظروف الحالية التي تعيشها مع جارتها تركيا، وتصاعد الحملة التي تشنها الدوائر الصهيونية على سوريا على اعتبار انها تضع العراقيل امام عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي غضون ذلك، هناك شبه اجماع بين المراقبين السياسيين على ان تبادل الزيارات على مستويات رفيعة بين بغداد ودمشق لن يأخذ وقتاً طويلاً، وان زيارة مسؤولين سوريين كبار الى العراق ربما تشهده الأشهر الباقية من هذه السنة.

وبين الترقب والانتظار، يبقى على المراقبين ان يشهدوا تطورات واحداث الاسابيع والشهور القادمة، كي يقفوا على حقيقة الموقف السوري من هذه القضية الذي لم يتضح بعد!! ■

في بيان لها في ذكرى احراق المسجد الاقصى

الاخوان المسلمون: الخطر الصهيوني لا يتهدد فلسطين فحسب.. بل كل الامة العربية والاسلامية

عمان - السبيل

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً في ذكرى احراق المسجد الاقصى وهذا نصه:

في آب عام ١٩٦٩، اقدم المجرمون الصهاينة على احراق المسجد الاقصى وبخاصة منبره ومحرابه برمزيتهما العقدية والجهادية والتاريخية، لقد كان الاحراق والعدوان ومازالا موجهين للاسلام وللهوية الحضارية، لفلسطين والامة، فالاقصى رمز الدين والهوية والمنبر والمحراب رمزا العقيدة والجهاد والنصر، والظفر والتحرير على يد القادة العظام من امثال صلاح الدين، وهو تأكيد لطبيعة الصراع العقدي والتاريخي، صراع الوجود والبقاء، وليس صراع الحدود والمصالح المحدودة، ولا زال التحالف الصهيوني مع قوى النفوذ العالمي يوجه الحرب ضد كل طلائع النهضة الاسلامية، وضد كل جهود التغيير او الاصلاح في الامة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

وما زالت القدس والاقصى يتعرضان في ظل اتفاقيات الهزيمة والعار -اتفاقيات اوسلو- لاخطر واشرس حملة تهويد، دون ان يثير ذلك فعلاً عربياً او اسلامياً حقيقياً، او موقفاً مشرفاً من جهة السلطة التي رضخت لكل ما يفرض عليها، ولا يقف تنازلها عند حد، بينما هي منهمكة في تصفية قوى المقاومة والجهاد الفلسطينية، لقد اصبح المخطط يستهدف افراغ القدس من سكانها بعد تهويدها، والقدس هي هوية فلسطين وعنوانها الحضاري



ورمز وحدة المسلمين وامتلاكها رمز نهضة الامة وسيادتها.

وان الاخوان المسلمين اذ يرون ان الخطر الصهيوني لا يتهدد ارض فلسطين وشعبها وهويتها، وحدهما، انما يتهدد الامة العربية الاسلامية ومشروع نهضتها ووجودها، ليطالبون الامة؟ بفئاتها وقطاعاتها، وهيئاتها الرسمية والشعبية باتخاذ المواقف التي تتناسب مع خطورة المؤامرة، ويدعون الى ان تقوم جامعة الدول العربية ومنظمة العالم الاسلامي بدورهما في تحديد الخطوات الكفيلة بالتصدي للاجراءات التهويدية ضد القدس وفلسطين، ولدعم قوى المقاومة والجهاد في فلسطين، ولتعزيز صمود شعب فلسطين المصابر في تصديه البطولي للمشروع الصهيوني العالمي، ودفاعاً عن الامة ومقدساتها.

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر» ■

نشير السبيل

الصلف الامريكي يتجاوز الحدود

بالهجوم السافر على السودان.. تكون امريكا كشرت عن انيابها.. وابرزت وجهها الحقيقي الذي تخفيه وراء أستار كثيفة، منها حماية حقوق الانسان والديمقراطية و.. و.. لكن سقط القناع الامبريالي تماماً ليكشف عن وجه قميء، يقتل ويدمر ويحرق.

الهجوم الامريكي على السودان يعبر بجلاء مدى فضائح واهتزاز داخلي.. فتضرب السودان الآمن في مصالحه الحيوية.. مصنع للدواء ينتج ادوية لعلاج الملاريا التي حصدت الناس في ذلك البلد الذي يعاني من الكثير من القضايا.. لكن امريكا تخرج للعالم كله بأكذوبة جديدة تضاف الى اكاذيب رئيسها الماجن ان السودان دولة مصنعة للسلاح الكيميائي. هذا الحديث لم يستغرق الأدقائق معدودة بعدها رأينا عبر الفضائيات هيكل مصنع الشفاء للدواء ومثلما ذكر تقرير قناة الجزيرة الفضائية ان هذا السلاح لا يمكن.. ولا ينبغي لدولة من العالم الثالث ناهيك عن السودان الذي يحاول ان يحاصر مشاكله وقضاياه التي لامريكا نصيب وافر في تاجيجها.

فامريكا ضاقت بالسودان ذرعاً. حاصرته اقتصادياً فلم يجد ذلك.. حاولت خنقه في المؤسسات الدولية وعزله.. فلم يفد ذلك بل خرج السودان من كل معركة اكثر قوة واقداماً نحو مشروعه.. فقررت امريكا ضربه في مصالحه الحيوية مصنع ينتج ادوية للاطفال ولامراض الشيخوخة.

لم تستح امريكا من فعل تلك الشائنة وحاولت تبريرها بشكل مضحك لا يقبله العقل الانساني.

امريكا بهذه الفعلة تضع النقاط فوق الحروف انها ضد العرب والمسلمين.. السودان يحاكم لانه اختار خياره من غير استئذان امريكا.. لا لشيء آخر لانه يهدد الامن والسلام العالميين.. من يهدد يا ترى الامن العالمي السودان الذي لا يملك دواءً للملاريا بعد قصف مصنعه الوحيد ام امريكا التي ترسل طائراتها وتستعرض عضلاتها من؟!

هذا السؤال لن تجيب عليه امريكا مطلقاً.. لان القتلة يبررون افعالهم مهما كانت قاسية ومدمرة.. ألم تنشأ امريكا نفسها الابعد تدمير شعب كامل.

حقيقة قلنر بعيون مفتوحة ماذا يراد بالعرب والمسلمين؟!.. امريكا بيّتت الاعتداء فلا تنس ذلك.. ولن يصبح العرب والمسلمون كبش الفداء الوحيد في هذا السجال الممتد!! ■

شرق وغرب

بقلم: أبو عتوة

الخيارات الاسرائيلية في مواجهة الصاروخ الايراني

على رغم ان الدولة العبرية لم تفاجأ بتجربة الصاروخ الايراني حيث كانت تخباره واخبار محاولات التسلح الايراني ترد بشكل مبكر في التقديرات الاستراتيجية للدوائر الامنية، كما يؤكد المحلل الاسرائيلي رؤوبين بن فتصور في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية. على رغم ذلك فان الهياج الاسرائيلي ضد ايران وصاروخها ما زال يتواصل صعوداً، واضعاً على الطاولة الامريكية جميع الخيارات المطروحة للتصدي للمسألة، على اعتبار ان واشنطن هي المسؤولة عن الامن الاسرائيلي، وعليها ان تقوم بواجباتها ازاء ذلك.

في واشنطن، وعلى صعيد الادارة وليس الكونغرس، ليس ثمة اقتناع بان «شهاب ٣» يهدد «اسرائيل» في المدى القريب والمتوسط، وليس هناك ما يستدعي الاجراءات السريعة، غير ان هذه الادارة لا يمكنها الاعلان عن هذا الطرح، بهذا الوضوح، فصراخ الابواق الصهيونية في الكونغرس، الى جانب اللوبي الصهيوني والمنظمات المسيحية المتحالفة معه، لا يسمح بمثل ذلك، ومن هنا فان ادارة كلينتون لا يمكنها سوى مسايرة الهواجس الاسرائيلية ومحاولة امتصاصها شيئاً فشيئاً كما هو شأن الملفات الخلافية الاخرى في العراق، وعلى صعيد عملية التسوية، والمسار الفلسطيني تحديداً.

الدوائر الصهيونية تطرح جملة من الخيارات في مواجهة الصاروخ الايراني اولها ما تبنته الدوائر الامنية، ويتركز في احداث زيادة كبيرة في الميزانية العسكرية، وهو ما تسخر منه بعض الدوائر السياسية، تلك التي ترى ان مجرد التفكير في ان صاروخاً واحداً لن تتصدى له الصواريخ المضادة ويسقط في تل ابيب، سيجعل من رفع الميزانية وتطور المضادات امراً عبثياً، والاصل حسب تلك الدوائر هو الردع السياسي والامني، عبر افهام طهران ان ثمن اي هجوم على «اسرائيل» هو دمار واسع على ايران.

هذا الخيار الاول، تم وضعه قيد التنفيذ قبل ايام، وتم ربطه بكل وضوح بقضية الصاروخ الايراني، وكان ذلك بعد اقرار مجلس الوزراء الاسرائيلي لميزانية العام ١٩٩٩، وذكرت «هآرتس» ان نتنياهو قد وافق على زيادة ٣٠٣ مليار دولار لميزانية الدفاع خلال خمس سنوات، وهو المبلغ الذي سيخصص حسب الصحيفة «للبرامج الاستراتيجية» المعدة لمواجهة التهديدات التي يشكلها تطوير اسلحة غير تقليدية من قبل ايران ودول عربية مثل العراق وسوريا.

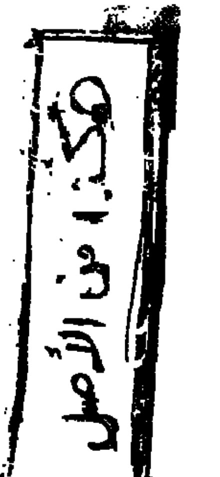
هناك طرح آخر يطل برأسه في دوائر امنية وسياسية ايضاً يذهب مذهباً متطرفاً يطالب بتكرار تجربة مفاعل تموز العراقي مع القدرات النووية والبالستية الايرانية، وذلك عن طريق هجوم امريكي اسرائيلي مشترك، او هجوم اسرائيلي منفرد، تقدم له التسهيلات اللوجستية الامريكية والغطاء السياسي، ولاشك ان شيئاً كهذا ستكون له الاثار المدمرة على منطقة الخليج، وهو المس في الموقف السعودي والخليجي المضاد، ذلك الذي يتحرك بكثير من الوعي والعلانية.

من الاراء المطروحة في التصدي للصواريخ الايرانية، ذلك الرأي الذي يطالب واشنطن بمزيد من الضغوط على مصادر دعم طهران واهمها روسيا، وضغط الكونغرس على هذا الصعيد يتواصل.

[illegible] الاحيان الكثير من تلك الادارة للبرنامج الاسرائيلي، ويصرون على ان ما تفعله غير كاف ولابد من التصعيد مع العراق كما مع ايران ومع الدول المتهمة بدعمها على صعيد التسليح، ولذا ما نجح التحالف المذكور في الضغط على اعصاب الرئيس من خلال قصص الفضائح فان امكانات خضوعه ستكون واردة الى حد كبير، خصوصاً اذا لم يكن هناك جهد مقابل على الصعيد العربي والاقليمي والدولي يحذر من الانسياق خلف الهواجس الاسرائيلية وتجاهل الاخرين، فالضربة العسكرية، سواء اكانت امريكية اسرائيلية، ام اسرائيلية برضا امريكي، ستكون في غاية الخطورة، وستحمل تداعيات من الصعب التكهن بنتائجها.

في ضوء ذلك يمكن القول ان المسارات كلها ستكون مطروحة، سواء اكان زيادة الميزانية العسكرية او الضغط على روسيا والدول الاخرى المتهمة بدعم ايران كالصين وكوريا، فضلاً عن مسألة الردع والتهديد، ويبقى السؤال المقلق هو تلك المتعلق بالضربة العسكرية.

وعلى اية حال، فان كل ذلك لن يغير من حقيقة ان اطلاق الصاروخ الايراني لم يكن امراً سيئاً، كما كان شأن التجارب النووية الباكستانية، اذ ليس من المعقول ان يتواصل الانفراد الاسرائيلي بقوة الردع، الى ما لانهاية! ■





بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه»

حديث شريف

مكتب بيطار و شركة صالحة للتعهدات

مهندسون مستشارون ومدراء مشاريع — المقاول الرئيسي للمشروع

يهنئون السادة

البنك الاسلامي الاردني

ويهنئون انفسهم بالانجاز الحضاري الكبير



مجمع البنك الاسلامي الاردني - شارع وصفي التل

والذي كان ثمرة طيبة للتعاون المخلص بين ثلة من المثابرين من ابناء الامة تمثلت في مالك المشروع - البنك الاسلامي الاردني - بادارته المتفتحة وجهازه الهندسي وفي المصمم والمشرف على المشروع - مكتب بيطار - مهندسون مستشارون ومدراء مشاريع - وفي منفذ المشروع - شركة صالحة للتعهدات - حيث يعد هذا المشروع الكبير معلما حضاريا مميزا في المنطقة، ومثالا عمرانيا متقدما في العمارة الاسلامية المحلية المعاصرة المعبرة عن الهوية المعمارية المحلية الاصيلة في ثوب من التقنية البنائية المتطورة.

ويذكر بأن مساحة المشروع تبلغ حوالي ١٣٥٠٠ مترا مربعا ويتألف من ثمانية ادوار. اثنان منها تحت مستوى الارض لمواقف السيارات وستة ادوار علوية تلتف حول فناء كبير. الطوابق الثلاثة الاولى سوق تجاري من المستوى الراقي والطوابق العليا مكاتب تجارية، ويحتوي المبنى على منظومة من السلالم الكهربائية المتحركة والمصاعد الزجاجية والباحات المنسقة بالعناصر المائية والنباتية، كما ان المبنى مجهز بالتدفئة والتكييف المركزيين وقد تم تشطيب المبنى داخليا وخارجيا بالمواد عالية الجودة والمتميزة.

واننا اذ نهنىء البنك الاسلامي الاردني بهذا الانجاز الاقتصادي والحضاري الكبير لنشد على ايديهم ونبارك مساهماتهم الايجابية المتميزة في خدمة الاقتصاد الوطني وفي الحرص على ابراز الطابع المعماري الاسلامي المتطور في سبيل رفعة هذا الوطن وخدمة الامة العربية الاسلامية.

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا